

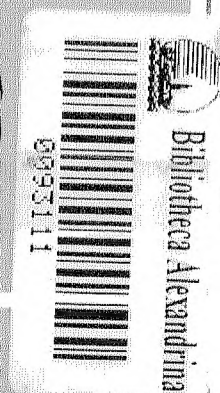
٣

سلسلة العربية للمسلمين

القرآن العربية للمسلمين

الدكتور محمد حسين أبو الفتوح
الدكتور مصطفى عمر حميد
أحمد عبد الوهاب الشعراي

الدكتور محمود إسماعيل حنيني
أنور رشيد بدر الدين



مكتبة لبنان

هذه السلسلة

- من المعروف أنَّ هناك توجُّهاً عالمياً نحو تعليم اللُّغات لأغراض خاصَّة، يوصِّفه أقرب وسيلة لتعليم اللُّغات الأجنبيَّة للكِّبار على وجه الخصوص.
- ومن الخبرة العمليَّة للمؤلِّفين أثناء تعليمهم لِلُّغة العربيَّة لِغَيْرِ أهلها في المملكة العربيَّة السعوديَّة وخارجها في مُختلف أقطار العالم، ثَبَتَ لَهُمْ أَنَّ قراءة النُّصوص الإسلاميَّة مع فَهْمها تُعتبر أهمُّ هدفٍ مُشترك بين هؤلاء الدارسين جميعاً. من هنا جاءت فكرة هذه السلسلة لِتستجيب لهذه الحاجة الملِّحة.
- تتميز السلسلة (التي تتكوَّن من كُتب ثلاثة) بالخصائص التالية:

 - ١ - تدور جميع دُروس السلسلة حولَ مَوَضيع إسلاميَّة: تاريخيَّة، فقهية بسيطة وأخلاقيَّة تربويَّة. . .
 - ٢ - تمَّ اختيار الألفاظ في السلسلة في ضوء دراسات علميَّة إحصائيَّة قام بها المؤلِّفون لِلْقُرآن الكريم والحديث النبويِّ الشريف وبعض كُتب الفقه والثقافة الإسلاميَّة العامَّة.
 - ٣ - جاء اختيار التراكيب النحويَّة مُنصبّاً على ما يحتاجه القارئ لفهم النُّصوص المكتوبة.
 - ٤ - صُمِّمَت تدريبات الاستيعاب والتدريبات المعجميَّة والنحويَّة في كُلِّ كتاب بصورة تُركِّز على مهارة استيعاب اللُّغة المكتوبة وفهمها، دون إزهاق الدارس بتدريبات تتطلَّب الإنتاج والتعبير.
 - ٥ - أُلِّقَ بِالكتاب الأوَّل قائمة بالمفردات الواردة في الكتاب مع مُقابلاتها باللُّغة الإنجليزيَّة، مع إتاحة الفرصة للمُعلِّم والدارس لأنَّ يُضيف المُقابلات بأيَّة لغة أخرى يراها مُناسبة لِحاجاته.

القراءة العربية للمسلمين

الكتاب الثالث

سلسلة العربية للمسلمين

القراءة العربية للمسلمين

الكتاب الثالث

الدكتور محمود إسماعيل صيني الدكتور محمد حسين أبو الفتوح
أنور رشيد بدر الدين الدكتور مصطفى عمر حميد
أحمد عبد الوهاب الشعراوي

مكتبة لبنان

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ
سَاحَةُ رِيَّاضِ الصَّلَحِ - بَيْرُوتَ
وَكَلَاءَ وَمُوزَّعُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ
© جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ ١٩٩٥
الطَبْعَةُ الْأُولَى - ١٩٩٥
رَقْمُ الْكِتَابِ 01 R 160405
طُبِعَ فِي لِبْنَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة القراءة العربية للمسلمين من غير الناطقين باللغة العربية. وقد جرى العمل في إعداد هذا الكتاب على نمط الكتابين الأول والثاني؛ إذ الهدف من الكتب الثلاثة واحد، وهو تزويد الدارسين بقدر من المعلومات والمهارات التي تمكنهم - بإذن الله - من قراءة النصوص العربية التي تتناول موضوعات في الثقافة الإسلامية، مع فهم لتلك النصوص. وقد وضعت دروس الكتب الثلاثة وفق أسس تربوية ولغوية تراعي أهداف الدارسين، كما تأخذ بعين الاعتبار خلفيتهم الثقافية.

محتويات الكتاب:

١ - النصوص:

لقد تم اختيار النصوص في هذا الكتاب من مصادر عربية مختلفة، إضافة إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وذلك مع أقل قدر من التعديل في الأسلوب أو اختصار للنص. وتعالج النصوص قضايا متنوعة: فقهية وأخلاقية وتاريخية. وقد ذكر في آخر كل نص المصدر الذي أخذ منه ذلك النص، لكي يتسنى للقارئ الرجوع إليه للمزيد إن شاء ذلك.

٢ - النحو والتراكيب:

استمراراً للمنهج الذي اتبعته السلسلة منذ بدايتها، فقد تم اختيار الموضوعات النحوية التي رأينا ضرورة إلمام الدارس بها لفهم النصوص العربية. وجاءت التدريبات المصاحبة مؤكدة على جانب الفهم دون التعبير، تخفيفاً على الدارس وتيسيراً له. وقد جاءت الموضوعات النحوية في هذا الكتاب ليكمل بعضها بعضاً، وكذلك مكملة لما ورد في كل من الكتابين الأول والثاني.

٣ - الألفاظ:

جاء اختيار الألفاظ من المجموعة التي أعدها المؤلفون من دراسة علمية إحصائية للألفاظ الشائعة وكثيرة الاستعمال في النصوص الإسلامية: القرآن الكريم وصحيح البخاري وبعض كتب الفقه والثقافة الإسلامية العامة.

ويشتمل هذا الكتاب على ما ورد من ألفاظ في الكتابين الأول والثاني، إضافة إلى مجموعة جديدة خاصة به. كذلك تم إدراج أنواع جديدة من التدريبات المعجمية في هذا الكتاب.

أقسام الكتاب:

يتكون الكتاب الثالث (مثل سابقه) من ثلاثين درسًا. ويشتمل كل درس على ما يأتي:

أ - نصّ للقراءة تتبعه أسئلة لقياس فهم الدارس له (التدريبات ١ و ٢).

ب - التدريبات المعجمية لتعميق فهم الدارس لبعض الألفاظ ولزيادة ثروته اللفظية (التدريبات ٣ و ٤ و ٥ و ٦).

ج - يلي ذلك قسم النحو والتركيب، حيث يعالج كل درس بعض التراكيب النحوية المهمة الجديدة، ويخصص لهذا القسم أربعة تدريبات (٧ و ٨ و ٩ و ١٠)، يسبقها تقديم وشرح للقواعد النحوية التي يعالجها ذلك القسم من الدرس.

كما أشرنا أعلاه، فإننا حاولنا الاختصار في التدريبات النحوية على جانبي التمييز والتعريف، وهما المطلوبان من القارئ. وقد بذلنا قصارى الجهد في التقليل ما أمكن من المصطلحات والمعلومات والتدريبات التي لا تفيّد في فهم النصوص المقرّوة.

أما عن أسلوب مقترح لتدريس الكتاب، فيمكن للقارئ أن يرجع في ذلك إلى مقدمة الكتاب الأول.

هذا والله نسأل أن يتفّع بعملنا هذا كل دارس للعربية - لغة القرآن الكريم.

الرياض، محرم ١٤١٤ هـ

المؤلفون

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ:

١ - فتح القسطنطينية

بَعْدَ أَنْ اسْتَوْلَى الْأَتْرَاكُ الْعُثْمَانِيُّونَ عَلَى آسِيَا الصُّغْرَى وَأَجْزَاءَ كَبِيرَةٍ مِنَ الْبَرِّ الْأُورُوبِيِّ الْمُقَابِلِ لآسِيَا الصُّغْرَى، كَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَوْلُوا وَلَوْ بِأَيِّ ثَمَنِ عَلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ذَاتِ الْمَوْقِعِ الْجُغْرَافِيِّ وَالْعَسْكَرِيِّ الْمُهِّمِّ عَلَى مَضِيقِ الْبُوسْفُورِ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَأْمِينِ مُوَاصَلَتِهِمْ الْبَرِّيَّةَ وَالْبَحْرِيَّةَ مِنْ جِهَةٍ، وَلِلْقَضَاءِ عَلَى الْعَاصِمَةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ الَّتِي طَالَمَا عَمِلَ الْمُسْلِمُونَ مِنْذُ أَمَدٍ بَعِيدٍ عَلَى فَتْحِهَا.

عِنْدَمَا تَوَلَّى السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُرَادٍ الثَّانِي الْحُكْمَ عَامَ ٨٥٥ هـ. أَخَذَ يُعِدُّ الْعُدَّةَ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَبَنَى الْحِصُونِ وَالْقِلَاعَ وَخَشَدَ الْجُنُودَ وَبَنَى أُسْطُولًا بَحْرِيًّا، وَقَامَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْتِعْدَادَاتِ الْحَرْبِيَّةِ. وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ إِعْدَادَ الْعُدَّةِ أَعْلَنَ الْحَرْبَ عَلَى الْإِمْبَرَاطُورِ الْبِيزَنْطِيِّ قُسْطَنْطِينَ الْحَادِي عَشَرَ، وَأَخَذَتْ الْمَدَافِعُ الثَّرَكِيَّةُ تَذْكُ الْأَسْوَارِ الْمَنِيعَةِ الْمَحِيطَةِ بِالْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ لِمَعْوَجَةِ ضَرْبِ الْمَدِينَةِ بِحَرٍّ. اسْتَمَاتَ الْجُنُودُ الْبِيزَنْطِيُّونَ فِي الدَّفَاعِ عَنِ الْمَدِينَةِ أَمَامَ الْهَجُومِ الثَّرَكِيِّ الَّذِي اسْتَمَرَّ مُدَّةَ شَهْرَيْنِ وَلَكِنْ دُونَ جِدْوَى. هُنَا فَكَّرَ مُحَمَّدُ الثَّانِي فِي خُطَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ مَاهِرَةٍ تَهْدَفُ إِلَى ضَرْبِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْجِهَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ وَالضَّعِيفَةِ التَّحْصِينَاتِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اسْتِعْدَادِ مُهَاجِمَةِ الْأَتْرَاكِ لَهَا مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ. وَلَقَدْ كَانَ مَدْخُلُ خَلِيجِ الْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ مُغْلَقًا بِسَلْسِلٍ ضَخْمَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ السُّفُنُ اجْتِيَازَهَا لِلْعُبُورِ إِلَى مِيَاهِ ذَلِكَ الْخَلِيجِ. وَلِتَفَادِي هَذِهِ السَّلَاسِلِ، وَمِنْ أَجْلِ عَمَلِيَّةِ إِنْزَالِ السُّفُنِ فِي مِيَاهِ الْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ لِمُهَاجِمَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، عَمَدَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الثَّانِي إِلَى مَدِّ الْأَوَاجِ خَشَبِيَّةٍ سَمِيكَةٍ مَدْهُونَةٍ بِمَادَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ، تَصِلُ بَيْنَ مِيَاهِ الْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ وَمِيَاهِ مَضِيقِ الْبُوسْفُورِ، وَأَمَرَ بِسَحْبِ سَبْعِينَ سَفِينَةً مِنْ أُسْطُولِهِ مُحْمَلَةً بِالْجُنُودِ عَلَى هَذِهِ الْأَوَاجِ وَإِنْزَالِهَا فِي مِيَاهِ الْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ، وَحِينَ تَمَّتِ الْعَمَلِيَّةُ بَدَأَتْ مَدَافِعُ السُّفُنِ تُطْلِقُ نِيرَانَهَا عَلَى تَحْصِينَاتِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَارْتَبَكَ الْبِيزَنْطِيُّونَ ارْتِبَاكًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَقَّعُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمُفَاجَأَةِ لَا سِيَّمَا أَنَّ مَدَافِعَ الْبَرِّ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ كَانَتْ تَقْصِفُ الْمَدِينَةَ قَصْفًا مُتَوَاصِلًا. دَخَلَ الْجُنُودُ الْأَتْرَاكُ الْمَدِينَةَ مِنْ جِهَةِ مِيَاهِ الْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ، وَفَتَحُوا أَبْوَابَ الْأَسْوَارِ الْغَرْبِيَّةِ فَاَنْدَقَ إِخْوَانُهُمُ الْمُرَابِطُونَ

خَلَفَ الأسوار إلى داخل المدينة، ودارت رَحَى معركة كبيرة رهبة بين المُسلمين والبيزنطيين في الشَّوَارِع، انتهت بِمَقْتَل الإمبراطور البيزنطي وفتح المدينة في ٢٠ جمادى الأولى عام ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م، ومنذ ذلك الفتح أصبحت تلك المدينة مدينةً إسلاميةً كبيرة تُسمَّى الآن إستانبول، وأصبح السلطان مُحَمَّدُ بْنُ مراد الثاني يُعرَفُ في التاريخ باسم مُحَمَّدٍ الفاتح.

من كتاب: التاريخ الإسلامي للصف الثالث مُتَوَسِّط (وزارة المعارف السعودية).

أولاً: الاستيعاب:

● التَّدْرِيبُ الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ أين تَنَعَّقُ القسطنطينية؟
- ٢/ لماذا فَكَّرَ الأتراك العثمانيون في الاستيلاء على القسطنطينية؟
- ٣/ ما الاستعدادات الحربية التي قام بها السلطان العثماني مُحَمَّدُ بْنُ مراد؟
- ٤/ كم شهراً استمرَّ الهجومُ التركي على القسطنطينية؟
- ٥/ من أي جهة دَخَلَ الجنود الأتراك مدينة القسطنطينية؟

● التَّدْرِيبُ الثاني: - ضَعِ علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ دَارَت معركة كبيرة بين المسلمين والبيزنطيين في الشَّوَارِع. ()
- ٢/ يُعرَف السلطان مُحَمَّدُ بْنُ مراد الثاني في التاريخ باسم «مُحَمَّدُ الفاتح». ()
- ٣/ لم يستولِ الأتراك العثمانيون على آسيا الصغرى. ()
- ٤/ للقسطنطينية موقعٌ جغرافيٌّ وعسكريٌّ مهمٌّ على الخليج العربي. ()
- ٥/ تولى السلطان العثماني مُحَمَّدُ بْنُ مراد الثاني الحُكْمَ عام ٥٨٨ هـ. ()

ثانياً: المفردات:

● التَّدْرِيبُ الثالث: - اختر من المجموعة الكلمة المُرادفة لما تحتُه خط:

- ١/ أَخَذَ يُعِدُّ العُدَّةَ للاستيلاء على المدينة.
- ٢/ مِن الاستعدادات الحربية بناء الحصون وَحَشْدُ الجنود.
- ٣/ أَخَذَتِ المدافعُ التركيةُ تَذُكُ الأسوارَ المنيعَ للمدينة.

فتح السطوطية - ه

- ٤/ وَجَدَتِ السُّفُنُ صَعُوبَةً فِي اجْتِيَازِ السَّلَابِلِ لِلْعُبُورِ إِلَى مِيَاهِ الْخَلِيجِ .
٥/ صَارَتْ مَدَافِعُ السُّفُنِ تَطْلُقُ نِيرَانَهَا عَلَى تَحْصِينَاتِ الْمَدِينَةِ مِنْ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ .
المجموعة:

(مرور - استيلاء - السيطرة - الناجية - القوة - جمع).

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ : - اختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط :

- ١/ استولى الأتراك العثمانيون على آسيا الصغرى . المجموعة:
٢/ قَضَيْنَا يَوْمًا فِي السَّيْرِ . زُفْعَةً - مَتِينَةً
٣/ مَدَخَلَ الْخَلِيجَ الْعَرَبِيَّ وَاسِعٌ . الْبَحْرُ - الْجَزِيرَةُ
٤/ كَانَ أَطْلَاقُ النَّيْرَانِ مُتَوَاصِلًا . مُتَقَطِّعٌ - مُخْرَجٌ
٥/ اسْتَعْمَلَ الْجُنُودُ الْوَاخَا خَشِيبَةً سَوِيكَةً . الْكُبْرَى

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ : - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب» :

- المجموعة «أ» المجموعة «ب»
١/ تُحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ . الاستعدادات
٢/ الْبَدْءُ فِي الْحَرْبِ . مضيق
٣/ إِعْدَادُ كُلِّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . أمد
٤/ مَجْرَى مَائِي يَصِلُ بَيْنَ بَحْرَيْنِ . الهجوم
٥/ فِتْرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ . تذك

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ : - أُرْسِمَ دَائِرَةٌ حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

- ١/ اسْتَوَلَى - دَافَعَ - سَيَّطَرَ - اسْتَلَمَ .
٢/ انْهَزَمَ - اسْتَمَاتَ - قُتِلَ - اسْتَشْهَدَ .
٣/ جَذَرَى - فَايِدَةً - خَسَارَةً - مُنْفَعَةً .
٤/ مَاهِرٌ - ذَكِيٌّ - مِمْتَازٌ - غَيْبِيٌّ .
٥/ تَعَقَّلَ - اِزْتَبَكَ - تَحَيَّرَ - اضْطَرَبَ .

ثالثاً: التراكيب النحوية:

أسلوب المدح والذم

- (أ) المدح
- ١/ نِعَمَ الْفَاتِحُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَرَادِ الثَّانِي.
- ٢/ نِعَمَ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ الْإِسْلَامُ.
- ٣/ نِعَمَ عَمَلًا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- ٤/ نِعَمَ مَا قَامَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.
- ٥/ حَبَّذا أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ.
- (ب) الذم
- ١/ يَشَسَّ الْعَمَلُ التَّوَلَّى يَوْمَ الرِّخْفِ.
- ٢/ يَشَسَّ مَصِيرُ الْمُنَافِقِينَ جَهَنَّمَ.
- ٣/ يَشَسَّ خُلُقًا التُّفَاقُ.
- ٤/ يَشَسَّ مَا يَتَصَفُّ بِهِ الْمَرْءُ الْجُبْنُ.
- ٥/ لَا حَبَّذَا أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ.

رقم	الجملة	الفعل	الفاعل	المختص
١	نِعَمَ الْفَاتِحُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَرَادِ الثَّانِي.	نِعَمَ	الْفَاتِحُ	مُحَمَّدٌ بْنُ مَرَادِ الثَّانِي
٢	نِعَمَ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ الْإِسْلَامُ.	نِعَمَ	دِينُ	الْإِسْلَامُ
٣	نِعَمَ عَمَلًا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.	نِعَمَ	ضَمِيرٌ مُسْتَرِ مُمَيَّزٌ بِنَكْرَةِ	الْجِهَادُ
٤	نِعَمَ مَا قَامَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.	نِعَمَ	ضَمِيرٌ مُسْتَرِ مُمَيَّزٌ بِـ «مَا»	فَتَحَ
٥	يَشَسَّ الْعَمَلُ التَّوَلَّى يَوْمَ الرِّخْفِ.	يَشَسَّ	الْعَمَلُ	التَّوَلَّى
٦	يَشَسَّ مَصِيرُ الْمُنَافِقِينَ جَهَنَّمَ.	يَشَسَّ	مَصِيرُ	جَهَنَّمَ
٧	يَشَسَّ خُلُقًا التُّفَاقُ.	يَشَسَّ	ضَمِيرٌ مُسْتَرِ مُمَيَّزٌ بِنَكْرَةِ	التُّفَاقُ
٨	يَشَسَّ مَا يَتَصَفُّ بِهِ الْمَرْءُ الْجُبْنُ.	يَشَسَّ	ضَمِيرٌ مُسْتَرِ مُمَيَّزٌ بِـ «مَا»	الْجُبْنُ
٩	لَا حَبَّذَا أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ.	حَبَّ	ذَا	أَعْدَاءُ

لاحظ

١/ أَنَّ الْمُخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ بِالذَّمِّ مَرْفُوعٌ دَائِمًا.

نِعَمَ الْفَاتِحُونَ الْمُجَاهِدُونَ.

٢/ أَنَّ فاعل «نِعَمَ» و «يَشَسَّ» يُنَاسِبُ الْمُخْصُوصَ فِي الْمَعْنَى. وَهُوَ مَرْفُوعٌ دَائِمًا.

يَشَسَّ الْخُلُقُ التُّفَاقُ.

فتح القسطنطينية - ٧

٣/ نَغَمْتُ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ.

يجوزُ اتَّصَالُ تاءِ التَّائِيثِ بـ «نِغَمٍ» و «يُشَسِّ».

إذا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُؤَنَّثًا.

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص/٣٠).

أي: نِعَمَ الْعَبْدِ سُلَيْمَانَ.

يَجُوزُ حَذْفُ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ إِذَا كَانَ يُفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا﴾. (المجادلة/٨)

٥/ الإسلامُ نِعَمٌ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ.

التَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ بِشَسِّ الْعَمَلِ.

يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَخْصُوصِ عَلَى «نِغَمٍ» و «يُشَسِّ» وَفَاعِلُهُمَا.

● التَّذْرِيبُ السَّابِعُ: - ضَمُّ خَطَا تَحْتَ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَالْمَخْصُوصِ بِالذَّمِّ كَمَا فِي الْإِثْلَيْنِ:

مثال (١): قَالَ (ﷺ): (نِعَمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ).

مثال (٢): قَالَ تَعَالَى: ﴿يُشَسِّمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (البقرة/٩٠).

١/ قَالَ (ﷺ): (نِعَمَ السُّحُورُ التَّمَرُ).

٢/ قَالَ (ﷺ): (نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ).

٣/ قَالَ (ﷺ): (نِعَمَ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ).

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِشَسِّ الْأَسْمِ الْفَسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الحجرات/١١).

٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْشَسَّ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ (المائدة/٨٠).

● التَّذْرِيبُ الثَّامِنُ: - إِمْلَأُ الْفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

١/ نِعَمَ الْعَمَلُ..... (مُحَمَّدُ بْنُ مَرَادٍ الثَّانِي - فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ)

٢/ يُشَسَّ..... يَتَّصَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ الْكَذِبُ. (مَا - مَرْن)

٣/ نِعَمَ..... الْجِهَادُ. (الْقَرْضُ - الْخَلِيفَةُ)

٤/ يُشَسَّ..... كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ. (رَجَلًا - إِثْمًا)

٥/ نِعَمَ الْمُجَاهِدُ..... (أَخُوك - أَخِيكَ)

● التذريب التاسع : - إملأ الفراغ بوضع الفاعل المناسب من المجموعة :

المجموعة :

- | | |
|---------------------|--|
| الفائزون | ١/ نِغَمَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ. |
| الرَّجُلُ | ٢/ نَعِمْتُ نَشْرُ كَلِمَةٍ (لا إله إلا الله). |
| ذَاتُ التُّطَائِينَ | ٣/ يَتَسَّ جَلِيسُ السَّوَى. |
| أُمُّ الْكَبَائِرِ | ٤/ نِغَمَ الْمُجَاهِدُونَ. |
| الْعَمَلُ | ٥/ يَتَسَّتْ الْخَمْرُ. |
- دَعْوَةُ الْحَقِّ

● التذريب العاشر : - إملأ الفراغ بوضع المخصوص المناسب من المجموعة :

المجموعة :

- | | |
|------------------------------|--|
| أَبُو جَهْلٍ | ١/ نِغَمَ مَا قَامَ بِهِ الْمُجَاهِدُونَ |
| خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ | ٢/ نِغَمَ الْخَلِيفَةُ الْعَادِل |
| فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ | ٣/ يَتَسَّ كَسْبًا |
| أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ | ٤/ نِغَمَ سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْلُوق |
| عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ | ٥/ يَتَسَّ الْمُشْرِكُ |
- أُمُّ سَلَمَةَ

الدرس الثاني :

٢ - قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ

«عن عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَغْرِفُهُ مِثًا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا. قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ، رُعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ؛ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُؤُ اتَّقِ اللَّهَ مِنْ السَّائِلِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَنَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رواه مسلم.

أَوَّلًا: الاستيعاب:

● التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أجب عن الأسئلة التالية بإختصار:

- ١/ أَيْنَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَجْلِسُونَ؟
- ٢/ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ السَّائِلُ النَّبِيَّ (ﷺ) فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى؟
- ٣/ أَذْكَرَ رُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ.
- ٤/ مَا الْأَمْرُ الثَّلَاثُ الَّذِي سَأَلَ السَّائِلُ النَّبِيَّ (ﷺ) عَنْهُ؟
- ٥/ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَغْرِفُهُ النَّبِيُّ (ﷺ)؟

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضَعِ علامةً صحيحةً (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ يَظْهَرُ مِنَ النَّصِّ أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ () .

- ٢ / الإحسان هو مُراقَبة الله تعالى في كل أمر () .
 ٣ / رفض النبي (ﷺ) إخبار السائل عن الساعة لأنه لا يريد ذلك () .
 ٤ / أخبر النبي (ﷺ) عمر بأن السائل هو جبريل () .
 ٥ / من أمارات الساعة المباني التالية () .

ثانياً : المفردات :

- التذريب الثالث : - اختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط فيما يلي :

المجموعة :

- ١ / أخبرني عن أماراتها .
 ٢ / يتطاولون في البنيان .
 ٣ / لبث عمر رضي الله عنه ملياً قبل أن يجيئه النبي (ﷺ) .
 ٤ / تلد الأمة ربتها .
 ٥ / رعاء الشاء حفاة عراة .
 أصحاب الأغنام
 فترة
 سيدها
 يتفاحزون
 علامات

- التذريب الرابع : - اختر من المجموعة الكلمة التي تعبر عن معنى الجملة فيما يلي :

المجموعة :

- ١ / الأشخاص الذين لا يلبسون الثعالب .
 ٢ / الناس الذين ليس عليهم ثياب .
 ٣ / المجموعة من الضبان والماعز .
 ٤ / الفتاة التي تقدم الخدمة لسيدها .
 ٥ / الذي يعتمد على غيره في أمور حياته .
 العائلة
 الشاء
 العراة
 الحفاة
 الأمة

- التذريب الخامس : - اختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط :

المجموعة :

- ١ / انطلق جبريل بعد أن انتهى من الأسئلة .
 ٢ / عجب الصحابة من السائل لأنه يسأل ويصدق .
 ٣ / ما المسؤول بأعلم من السائل .
 ٤ / أخبرني عن الإيمان .
 يكذب
 لبث
 الكفر
 الإساءة

تَوَاعِدُ الْإِسْلَام - ١١

٥/ سَأَلَ جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَام) النَّبِيَّ (ﷺ) عَنِ الْإِحْسَانِ . السَّائِلُ

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ : - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

المجموعة :

- ١/ على المؤمن أن يَرْتَدِّي الجديدة عند الدَّهَابِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ . المحسن
 - ٢/ يَضَعُ الْمُصَلِّي يَدَيْهِ عَلَى عند الرُّكُوعِ . الثَّيَابِ
 - ٣/ هو المَلَكُ الَّذِي وَكَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِتَبْلِيغِ وَحْيِهِ . رَكْبَتِهِ
 - ٤/ الاِغْتِيَاذُ عَلَى الْمَسَاجِدِ مِنْ الإيمان . جبريل
 - ٥/ مَنْ يُرَاقِبِ اللَّهَ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ . علامات
- الإيمان

ثَالِثًا : التَّرَاكِيِبُ التَّخَوِّيَّةُ :

إِقْرَأ :

- ١/ ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصُّفِّ/٣)
- ٢/ ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ (طه/١٠١)
- ٣/ ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ (الشُّورَى/١٣)

لَا حِظَّ :

أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَاللَّدْمِ الْمَشْهُورَةِ هِيَ :

١/ نَعَمَ .

٢/ يَشَسْ .

وهناك أفعالٌ تُفِيدُ الْمَدْحَ مِثْلَ نَعَمَ ، منها :

- | | |
|------------|--------------|
| في المدح | في اللَّدْمِ |
| ١/ عَظَّمَ | سَاءَ |
| ٢/ حَسَّنَ | شَنَعَ |
| ٣/ كَبَّرَ | قَبَّحَ |

فَتَجِدُ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَ) بِضَمِّ الْعَيْنِ :

و (فَعَّلَ) مِنَ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْإِزْمِ وَالْثُبُوتِ ، وَفَاعِلُهَا ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُضْمَرًا ، أَوْ مُحَلًى بِهِ (أَنَّ) .

فإذا كَانَ مُضْمَرًا مُتَّيَّرٌ بِاسْمٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِ مَحَلِّيٍّ بِـ (أل)، نكرة، وَيُذَكَّرُ بَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ، وهو مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر.

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ : - غَيِّرْ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ :

المِثَالُ الْأَوَّلُ : س : نِعَمَ الرَّجُلُ مُحَمَّدٌ.

ج : نِعَمَ رَجُلًا مُحَمَّدٌ.

المِثَالُ الثَّانِي : س : كَبُرَ الظُّلْمُ أَنْ تُكْذِبَ.

ج : كَبُرَ ظُلْمًا أَنْ تُكْذِبَ.

١/ س : حَسُنَ الْفِعْلُ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى الْفُقَرَاءِ.

ج :

٢/ س : سَاءَ الْعَمَلُ أَنْ تَبْرُؤَ مِنَ الْجِهَادِ.

ج :

٣/ س : نِعَمَ الْكِتَابُ الْقُرْآنُ.

ج :

٤/ س : بِئْسَ الْجَلِيسُ جَلِيسُ السُّوءِ.

ج :

٥/ س : قَبِيحَ الْقَوْلُ أَنْ تُعْتَابَ أَخَاكَ.

ج :

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ : - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

١/ كَبُرَ أَنْ تُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. (مَقْتًا - مَقْتٌ)

٢/ حَسُنَ رَفِيقًا. (الْكِتَابُ - كِتَابًا)

٣/ سَاءَ قَوْلُ الزُّورِ وَشَنَّعَ (الشَّهَادَةُ - الشَّهَادَةُ)

٤/ نِعَمَ صَدِيقًا (الْكِتَابُ - الْكِتَابُ)

٥/ شَنَّعَ فِعْلًا (الْقَتْلُ - قَتْلًا)

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي : - اسْتَبْدِلْ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ مَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَعْنَى مِنَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي أَمَامَهَا :

١/ سَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِمْلاً. (بِئْسَ الظُّلْمُ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)

٢/ حَسُنَ الْكِتَابُ رَفِيقًا. (نِعَمَ أَخْلَاقًا مُحَمَّدٌ)

قَوَائِدُ الْإِسْلَامِ - ١٣

- ٣ / كَبُرَ مَقْتًا أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.
 (نِعْمَ رَفِيقًا الْكِتَابُ)
 ٤ / حَسَنَ مُحَمَّدٌ أَخْلَاقًا.
 (كَبُرَ فِعْلًا أَنْ تُجَاهِدَ)
 ٥ / عَظُمَ فِعْلًا الْجِهَادُ.
 (بُئْسَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِفْلًا)

● التَّنْذِيرُ الْعَاشِرُ : - ضع علامة (/) أمام العبارة الصحيحة :

- ١ / أ / سَاءَ الرَّجُلُ وَقَبِيحَ قَوْلُ ()
 ب / سَاءَ الرَّجُلُ وَقَبِيحَ قَوْلًا ()
 ٢ / أ / حَسَنَ رَجُلًا زَيْدُ ()
 ب / حَسَنَ زَيْدُ الرَّجُلُ ()
 ٣ / أ / حَسَنَ الرَّجُلُ زَيْدُ ()
 ب / الرَّجُلُ حَسَنَ زَيْدُ ()
 ٤ / أ / عَظُمَ فِعْلًا الْجِهَادُ ()
 ب / عَظُمَ فِعْلًا جِهَادُ ()
 ٥ / أ / نِعْمَ صَدَقًا الْحَقُّ ()
 ب / نِعْمَ الْحَقُّ صَدَقُ ()

الدَّرْسُ الثَّالِثُ :

٣ - فَضْلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الطَّبِّ

اعْتَرَفَ العلماءُ والمؤرِّخُونَ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ بِفَضْلِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْحَضَارَةِ الْأُورُوبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَوْلَا وَجُودُ الْمُسْلِمِينَ لَتَأَخَّرَتْ هَذِهِ الْحَضَارَةُ عِدَّةَ قُرُونٍ، وَأَجْمَعُوا أَيْضًا أَنَّ أُرُوبًا مَدِينَةً بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ لِلْمُسْلِمِينَ؛ إِذْ حَمَلُوا مِصْبَاحَ الْعِلْمِ مُشْرِقًا مُنِيرًا فِي زَمَنِ كَانَ فِيهِ الْعِلْمُ فِي بُلْدَانِ أُرُوبًا ضَعِيفًا هَزِيلًا. وَاعْتَرَفَ جُوسْتَاْفُ لُوبُونُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ فِي وَضُوحٍ أَكْثَرَ فَقَالَ: «كَانَتْ كُتُبُ الْمُسْلِمِينَ الْمَرْجِعَ الْوَحِيدَ لِعُلُومِ الطَّبِيعَةِ وَالْكِيمَاءِ وَالْفَلَكَ فِي أُرُوبًا مُدَّةً تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ قُرُونٍ». أَمَّا كُتُبُ الطَّبِّ ذَاتُهَا فَقَدْ ظَلَّتْ الْمَرْجِعَ الْأَسَاسِيَّ وَالرَّئِيسِيَّ ثَمَانِيَةَ قُرُونٍ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ جَامِعَةُ مُونْبَلِيهِ تَسْتَشِيرُ بَارَاءَ ابْنِ سِينَا إِلَى أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْمَاضِي. وَقَدْ خَصَّصَتْ جَامِعَةُ بَرْنِسْتُونِ الْأَمْرِيكِيَّةُ أَكْبَرَ جَنَاحٍ فِي أَجْمَلِ بِنَاءٍ لِعَرْضِ مَآثِرِ الطَّبِيبِ الْمُسْلِمِ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي الَّذِي يُعَدُّ أَوَّلَ وَاضِعٍ لِعِلْمِ الطَّبِّ التَّجْرِبِيِّ؛ إِذْ كَانَ يُجْرِي تَجَارِبَهُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ لِيُخْتَبِرَ تَأْثِيرَ الْأَدْوِيَةِ فِيهَا ثُمَّ يُسَجِّلُ جَمِيعَ مَلاحِظَاتِهِ عَلَيْهَا. وَأَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ هُوَ أَيْضًا أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ طَرِيقَةَ الْعِلَاجِ بِالشَّاهِدَةِ، الَّتِي تُجْرَى الْيَوْمَ. كَانَ يَدْعُ الْمَرِيضَ يَذْكُرُ قِصَّتَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ مُفَصَّلَةً، ثُمَّ يَسْأَلُهُ عَنْ إِصَابَاتِهِ السَّابِقَةِ بِالْمَرَضِ. ثُمَّ يَدُونُ كُلَّ ذَلِكَ فِي سِجَلٍ خَاصٍّ. فَكَانَ الرَّازِيُّ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ مَرَضَ الْحَصْبَةِ وَالْجُدْرِيَّ وَأَوَّلَ مَنْ فَكَّرَ فِي الْعِلَاجِ النَّفْسِيِّ. أَمَّا الْفِيلَسُوفُ وَالطَّبِيبُ ابْنُ سِينَا فَقَدْ أَبْدَعَ فِي وَضْفِ الْأَعْضَاءِ وَدِرَاسَةِ أَمْرَاضِهَا وَأَفَاتِهَا. وَيَعْتَرِفُ الْفِيلَسُوفُ الْأَلْمَانِيُّ هُومْبُولْدُ أَنَّ الْعَرَبَ هُمْ وَاضِعُو عِلْمِ الطَّبِيعَةِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا كَثِيرًا مِنَ النِّبَاتَاتِ الطَّبِيعَةِ. وَلَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنْهَا مُسْتَعْمَلًا حَتَّى الْيَوْمَ، وَيَنْطِقُهُ الْغَرِيبُونَ الْآنَ بِالنُّطْقِ الْعَرَبِيِّ مَعَ بَعْضِ تَحْرِيفٍ بَسِيطٍ فِيهِ. تَذْكُرُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ الْمَنْ وَالْمُرَّ وَالْمَسْكَ وَالْقَطْنَ. وَلَمْ تَكُنِ الْجِرَاحَةُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقُرُونِ الْوُسْطَى مُخْتَلِفَةً إِذْ كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْعِلَاجِ كَمَا نَفْعَلُ الْيَوْمَ.

وَقَدْ كَتَبَ أَبُو الْقَاسِمِ طَبِيبُ الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ فِي قُرْطَبَةِ أَيَّامٍ أَنْ كَانَتْ فِي يَدِ الْعَرَبِ كُتُبًا فِي الْجِرَاحَةِ وَالتَّوْلِيدِ وَصَفَهَا الْعَالَمُ الْأُورُوبِيُّ بِأَنَّهَا كَانَتْ النَّبْعَ الْمَشْتَرَكَ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ جَمِيعُ الْجُرَاحِينَ الَّذِينَ ظَهَرُوا بَعْدَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ. أَمَّا الْمُسْتَشْفَيَاتُ فَانْتَشَرَتْ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ فَارِسَ إِلَى مَرَاكِشَ وَمِنْ شَمَالِ سُورِيَا إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ أَوَّلُ مُسْتَشْفَى قَامَ

فَضْلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الطَّبِّ - ١٥

على أساسٍ علميٍّ هو هذا الَّذِي أسَّسَهُ ابنُ طُولُونٍ بِالْقَاهِرَةِ فِي الْقَرْنِ الثَّاسِعِ الْمِيلَادِيِّ وَبَقِيَ حَتَّى الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَعُرِفَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُسْتَشْفَيَاتُ الْمُتَنَقِّلَةُ.

وَفِي خِلَالِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ تُعْطِينَا الْكُتُبُ التَّارِيخِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَمَلِ فِي هَذِهِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ حَيْثُ كَانَ كِبَارُ الْأَطْبَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ يُلْقُونَ مُحَاضَرَاتٍ وَدُرُوسًا عَلَى الطُّلَبَةِ الَّذِينَ جَاءُوا لِتَعَلُّمِ الطَّبِّ مَعَ إِجْرَاءِ امْتِحَانَاتٍ، وَمُنَحِّ إِجَازَاتٍ عِلْمِيَّةٍ. وَفِي الْقَاهِرَةِ بَنَى السُّلْطَانُ قِلَاطُونُ سَنَةِ ٦٨٣هـ/ ١٢٨٥م مَسْتَشْفَى الْمَنْصُورِ؛ وَهُوَ أَضَخَمُ مُسْتَشْفَى فِي الْقُرُونِ الْوَسْطَى. كَانَ بِهِ وَقْتِيذُ أَقْسَامٍ مُنْفَصِلَةٍ لِلْأَمْرَاضِ الْمَخْتَلِفَةِ وَآخَرٍ لِلنَّاقِهِينَ. وَبِهِ مَعَامِلٌ وَعِيَادَاتٌ خَارِجِيَّةٌ، وَفِيهِ حَمَّامَاتٌ وَمَكْتَبَةٌ وَجَامِعٌ. وَأَقِيمَتْ فِيهِ مَطَابِخٌ لِتَقْدِيمِ الْغِذَاءِ لِلْمَرْضَى بِلَا أَجْرٍ. وَكَانَ يُعْطَى كُلُّ نَاقِهٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَسْتَشْفَى بَعْضَ الْمَالِ حَتَّى لَا يَضْطَرَّ إِلَى الْعَمَلِ فِي فِتْرَةِ نَقَاهَتِهِ. أَمَّا الْمُصَابُونَ بِالْأَرْقِ فَكَانَ يُرْفَهُ عَنْهُمْ بِوَسَائِلَ لِلتَّرْفِيهِ أَوْ بِرُؤَاةِ الْقَصَصِ الْمُحْتَرِفِينَ. وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ مَسْتَشْفَيَاتٌ خَاصَّةٌ لِلْمَجَانِينَ، كَمَا كَانَ عِنْدَهُمْ عِيَادَاتٌ خَارِجِيَّةٌ، يَسْتَطِيعُ الْفُقَرَاءُ زِيَارَتَهَا لِلْفَحْصِ وَالْعِلَاجِ مَجَّانًا فِي أَيَّامٍ مَحْدُودَةٍ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ.

من كتاب: المطالعة العربية للصفِّ الثالث المتوسط، ج ١ (وزارة المعارف السعودية).

أَوَّلًا: الاسْتِجَابُ:

● التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّلَاثَةِ بِاخْتِصَارٍ:

١/ مَنْ هُوَ الطَّبِيبُ الَّذِي وَضَعَ كُتُبًا فِي الْجِرَاحَةِ وَالتَّوْلِيدِ؟

٢/ مَا اسْمُ الْعَالِمِ الْأَلْمَانِيِّ الَّذِي اعْتَرَفَ بِفَضْلِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى الْحَضَارَةِ الْأُورُوبِيَّةِ؟

٣/ مَا أَهَمُّ أَنْوَاعِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ؟

٤/ أَذْكَرُ اسْمٍ طَبِيبَيْنِ مَشْهُورَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟

٥/ مَا كَيْفِيَّةُ طَرِيقَةِ الْعِلَاجِ بِالْمَشَاهِدَةِ عِنْدَ الرَّازِيِّ؟

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضَعِ عِلَامَةَ (✓) صَحِيحَ أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعِلَامَةَ (×) خَطَأَ أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ:

١/ كَانَ لِلْحَضَارَةِ الْأُورُوبِيَّةِ فَضْلٌ عَلَى الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَبْلَ عِدَّةٍ قُرُونٍ. ()

- ٢/ كَانَتْ كُتُبُ الْمُسْلِمِينَ الْمَرْجِعَ الْوَحِيدَ لِعُلُومِ الطَّبِيعَةِ وَالْكَيمْيَاءِ وَالْفَلَكَ فِي أَوْرُوبًا لِمَدَّةٍ تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ قُرُونٍ. ()
- ٣/ كَانَتْ جَامِعَةُ مُونَبْلِيهِ تَسْتَشْهَدُ بِآرَاءِ ابْنِ سِينَا إِلَى أَوَائِلِ الْقَرْنِ الْمَاضِي. ()
- ٤/ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ طَرِيقَةَ الْعِلَاجِ بِالْمُشَاهَدَةِ هُوَ ابْنُ سِينَا. ()
- ٥/ «هُونْبُولْد» أَوَّلُ مَنْ فَكَّرَ فِي الْعِلَاجِ النَّفْسِيِّ. ()

ثانيًا: المُفْرَدَات:

● التَّنْذِيرُ الْثَالِثُ: - إِخْتَرَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَرَادِفَةُ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌ:

- ١/ كُتُبُ الْمُسْلِمِينَ فِي الطَّبِّ كَانَتْ الْمَرْجِعَ الْأَسَاسِيَّ ثَمَانِيَةَ قُرُونٍ.
- ٢/ خَصَّصَتْ جَامِعَةُ بَرْنِسْتُونِ الْأَمْرِيكِيَّةُ جَنَاحًا خَاصًّا لِمَرَاجِعِ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي.
- ٣/ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِي يُدَوِّنُ مِلَاحِظَاتِهِ عَنِ الْمَرِيضِ فِي سَجَلٍ خَاصٍّ.
- ٤/ أَبْدَعَ ابْنُ سِينَا فِي وَصْفِ الْأَعْضَاءِ وَدِرَاسَةِ أَمْرَاضِهَا وَأَقَاتِهَا.
- ٥/ عُرِفَتْ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ الْمَسْتَشْفِيَّاتُ الْمُتَقَلِّةُ.

المجموعة:

(أجاد - كتاب - المتحركة - قسمًا - الرئيسي - صحيفة - الثابتة).

● التَّنْذِيرُ الرَّابِعُ: - إِخْتَرَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَقَابِلَةُ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌ:

المجموعة:

- ١/ الْمِصْبَاحُ مِنْزِرٌ.
- ٢/ الثُّورُ هَزِيلٌ.
- ٣/ الْجِدَارُ شَيْءٌ أَسَاسِيٌّ فِي الْبِنَاءِ.
- ٤/ النَّفْسُ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ.
- ٥/ الثَّبَاتُ تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ.
- الجِسْمُ / محرق
- فرعي / قوي
- الحيوانات
- مُظْلِمٌ
- سَمِينٌ

● التَّنْذِيرُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب»:

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١/ يُطَبَّقُ عَمَلِيًّا.
- قَرَنٌ - دَفَرٌ

تفضل المسلمون على الطب - ١٧

- ٢ / الرجل الذي يخكم الدولة .
الطبيب
٣ / متخصص في الدراسات الشرعية .
السلطان - عالم
٤ / مائة عام .
مستشرق
٥ / علم يبحث في علاج الإنسان والحيوان .
تجربي

● التذريب السادس : - أرسنم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي :

- ١ / اعترف - امتنع - أقر - وضح .
٢ / متقدمة - متأخرة - متخلقة - متهجرة .
٣ / انتشر - الحبس - ذاع - شاع .
٤ / أسس - بنى - هدم - أنشأ .
٥ / التبع - الفرغ - المصدّر - الأضل .

ثالثًا : التراكيب النحوية :

أسلوب التعجب

اقرأ :

- ١ / خَرَصَ المسلمون الأوائل على طلب العلم .
ما أَخْرَصَ المسلمين الأوائل على طلب العلم ! .
أَخْرَصَ بالمسلمين الأوائل على طلب العلم ! .
٢ / استفاد الأوروبيون من الحضارة الإسلامية .
ما أَكْثَرَ استفاد الأوروبيين من الحضارة الإسلامية ! .
أَكْبَرُ باستفاد الأوروبيين من الحضارة الإسلامية ! .
٣ / كان العلم مُتَقَدِّمًا عند المسلمين .
ما أحسن تَقَدَّمَ العلم عند المسلمين قديمًا ! .
أحسن بِتَقَدَّمَ العلم عند المسلمين ! .
٤ / رَزَقَت السماء .
ما أجمل رُزْقَةَ السماء ! .

أَجْمَلُ بِزُرْقَةِ السَّمَاءِ!

٥/ أُقِيمَتِ الحضارةُ الإسلاميةُ على تعاليمِ الإسلامِ.

ما أَعْظَمَ أَنْ أُقِيمَتِ الحضارةُ الإسلاميةُ على تعاليمِ الإسلامِ!

أَعْظَمُ بَأَن أُقِيمَتِ الحضارةُ الإسلاميةُ على تعاليمِ الإسلامِ!

٦/ لَا يَغْتَرِفُ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ بِفَضْلِ الْمُسْلِمِينَ.

ما أَقْبَحَ أَلَّا يَعْتَرِفَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ بِفَضْلِ الْمُسْلِمِينَ!

أَبْخُحُ أَلَّا يَعْتَرِفَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ بِفَضْلِ الْمُسْلِمِينَ!

التَّعْجُبُ أَسْلُوبٌ يُعَبِّرُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ عَنْ تَأَثُّرِ نَفْسِهِ لِرِزَادَةِ وَضْفٍ (حَسَنِ أَوْ قَبِيحٍ) فِي الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أَوْ لِنَبِيهِ الْمُخَاطَبِ إِلَى هَذِهِ الرِّزَادَةِ حَتَّى تَتَأَثَّرَ نَفْسُهُ.

لاحظ:

وَنُلاحِظُ مِنْ خِلَالِ الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ لِلتَّعْجُبِ صِيغَتَيْنِ قِيَاسِيَّتَيْنِ، هُمَا «مَا أَفْعَل...» وَ «أَفْعِلْ ب...».

لَا حِظُّ مِنْ خِلَالِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ كَيْفَ جَاءَتْ صِيغَةُ التَّعْجُبِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ أَرَدْنَا التَّعْجُبَ مِنْهُ، وَلَا حِظُّ أَنَّ مَا يَأْتِي بَعْدَ صِيغَةِ «مَا أَفْعَل...» مُبَاشَرَةً يَكُونُ مَنْصُوبًا دَائِمًا لِإِعْرَابِهِ مَفْعُولًا بِهِ.

وَلَا حِظُّ الْقَرَقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ وَرُودِ «مَا» فِي التَّعْجُبِ وَوُرُودِهَا فِي غَيْرِهِ مِنْ الْأَسَالِيبِ، وَلِعَلَّكَ تُلَاحِظُ ذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي:

لـ/ مَا أَطْيَبَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ!

تَعْجِبِيَّة

لـ/ مَا أَطْيَبَ بَلَدٍ رُزَّتُهُ؟

إِسْتِفْهَامِيَّة

لـ/ مَا أَكْزَمَ الْبَخِيلُ ضَبَقَهُ.

نَافِيَّة

لـ/ مَا أَثَقَلْتُ مِنْ عَمَلٍ نَفَعَتِ النَّاسَ بِهِ.

شَرْطِيَّة

لـ/ لَا تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ.

مَوْصُولَةٌ

لـ/ لَا تَقْصُرْ فِي أَدَاءِ وَاجِبِكَ بَعْدَ مَا أَشَادَ النَّاسُ بِكَ.

مَضْذَرِيَّة

لـ/ قَالَ (ﷺ): (مَا أَوْذَى أَحَدًا مَا أَوْذَيْتُ)

الأولى نافية، والثانية مَوْصُولَةٌ

وَلِلتَّعْجُبِ صِيغَتَانِ أُخْرَى سَمَاعِيَّةٌ، مِنْهَا:

فَضْلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الطَّبِّ - ١٩

- ١/ «سُبْحَانَ اللَّهِ» كما في قولِ الرُّسُولِ (ﷺ): (سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ وَلَا تَسْتطيعُهُ. هَلْ قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).
- ٢/ «لِلَّهِ دُرٌّ» كما في قولنا: لِلَّهِ دُرُّ الْمُسْلِمِينَ أَصْحَابُ الْحَضَارَةِ.
- ٣/ «بال...»، ويأتي بعدها الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً، كما في قولنا: يَا لِدَقِّ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي فِي فَحْصِ الْمَرْضَى!
- ٤/ «كَيْفَ»، كما في قولِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة/ ٢٨).
- ٥/ وقد يُفِيدُ الاستفهامُ معنى التَّعَجُّبِ، كما في قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (الثلث/ ٢٠).

● التَّذْرِيبُ السَّابِعُ: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ:

المجموعة:

استِفَادَةٌ

حُضْرَةٌ

أَلَّا يَغْتَرَفَ

أَنْ يَحْرِصَ

بِالْجَهْلِ

بِزُّ الْوَالِدَيْنِ

١/ مَا أَحْسَنَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَائِهِمْ!

٢/ أَقْبَحَ!

٣/ مَا أَعْظَمَ الطُّلَّابِ مِنْ مَعْلَمِهِمْ!

٤/ مَا أَجْمَلَ الزَّرْعَ!

٥/ مَا أَقْبَحَ بَغْضُ الْغَرَبِيِّينَ بِفَضْلِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ!

● التَّذْرِيبُ الثَّامِنُ: - ضَعِ خَطًّا تَحْتَ صِبْغَةِ التَّعَجُّبِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مُشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ * أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتَنَّا﴾ (مريم/ ٣٧ - ٣٨).
- ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ (عبس/ ١٧ - ٢٢).
- ٣/ صَلَّيْنَا الْمَشَاءَ أَمْسٍ خَلْفَ إِمَامٍ حَافِظٍ، يَا لِحُسْنِ قِرَاءَتِهِ وَيَا لِحُسُوعِهَا.
- ٤/ سَأَلْنِي صَاحِبِي: مَا أَفْضَلُ الْكَلَامِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَسْأَلُنِي عَنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ وَبَيْنَ أَيْدِينَا كِتَابُ اللَّهِ.

٥/ مَا أَحَبَّ خَالِدٌ أَنْ يَخُوضَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَصَمَتَ. فَلِلَّهِ دُرٌّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ اللَّغْوِ.

● التَّذْرِيبُ التَّاسِعُ: - صِلْ كُلَّ أُسْلُوبٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِنَوْعِهِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

المجموعة (ب)

المجموعة (أ)

شَرَطَ	١ / أَكْرِمَ أُولِي الْعِلْمِ
نفي	٢ / أَكْرِمَ بِأُولِي الْعِلْمِ
أمر	٣ / مَا أَنْصَفَ الْأَوْرَاقِيُونَ عُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
استفهام	٤ / مَا أَتَّفَقَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ خَيْرٍ لَقِيَ جَزَاءَهُ عِنْدَ اللَّهِ
مدح	٥ / مَا أَشْهَرَ كِتَابَ أَلْفَهُ ابْنُ سِينَا؟
تعجب	

● التَّذْرِيبُ الْعَاشِرُ: - مِيزَ اسْلُوبَ التَّعْجُبِ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسَالِيبِ بِوَضْعِ عِلَامَةِ صَحِيحٍ (✓) :

- ١ / قَالَ (ﷺ): «وَمَا أَطْيَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحْبَبْتُ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ» قَالَهُ لِمَكَّةَ.
()
- ٢ / قَالَ تَعَالَى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ»
(المسد/ ١ - ٢)
()
- ٣ / قَالَ تَعَالَى: «قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» (الكهف/ ٢٦).
()
- ٤ / قَالَ تَعَالَى: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ» (يوسف/ ١٠٣).
()
- ٥ / قَالَ تَعَالَى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» (البقرة/ ١٧٥).
()

الدُّرْسُ الرَّابِعُ :

٤ - مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ (ﷺ)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَكْرَهُ الْكِبَرَ وَالْإِعْجَابَ وَيُحِبُّ التَّوَاضَعَ وَالتَّيَاسَرَ. يَلْقَى النَّاسَ كَبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ، مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ، أَصْحَابَهُ وَأَعْدَاءَهُ، أَهْلَ بَيْتِهِ وَوَفُودَ الْمُلُوكِ فَيَبْدَأُهُمْ بِالسَّلَامِ.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُومُ بِأَعْمَالِهِ الْخَاصَّةِ بِنَفْسِهِ فَيَحْلِبُ شَاتَهُ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيُرْقِعُ ثَوْبَهُ وَيُطْعِمُ إِبِلَهُ وَيَنْصُبُ خَيْمَتَهُ وَيَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِسْتِعَانَةِ بِأَحَدٍ. وَكَانَ يَحْمِلُ بِنَفْسِهِ مَا يَشْتَرِيهِ مِنَ السُّوقِ. وَأَرَادَ يَوْمًا بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ مَتَاعًا، فَقَالَ لَهُ: (صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ).

وَكَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَالْمَسْكِينِ وَيَقْبَلُ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ وَيَأْكُلُ مَعَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَيَقْضِي حَوَائِجَ الضُّعَفَاءِ وَالْبَائِسِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ: (مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ). وَزَيْمًا بَلَغَ تَوَاضَعُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُنْتَهَاهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ. فَقَدْ رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ انْحَنَى رَأْسُهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَبَدَأَ عَلَيْهِ التَّوَاضَعُ الشَّدِيدُ حَتَّى كَادَتْ لِخَيْئَتِهِ تَمَسُّ وَاسِطَةَ رَاحِلَتِهِ.

وَكَانَ جُودُهُ (ﷺ) كُلُّهُ لِلَّهِ وَفِي ابْتِغَاءٍ مَرْضَاتِهِ تَعَالَى. فَإِنَّهُ كَانَ يَبْذُلُ الْمَالَ تَارَةً لِفَقِيرٍ أَوْ مُحْتَاجٍ، وَتَارَةً يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَارَةً يَتَأَلَّفُ بِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ يَقْوَى بِهِ الْإِسْلَامَ. وَكَانَ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ. فَيُعْطِي عَطَاءً يَعْجِزُ عَنْهُ الْمُلُوكُ مِثْلَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَيَعِيشُ فِي نَفْسِهِ عَيْشَ الْفُقَرَاءِ. مَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا، وَلَا أَعْرَضَ عَنْ طَالِبٍ. وَحَسْبُكَ شَاهِدًا أَنَّهُ رَدَّ سَبَايَا هَوَازِنَ، وَكُنَّ سِتَّةَ آلَافٍ. وَكَانَ يَجُودُ بِكُلِّ مَوْجُودٍ. وَلِذَلِكَ لَمَّا تُوفِّيَ كَانَتْ دِزْعُهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى مِقْدَارٍ مِنْ شَعِيرٍ لِإِطْعَامِ أَهْلِهِ، مَعَ أَنَّهُ حَاكِمُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: كَانَ أَجُودَ النَّاسِ كَفًّا وَأَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَوْفَاهُمْ ذِمَّةً وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكةً وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً. مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ.

وكان برؤه يَصِلُ إلى المؤمنين والمشركين وكان الفقراء والصُّعفاء أقرب الناس إلى قلبه الكبير وعظفه الشامل ومن أقواله (ﷺ): (من كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومن كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فليَصِلْ رَجْمَهُ، ومن كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَصْمُتْ).

صَدَقَ اللهُ العظيم حيثُ وَصَفَ مُحَمَّدًا (ﷺ) بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْفَى عَظِيمٍ﴾.

من كتاب: السيرة النبوية وتاريخ الدولة الإسلامية، الأول الثانوي (وزارة المعارف السعودية).

أولاً: الاستيعاب

● التَّدْرِيبُ الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ماذا كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَكْرَهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ؟
- ٢/ مَنْ الَّذِي كَانَ يُصْلِحُ نَعْلَ النَّبِيِّ (ﷺ)؟
- ٣/ غَلَامٌ يَذُلُّ رُءُ النَّبِيِّ (ﷺ) سَبَايَا هَوَازِنَ؟
- ٤/ أَيْنَ كَانَتْ دِرْعُ النَّبِيِّ (ﷺ) عِنْدَمَا تُؤْفَى؟
- ٥/ مَا الشَّيْءُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)؟

● التَّدْرِيبُ الثاني: - اختر الكلمة الصحيحة بوضع علامة صحيح (✓) :

- ١/ كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يُلَاقِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ بـ:
 - أ/ التَّكْبِيرُ. ()
 - ب/ السَّلَامُ. ()
 - ج/ بِالْإِعْجَابِ. ()
- ٢/ كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) إِذَا اشْتَرَى حَاجَةً مِنَ السُّوقِ:
 - أ/ حَمَلَهَا هُوَ بِنَفْسِهِ. ()
 - ب/ أَعْطَاهَا لِأَحَدِ الصُّحَابَةِ لِيَحْمِلَهَا. ()
 - ج/ يَنْتَظِرُ مَنْ يَحْمِلُهَا عَنْهُ. ()

٢٣ - من أخلاقي النبي (ﷺ)

٣ / دخل النبي (ﷺ) مكة يوم الفتح.... :

- أ / متكبراً. ()
 ب / ضعيفاً. ()
 ج / متواضعاً. ()

٤ / إذا خالط الإنسان النبي (ﷺ).... :

- أ / أحبه. ()
 ب / رجمه. ()
 ج / مابه. ()

٥ / طلب النبي (ﷺ) من المسلمين قبل موته أن.... :

- أ / يَخْضِرُوا له الطيب. ()
 ب / يُحَلِّلُوهُ من حقوقهم. ()
 ج / يوزع عليهم الأموال. ()

ثانياً: المفردات

● التذريب الثالث: - اختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط فيما يلي:

المجموعة:

- ١ / كان النبي (ﷺ) يَكْرَهُ الإعجاب بالنفس. العادلين
 ٢ / كان (ﷺ) يَخْصِفُ نعلهُ بنفسه. يقتص
 ٣ / بَدَّلَ النبي (ﷺ) المال في سبيل الله. التفاخر
 ٤ / (إِنَّ الْمُفْسِطِينَ عند الله على متابٍ من نور). أخطى
 ٥ / (مَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْرًا فَهَذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ). يصلح

● التذريب الرابع: - اختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط

المجموعة:

- ١ / مَنْ مَشَى مع ظالمٍ فَقَدْ سَعَى إلى النارِ خراير
 ٢ / مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَضْمَتْ. يجمع
 ٣ / كَانَ يَجُودُ بكلِّ موجود. ابتعد عن

- ٤ / حَسْبُكَ شَاهِدًا أَنَّهُ رَدَّ سَبَابًا هَوَازَن .
يَتَكَلَّمُ
يَخْلُ ٥ / كَانَ يُوزَعُ الْغَنَائِمَ فَيُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ .

● التَّذْرِيبُ الْخَامِسُ : - إِيخْتَرُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةُ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِيمَا يَلِي :

المجموعة :

- ١ / كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا .
أَمِينٌ
٢ / كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) أَوْفَى النَّاسِ ذِمَّةً .
كَرِيمٌ
٣ / كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) أَلْيَنَ النَّاسِ عَرِيكَةً .
الشُّعَاءُ
٤ / كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَأْكُلُ مَعَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .
سَهْلًا
٥ / الْأَعْمَالُ الَّتِي تُسَيِّئُ إِلَى أَصْحَابِهَا .
مُتَوَاضِعٌ
شُجَاعًا

● التَّذْرِيبُ السَّادِسُ : - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

المجموعة :

- ١ / اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعُلَمَاءَ دَرَجَاتٍ .
يَعْجَزُ
٢ / الْأَعْمَالُ الَّتِي قَامَ بِهَا النَّبِيُّ (ﷺ) أَعْمَالٌ عَنْهَا أَكْثَرُ النَّاسِ .
يَرْفَعُ
٣ / لَا يُؤَخِّرُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْمَظْلُومَ .
دَعْوَةً
٤ / لَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى عَمَلًا مِنْ مُؤْمِنٍ مَا لَمْ يَكُنْ مُرْضَايَهُ .
مَرْهُونٌ
٥ / لَا يَدْخُلُ عَبْدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، لِأَنَّهُ قَبُولَ الْعَمَلِ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى .
يُكْرِمُ
اِبْتِغَاءً

ثالثاً: التَّرَاكِيِبُ النُّحُوِيَّةُ :

إِقْرَأْ

(المجموعة الأولى):

- ١ / ﴿وَقَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا﴾ (القمر/ ١٢)
٢ / إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اِزْدَادُوا كُفْرًا ﴿ (آل عمران/ ٩٠)
(المجموعة الثانية):

- ١ / ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (الصافات/ ١٤٧)
٢ / ﴿قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ (مريم/ ١٠)

(الأحقاف/ ١٥)

٣ / ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

(المجموعة الثالثة):

(آل عمران/ ١٧٦)

١ / ﴿يُسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾

٢ / نِعَمَ وَكَيْلًا اللَّهُ

٣ / مَا أَعْظَمَكَ رَجُلًا

لاحظ:

١ / التَّمْيِيزُ هو الذي يُوضَّح ويُزِيلُ إبهامًا وقد يكونُ الإبهامُ في نِسْبَةِ الْفِعْلِ إلى فاعِله أو وُفُوعِهِ على مَفْعُولِهِ.

ولهذا ما كان في المِثَالِ الأوَّلِ والثَّانِي في المجموعة الأولى.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ﴾ المقصودُ عيون الأرضِ فوضَّحَ الإبهامَ بِذِكْرِ التَّمْيِيزِ: (عُيُونًا).

وكذلك في الآية: ﴿ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا﴾، المقصودُ أَنْ الذي زادَ هو الكُفْرُ، فالعبارة: ارْزَادَ الكُفْرُ، نسبةُ الفعل فيها إلى الكُفْرِ، فأسندَ الفعلُ (ارْزَادَ) إلى النَّاسِ، ومُيِّزَ بالتَّمْيِيزِ (كُفْرًا)، ويسمى تَمْيِيزٌ نِسْبِيٌّ وهو في كُلِّ الْأَحْوَالِ مَنْصُوبٌ (أنظر الكتاب الثاني الدرس السابع والعشرون).

٢ / والعددُ يحتاجُ إلى تَمْيِيزٍ، يُمَيِّزُهُ، فقولنا: ثلاثة رجالٍ مُيِّزَ العددُ (ثلاثة) بالتَّمْيِيزِ (رجال) وَوضَّحَ أَنَّ الْعِدَّةَ (ثلاثة) هُمَ رجالٌ.

ويكونُ جمعًا مجرورًا من ٣ - ١٠ أو مفردًا مجرورًا بعد ألفٍ أو مائة.

والجزءُ بإضافة العدد إليه.

ومنصوبًا من ١١ - ٩٩ (أنظر المجموعة الثانية).

٣ / في أسلوبِ المَدْحِ والذَّمِّ، يُمَيِّزُ فاعِلُ نِعَمٍ، أو يُسَّ بِتَمْيِيزٍ يُفَسِّرُهُ وَيُوضِّحُهُ ويكونُ منصوبًا. (أنظر المجموعة الثالثة) والدرس الثالث الذي سَبَقَ.

٤ / وَأُسْلُوبُ التَّعَجُّبِ يَحْتَاجُ إلى تَمْيِيزٍ يُفَسِّرُهُ.

ويُوضِّحُهُ مثال: ما أعظمَ الرَّجُلَ حَظِييًّا.

فَوَضَّحَتِ الْكَلِمَةُ (حَظِييًّا)، أَنَّ عَظَمَةَ الرَّجُلِ فِي الْحَظَابَةِ.

(أنظر المجموعة الرابعة والدرس الثاني).

● التذريب السابع : - غير كما في الأمثلة :

المثال الأول :

س : اشتعل شيب الرأس .

ج : اشتعل الرأس شيئا .

المثال الثاني :

س : فجّرنا عيون الأرض .

ج : فجّرنا الأرض عيوناً .

المثال الثالث :

س : الله بأسه أشد .

ج : الله أشد بأساً .

١/ س : رآه ضلال الإنسان بابتعاؤه عني الله .

ج :

٢/ س : ازداد مال التاجر .

ج : ازداد

٣/ س : عظمنا علم الفقيه .

ج : عظمنا

٤/ س : حسن صدق الرجل .

ج : حسن

٥/ س : الداعي إلى الله قوله أضدق .

ج : الداعي إلى الله

● التذريب الثامن : - أربط العبارة المناسبة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)

(ب)

١/ في القرآن باقة وأربع عشرة .

قراءة في الفجر

٢/ أجمل بالقرآن .

سموات طباقاً

٣/ خلق الله سبع .

شيئا

٤/ عظم القرآن .

سورة

٥/ اشتعل الرأس .

أن تقرأه في الفجر

● التَّدْرِيبُ الثَّاسِعُ : - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي :

خَمْسَ - عَامٍ - لَيَالٍ - لَيْلَةً - عَمَلًا .

١/ نِعَمَ الْإِحْسَانُ .

٢/ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً

٣/ قَضَيْنَا فِي مَكَّةَ سِنَاتٍ .

٤/ مَكُنَّا خَمْسِينَ فِي الْمَدِينَةِ .

٥/ مَرَّتْ خَمْسُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .

● التَّدْرِيبُ الْعَاشِرُ : - إِخْتَرِ الْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

١/ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ

٢/ وَكَفَى بِاللَّهِ

٣/ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ الْمُتَّقَى

٤/ الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْثَرُ لِلرَّسُولِ (ﷺ)

٥/ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ لِلَّهِ (ﷻ) .

(حَدِيثًا - مُحَدَّثُونَ)

(الرَّكِيْلَ - وَكِيلًا)

(الْخَوْفُ - عَمَلًا)

(عَدَاوَةً - الْعَدَاوَةَ)

(أَحْبَابًا - حُبًّا)

الدُّرس الخامس:

٥ - الجِهَادُ الْحَقُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟

قَالَ: (لَا تَسْتَطِيعُونَهُ). فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: (لَا تَسْتَطِيعُونَهُ). وَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: (مَثَلُ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ بَأَيَّاتِ اللَّهِ لَا يَفْشُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). رَوَاهُ الْخَمْسَةُ.

إِنَّ الْجِهَادَ لَا يُسَمَّى جِهَادًا حَقِيقِيًّا إِلَّا إِذَا قُصِدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَأُرِيدَ بِهِ إِعْلَاءُ كَلِمَتِهِ وَرَفْعُ رَايَةِ الْحَقِّ، وَمُطَارَذَةُ الْبَاطِلِ، وَبَذْلُ النَّفْسِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ. فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِنْ حُظُوظِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى جِهَادًا عَلَى الْحَقِيقَةِ.

فَمَنْ قَاتَلَ لِيَحْظِيَ بِمَنْصِبٍ أَوْ يَظْفَرَ بِمَغْنَمٍ أَوْ يُظْهِرَ شَجَاعَةً أَوْ يَنَالَ شُهْرَةً فَإِنَّهُ لَا نَصِيبَ لَهُ فِي الْآخِرِ وَلَا حَظٌّ فِي الثَّوَابِ. فَقَعَنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْآخِرَ وَالذَّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ (ﷺ): (لَا شَيْءَ لَهُ). فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ: (لَا شَيْءَ لَهُ). إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا، وَابْتِغَايَ بِهِ وَجْهَهُ).

إِنَّ النِّيَّةَ: هِيَ رُوحُ الْعَمَلِ فَإِذَا تَجَرَّدَ الْعَمَلُ مِنْهَا كَانَ عَمَلًا مَيْتًا. لَا وَزْنَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى). وَإِنَّ الْإِخْلَاصَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَعْمَالَ قِيَمَتَهَا الْحَقِيقِيَّةَ؛ وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَبْلُغُ بِالْإِخْلَاصِ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَلَوْ لَمْ يَسْتَشْهَدْ.

يَقُولُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ فِي فِرَاشِهِ).

وَيَقُولُ (ﷺ): (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ). وإذا لم يكن الإخلاص هو الباعث على الجهاد، بل كَانَ الْبَاعِثُ شَيْئًا آخَرَ مِنْ أَشْيَاءِ الدُّنْيَا وَأَعْرَاضِهَا، لَمْ يُحَرِّمِ الْمُجَاهِدُ الثَّوَابَ وَالْأَجْرَ فَقَطْ، بَلْ إِنَّهُ بِذَلِكَ يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُفْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ. فَأَتَيْتُ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى بِهِ. فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ، فَأَتَيْتُ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ). رواه مسلم.

من كتاب: فقه السنة، للسيد سابق، ج ٣.

أولاً: الاستيعاب:

• التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما أجزء من حازب من أجل الشهرة والأجر؟
- ٢/ ما مثل المجاهد في سبيل الله؟
- ٣/ لماذا أعطى الله سبحانه وتعالى ألقاباً بالمدينة أجزء المجاهدين؟
- ٤/ ماذا يغدو الجهاد في سبيل الله؟
- ٥/ ما شرط قبول الأعمال عند الله تعالى؟

• التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) خطأ أمام العبارة الخطأ:

()

١/ الجهاد الحقيقي هو ما قصده به وجهه الله تعالى.

- ٢ / من تَصَدَّقَ بِمَالٍ كَثِيرٍ سَاوَى أَجْرُهُ أَجْرَ الْمُجَاهِدِ. ()
- ٣ / إِنَّ النِّيَّةَ هِيَ رُوحُ الْعَمَلِ. ()
- ٤ / مَنْ جَاهَدَ لِيُقَالَ إِنَّهُ شَجَاعٌ لَا أَجْرَ لَهُ. ()
- ٥ / قد يبلغُ المرءُ بالإخلاصِ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ ولو لم يَسْتَشْهِد. ()

ثانيًا: المُفردات:

● التذريبُ الثالث: - إختار من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحتَهُ خطاً:

- ١ / إذا تَجَرَّدَ الْعَمَلُ مِنَ النِّيَّةِ فَلَا وَزْنَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.
- ٢ / قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ): (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى).
- ٣ / مِنْ حَبَسَهُ الْعُدُوُّ عَنِ الْجِهَادِ فَلَهُ أَجْرُ الْمُجَاهِدِ.
- ٤ / الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ.
- ٥ / اتَّصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ بَذْرِ الْكُبْرَى.

المجموعة:

(مَعْرَكَةٌ - مَنَعَةٌ - قِيَمَةٌ - يَسَاوِيهِ - قَصَدَ - ظَنَّنَ).

● التذريبُ الرابع: - إختار من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحتَهُ خطاً:

المجموعة:

- ١ / مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. الْعِقَابُ
- ٢ / هَاجَرَ الصُّحَابَةُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. نَقَمَةٌ
- ٣ / إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. الْخُمُورُ
- ٤ / الْعَافِيَةُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ. غَضَبُ اللَّهِ
- ٥ / الرَّجُلُ الَّذِي يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ لَا حَظَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ. لِأَسْبَابِ دُنْيَوِيَّةِ الْعِبَادَةِ

● التذريبُ الخامس: - صلِّ بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يَدُلُّ على معناها في المجموعة «ب»

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١ / مَنْ قَاتَلَ لِيُنَالَ شُهْرَةٌ. الشَّهِيدُ
- ٢ / قِتَالَ الْكُفَّارِ. الْإِخْلَاصُ - الشُّجَاعُ

الجهاد الحق - ٣١

- ٣/ العمل لوجه الله تعالى .
 ٤/ من مات في سبيل الله .
 ٥/ العزم على فعل شيء .
 الثبوت - الثواب
 المرائي
 الجهاد

● التذريب السادس : - أرسن دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي :

- ١/ غزا - صام - حارب - جاهد .
 ٢/ القانيث - العابد - الغافل - الدائر .
 ٣/ بخيل - جواد - كريم - مثوق .
 ٤/ جريء - شجاع - مقدم - جبان .
 ٥/ أصناف - أصنام - أشكال - أنواع .

ثالثاً : التراكيب النحوية :

اقرأ ولاحظ :

- ١/ علمني الأستاذ خالد اللغة العربية .
 ٢/ كانت أم المؤمنين عائشة تعلم الناس دينهم .
 ٣/ قطفت الشجرة ثمرها .
 ٤/ أعجبتني الحديقة أزهارها .
 ٥/ عجبني من خالد شجاعته .

رقم الجملة	المبدل منه	البديل	نوع البديل
١/ علمني الأستاذ خالد اللغة العربية .	الأستاذ	خالد	بديل مطابق
٢/ كانت أم المؤمنين عائشة تعلم الناس دينهم .	أم المؤمنين	عائشة	بديل مطابق
٣/ قطفت الشجرة ثمرها .	الشجرة	ثمرها	بديل بعض من كل
٤/ أعجبتني الحديقة أزهارها .	الحديقة	أزهارها	بديل بعض من كل
٥/ نفعنا الأستاذ علمه .	الأستاذ	علمه	بديل اشتغال
٦/ عجبني من خالد شجاعته .	خالد	شجاعته	بديل اشتغال

البذل تابع يُمهدُّ له المتكلمُ بذكر اسم قبله وهو المُبدلُ منه، والمتكلمُ لا يقصدُ المُبدلَ منه لذاته، وإنما يقصدُ البذلَ. ولا يستعملُ المتكلمُ أداةً بينهما، كأدواتِ العطفِ مثلاً.
لاحظُ أنَّ البذلَ ثلاثة أنواع:

١/ بَذَلٌ مُطابِقٌ: وسُمِّيَ مُطابقاً لأنه يُطابقُ المُبدلَ منه في المعنى؛ فَخَالِدٌ هُوَ الْأَسْتَاذُ، وَعَائِشَةُ هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ.

٢/ بَذَلٌ بعض من كلٍّ: ويكونُ البذلُ فيه جزءاً مادياً يُمكنُ فصلُه عن المُبدلِ منه؛ فَالْثَمَرُ جُزْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ وَيُمْكِنُ فَصْلُهُ عَنْهَا، وَالْأَزْهَارُ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيقَةِ وَيُمْكِنُ فَصْلُهُ عَنْهَا.

٣/ بَذَلٌ اشتِمَالٍ: ويكونُ البذلُ شيئاً معنوياً يَشْتَمِلُ عليه المُبدلُ منه وليس جزءاً منه، وذلك مثل اشتِمَالِ الْأُسْتَاذِ عَلَى الْعِلْمِ، وَاشْتِمَالِ خَالِدٍ عَلَى الشَّجَاعَةِ.

والبذلُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ تَابِعٌ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ المُبدلَ منه فِي الْإِعْرَابِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ فِي الْعَدَدِ (أي: الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ). أَمَّا عَنْ تَبَعِيَّتِهِ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي النَّوعِ (أي: التَّكْثِيرِ وَالتَّأْنِيثِ) وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّكْثِيرِ، فَلَا يَتَحَقَّقُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ.

لاحظُ اتِّصَالَ الضَّمِيرِ بِبَذَلِ الْبَعْضِ مِنْ كُلِّ وَبَذَلِ الْاِشْتِمَالِ، وَيَعُودُ هَذَا الضَّمِيرُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَيُطَابِقُهُ، كَمَا فِي: قَطَعْتُ الشَّجَرَةَ ثَمَرَهَا، فَالضَّمِيرُ (ها) يَعُودُ عَلَى «الشَّجَرَةِ».

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ: - إِمْلَأْ كُلَّ فَرَاغٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
١/ أَمْضَيْتُ اللَّيْلَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ	خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
٢/ كَانَ الرَّسُولُ (ﷺ) بَارَا بِرَوْجِيهِ	نَجُومُهَا
٣/ يُعْجِبُنِي عَمْرُ الْمُخْتَارِ	أَبِي حَنِيفَةَ
٤/ دَرَسْتُ فَقَهَ الْإِمَامَ	ثُلُثَهُ
٥/ لَمَعَتِ السَّمَاءُ	جِهَادُهُ
	خَلْدِيَجَةَ

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - ضَعِ عِلَامَةَ خَطَا (X) تَحْتَ كُلِّ جُمْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى بَذَلٍ:

- ١/ أ/ سَرَنِي الْإِمَامَ قِرَاءَةً ب/ سَرَنِي مِنَ الْإِمَامِ قِرَاءَتَهُ ج/ سَرَنِي الْإِمَامَ قِرَاءَتَهُ
- ٢/ أ/ اتَّسَعَتْ طُرُقُ الْمَدِينَةِ ب/ اتَّسَعَتِ الْمَدِينَةُ طُرُقَهَا ج/ اتَّسَعَتِ الْمَدِينَةُ طُرُقًا
- ٣/ أ/ غَرَسْتُ الْحَدِيقَةَ غَرْسًا ب/ غَرَسْتُ الْحَدِيقَةَ أَشْجَارَهَا ج/ غَرَسْتُ الْحَدِيقَةَ أَشْجَارًا

الجهاد المعنوي - ٣٣

- ٤ / أ / حَسَنَ الْمَعْلَمَ عِلْمًا ب / حَسَنَ الْمَعْلَمَ حُسْنًا ج / حَسَنَ الْمَعْلَمَ عِلْمُهُ
٥ / أ / طَابَ الْبَلَدُ هَوَاؤُهُ ب / طَابَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ ج / طَابَ مِنْ الْبَلَدِ هَوَاؤُهُ

● التَّذْرِيبُ الثَّاسِعُ: - ضَعَّ خَطَاً وَاحِدًا تَحْتَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَخَطِئَ اثْنَيْنِ تَحْتَ الْبَدَلِ فِيمَا يَأْتِي كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ:

المثال ١ /

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة/ ٦، ٧).

المثال ٢ /

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّهُ أَتُوبُ إِذْ نَادَى رَبِّي الشَّيْطَانُ يَنْصُبْ وَعَذَابٌ﴾ (ص/ ٤١).

١ / قَالَ (ﷺ): (أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ: الْمَوْتِ).

٢ / قَالَ (ﷺ): (أَقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ).

٣ / قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ (النبأ/ ٣١ - ٣٢).

٤ / قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَازِمُونَ نَبِيًّا﴾ (مريم/ ٥٣).

٥ / قَالَ (ﷺ): (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ).

● التَّذْرِيبُ الْعَاشِرُ: - اذْكُرْ نَوْعَ الْبَدَلِ (بَدَلٌ مُطَابِقٌ، بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، بَدَلٌ اشْتِمَالٍ) فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (الشعراء/ ٨٧، ٨٨).

نوع البدل:

٢ / قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (العلق/ ١٥ - ١٦).

نوع البدل:

٣ / قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ حَيْثُ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران/ ٩٧).

نوع البدل:

٤ / قَالَ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ (المائدة/ ٩٧).

نوع البدل:

٥ / قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة/ ٢١٧).

نوع البدل:

الدَّرْسُ السَّادِسُ:

٦ - المرأة والأسرة في الإسلام

المرأة إنسان كالرجل وهي شقيقته أمام تعاليم الإسلام كلها وكانت المرأة محفورة الشأن عند العرب تؤاد طفلة وتزدري كبيرة وكان الأوروبيون قديماً يتساءلون أليها روح مثل الرجل وكان في الهند من يحكم بموتها حرقاً عندما يمرض زوجها ويموت في مرضه ما يجوز أن تبقى بعده.

وأفلاطون في مدينته الفاضلة يرى شيوع المرأة بين الرجال حتى جاء الإسلام فغير هذه الأوضاع والأفكار واستخرج المرأة من البيت إلى المسجد خمس مرات كل يوم إذا كان ذلك لا يتقص عملها لولدها وزوجها وتقدير ذلك إليها.

ولم يمنعها من الجهاد إذا قدرت عليه وأوجب عليها وعلى الرجال جميعاً عند الدفاع عن دار الإسلام.

والأسرة في الإسلام من آيات الله قرآن تكوينها بتكوين العالم أجمع قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الرؤم/ ٢١)، ثم قال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتَكُمْ وَالْوَاكِنُ﴾ (الرؤم/ ٢٢).

وفي الفقه الإسلامي كلام طويل عن نظامها المادي وعن رسالتها الأدبية.

وهناك كلام عن عقد الزواج وتبادل الواجبات وحضانة الأولاد وأسلوب النفقة وآداب العشرة وطريقة حل العقد إذا تعذر بقاؤه وأنصبة الموارث الخ.

وهناك كلام عن الآثار الروحية والخلقية المرتبطة بوجود الأسرة وكيف أن الأسرة امتداد للنوع الإنساني وللعقائد والعبادات والأخلاق التي أمر الإسلام بها وقام عليها.

وجمالية للأسرة حرّم الإسلام الاختلاط الحيواني المعروف في بيئات شتى وحرّم كل ما يخذش العزّ والحياء وقد قال لي صديق: إن كلمة العزّ بمذلولها الشريف لا يوجد لها ترجمة في اللغات الأخرى.

وأني يوجد معناها في هذه المجتمعات التي تبيح أن يزفّ الرجل مع امرأة أجنبية يحتضنها ويخطر بها في الحلبه وقد يكون زوجها حاضراً ينظر ولا يتحرّج وقد يكون

المرأة والأسرة في الإسلام - ٣٥

أبوها أو أخوها بين الحضور. إِنَّ الأسرةَ المحاطةَ في ديننا بِهَالَةٍ من الشَّرَفِ والقَدَاسَةِ لا تُوجَدُ في بلادٍ أُخرى وقد تُوجَدُ على الورقِ فقط وإلى حينٍ ثمَّ عندَ البلوغِ يُكلَّفُ الفتى أو الفتاة بِشَقِّ الطريقِ وحَدها لتكسَبَ وتعيشَ.

والمجتمعُ في الإسلامِ أسرةٌ كبيرةٌ تقومُ على التَّعارُفِ والتَّوَادِّ والنَّاسِ على صَعيدِ الأرضِ سَوَاسِيَّةٌ ولاؤهم لله لا لجنسٍ ولا لثَريَّةٍ، أَكْرَمُهُم عندَ الله أَتْقَاهُم.

أساسُ المعامَلةِ (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقَرْ كَبِيرَتَا وَيَرْحَمَ صَغِيرَتَا وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ).

الافتِخَارُ بالنَّسَبِ مَرْدُودٌ والاستِكثارُ بِالْأَهْلِ مَرْفُوضٌ والامْتِيازُ والسَّبْقُ لِمَنْ تُقَدِّمُهُ كَفَايَتُهُ لا عِرَاقَتُهُ ولا وَجَاهَتُهُ.

ومن هنا قَادَ المَوَالِي العَالَمَ الإِسْلَامِيَّ وتَصَدَّرُوا في مَيَادِينِ الفَتَوَى والفَقْهِ والأَدَبِ واللُّغَةِ وسَبَقُوا العَرَبَ أَصْحَابَ الرِّسَالَةِ الأوَّالِ. ثُمَّ تَصَدَّرُوا في مَيَادِينِ السِّيَاسَةِ والحُكْمِ. وقامت دُولٌ لِلْمَمَالِيكِ وشَتَّى الأَجْناسِ، كَانَ لها أَبْعَدُ الأَثَرِ في خِدْمَةِ الإِسْلَامِ.

من كتاب: مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، لمحمد الغزالي.

أولاً: الاستيعاب

● التَّذْرِيبُ الأولُ: - أَجِبْ عن الأَسْئَلَةِ الثَّالِيَةِ باختصارٍ:

١/ ماذا كَانَ العَرَبُ يَفْعَلُونَ بِالْمَرْأَةِ في الجَاهِلِيَّةِ؟

٢/ ماذا يَفْعَلُ بعضُ الهِنْدِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا؟

٣/ لماذا حَرَّمَ الإِسْلَامُ الاختِلاطَ الحَيَوَانِيَّ؟

٤/ ماذا يُشِيهُ المجتمعُ الإِسْلَامِيُّ؟

٥/ من الشَّخْصُ المُقَدَّمُ في الإِسْلَامِ؟

● التَّذْرِيبُ الثَّانِي: - ضَعْ علامةَ صحيح (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحِيحَةِ وعلامةَ خطأ (X) أمامَ العبارةِ الخَطَأِ:

١/ سَاوَى الإِسْلَامُ بين الرِّجُلِ والمرأةِ في الواجِبَاتِ الدِّينِيَّةِ. ()

٢/ كَانَتْ نَظَرَةُ أَفْلَاطُونٍ إِلَى المرأةِ نَظَرَةً صَائِيَّةً. ()

٣/ اعتَبَرَ الأوروپِيُّونَ القدماءُ المرأةَ ذاتَ رُوحٍ مِثْلَ الرِّجُلِ. ()

- ٤ / كَلِمَةُ العِرْضِ معروفةٌ في اللُّغَاتِ كُلِّهَا. ()
٥ / الأُسْرَةُ الأوروپِيَّةُ تَتَكَفَّلُ بالإِنْفَاقِ على أبنائها إلى ما بعدَ سِنِّ البلوغِ. ()

ثانيًا: المُفْرَدَات:

- التَّذْرِيبُ الثَّالِثُ: - إِيخْتَرُ مِنَ المِجْمُوعَةِ الكَلِمَةُ المَرادِفةُ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١ / كَانَتِ المَرْأَةُ مَحْقُورَةً الشَّانِ عِنْدَ العَرَبِ. رِبَطُ
٢ / إِزْدَرَى العَرَبُ المَرْأَةَ فِي كِبَرِهَا. يَعْغِيبُ
٣ / قَرَنَ اللهُ تَعَالَى تَكْوِينَ الأُسْرَةِ بِتَكْوِينِ العَالَمِ. اخْتَقَرُ
٤ / الإِسْلَامُ يَجْعَلُ حُلَّ العَقْدِ مُمَكِّنًا إِذَا تَعَلَّزَ بَقَاؤُهُ. اخْتَرَمَ
٥ / حَرَّمَ الإِسْلَامُ كُلَّ مَا يَخْذُشُ العِرْضَ والحَيَاءَ. مُهَانَةٌ
اسْتَحَالَ

- التَّذْرِيبُ الرَّابِعُ: - أَرِبطْ بَيْنَ الجُمْلَةِ فِي المِجْمُوعَةِ (أ) وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي المِجْمُوعَةِ (ب):

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١ / سُمْنَةُ الرِّجْلِ وَسُمْنَةُ أَهْلِهِ. الشُّيُوعُ
٢ / اخْتِرَامُ الشَّخْصِ الكَبِيرِ السِّنِّ. القَتْلُ
٣ / الكِتَابُ الَّذِي يَرْبِطُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ. الشَّرْفُ
٤ / ذَفْنُ الفَتَاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ. التَّوْقِيرُ
٥ / انْتِشَارُ اسْتِعْمَالِ الشَّيْءِ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ. العَقْدُ
الْوَأْدُ

- التَّذْرِيبُ الخَامِسُ: - إِيخْتَرُ مِنَ المِجْمُوعَةِ الكَلِمَةُ المَقَابِلَةُ فِي المَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١ / «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتَكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ» (الرُّومُ/٢٢). الإِنْسَاكُ
٢ / وَضَحَ الفَقْهُ الإِسْلَامِي أَحْكَامَ التَّفَقُّةِ. إِتِّفَاقُ
٣ / الأُسْرَةُ فِي الإِسْلَامِ تَقُومُ عَلَى التَّعَارُفِ وَالتَّوَادُّ. التَّوَاضُّعُ
٤ / لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا. يَفْسُو عَلَى

التراحم

العداوة

٥ / الاستيكتار بالأهل والمال مرفوض.

• التذريب السادس: - إملأ الفراغات التالية بكلمة مناسبة من المجموعة:

المجموعة:

هالة

الحياة

العرض

الولاء

سواسية

١ / يُحاطُ القمرُ في ليالي الشتاءِ بِدائِرةٍ من الضوءِ تُسمِّيها.....

٢ / هُوَ مَحَبَّةٌ قومٍ ما ومُساعَدَتُهُمْ.

٣ / جَعَلَ الإسلامُ النَّاسَ أَمَامَ شَرِيعَةِ اللهِ.

٤ / تَرَفُّضُ الْمُسْلِمَةِ التَّبَرُّجِ لِأَنَّ مِنْ اللهِ يَمْنَعُهَا مِنْ ذَلِكَ.

٥ / وَضَعَ الإسلامُ حَدًّا لِلْقَذْفِ وَلِلزَّنا جِمَايَةً لـ

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ:

(المجموعة الأولى):

١ / ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ. كَمْ لَبِثْتُمْ...؟

قالوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ﴾.

(الكهف/١٩)

٢ / ﴿قَالَ: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ...؟

قالوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ﴾.

(المؤمنون/١١٣)

وفي صحيح البخاري (في كتاب النكاح باب رقم ٥٥).

عن أنس بن مالك - (رضي الله عنه) - أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) وَبِهِ أَثَرٌ • صَفْرَةٌ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: كَمْ سَقَتْ؟ قَالَ: زِنَّةٌ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ.

(١) أثر الطيب من العرس.

(٢) كم أعطيتها مهرًا؟ وفي حديث آخر في كتاب البيوع باب (٢) (ما سقت إليها) قال نواة من ذهب. وفي كتاب النكاح أيضًا باب ٦٨: (كم أصدقته؟).

(المجموعة الثانية):

- ١/ ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾. (البقرة/ ٢٤٩)
- ٢/ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾. (الإسراء/ ١٧)
- ٣/ ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. (الأنبياء/ ١١)
- ٤/ ﴿وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾. (يوسف/ ١٠٥)
- ٥/ ﴿وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ﴾. (آل عمران/ ١٤٦)
- ٦/ ﴿فَكَأَيُنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾. (الحج/ ٤٥)
- ٧/ ﴿وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾. (الحج/ ٤٨)
- ٨/ ﴿وَكَايُنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾. (العنكبوت/ ٦٠)
- ٩/ ﴿وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ﴾. (محمد/ ١٣)
- ١٠/ ﴿وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾. (الطلاق/ ٨).

لاحظ:

أولاً : (كم): إسمٌ مَبْنِيٌّ، يُقَصَّدُ به عَدَدٌ ما.

ولها استيعمالان:

الأول: أَنْ تَكُونَ إِسْتِفْهَامِيَّةً يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُخَدَّدٍ، قُلْ أَوْ كَثُرَ.

وَتَمْيِيزُهَا - أَيْ تَوْضِيحُ وَتَفْسِيرُ نَوْعِ الْعَدَدِ الَّذِي نَسَّأَلُ عَنْهُ - دَائِمًا يَكُونُ مُفْرَدًا مُنْصُوبًا، وَمِثَالُ ذَلِكَ، كَمْ كِتَابًا اشْتَرَيْتَ؟.

وَيَجُوزُ جَرُّ تَمْيِيزِ (كم)، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا حَرْفُ جَرٍّ.

مِثَالُ ذَلِكَ: بِكُمْ دِينَارٍ اشْتَرَيْتَ الْكِتَابَ؟.

وَيَجُوزُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ: بِكُمْ دِينَارًا اشْتَرَيْتَ الْكِتَابَ؟.

فَالْخُلَاصَةُ، أَنْ تَمْيِيزَ (كم) مُفْرَدًا مُنْصُوبًا دَائِمًا وَيَجُوزُ جَرُّهُ أَوْ نَصْبُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى (كم) حَرْفُ جَرٍّ.

وَهُوَ فِي حَالَةِ الْجَرِّ مُفْرَدٌ أَيْضًا.

وَيَجُوزُ حَذْفُ تَمْيِيزِ (كم) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا فُهِمَ، أَوْ كَانَ مَفْهُومًا مِنَ السِّيَاقِ، وَهَذَا لِإِحْكَمَةِ بَلَاغِيَّةِ

المرأة والأسرة في الإسلام - ٣٩

(أنظر الأمثلة في المجموعة الأولى).

منها: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ؟﴾.

التقدير: كَمْ يَوْمًا أو سَنَةً لَبِثْتُمْ؟.

وأحيانًا يُسْتَبَدَلُ بِلَفْظٍ (كم) ما يقدَّرُ أو ما عَدَدُ. ويوضح هذا الحديث (في المجموعة الأولى).

نجد الحديث في كتاب النكاح باب رقم (٥٥)، يقول:

(كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا؟ أَي: (كَمْ أَغَطَّتْهَا مِنَ الْمَهْرِ)؟).

ثم نجد هذا الحديث في كتاب البيوع باب رقم (٢) يقول:

(مَا سَقَتْ إِلَيْهَا) أَي ما يقدَّرُ صدأها؟.

وقد جاء في كتاب النكاح باب (٦٨) أيضًا:

(كم أضدفتها؟) ولهذا يوضح أن المراد بلفظ (كم) الاستفهامية، السؤال عن عدد معين ومحدد يأتي في الإجابة عن السؤال بلفظها.

والاستعمال الثاني لـ (كم): أن تكون خبرية تدل على عدد كبير.

وقد تأتي كلمة بعد (كم) الخبرية قبل التمييز.

وتجوز فصل تمييز (كم) الخبرية عنها (أنظر المجموعة الثانية).

١/ ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾.

٢/ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ﴾.

ويغل (كم) الخبرية، (كأين) تفيد العدد الكثير (أنظر الأمثلة من رقم (٤) - (١٠) في المجموعة الثانية).

إلا أن (كأين) تختلف عن (كم) الخبرية في شيء واحد وهو أن تمييزها الغالب فيه، أن يكون مفردًا مجرورًا بـ (من) كما هو واضح. من الأسلوب القرآني، وكما يلاحظ أن تمييزها المجرور دائمًا بـ (من) يليها غالبًا.

● التدريب السابع: - إملاء القراء بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١/ الطلاب الذين حفظوا القرآن كثيرون

فكم حفظ القرآن.

(طالباً - طالب)

٢/ كم في السموات.

(من ملك - ملكاً)

- ٣/ قَرَأْتُ كُتُبًا كَثِيرَةً، وَلَا أَذِيرِي مَا عَدَدُ الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتُهَا؟
فَكَمْ قَرَأْتُ؟ (كِتَابًا - كُتُبٍ)
٤/ كَمْ أَوْسَلَهُمُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ. (نَبِيًّا - مِنْ نَبِيٍّ)
٥/ لَقَدْ قَرَأْنَا صَفَحَاتِ الْكِتَابِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ.
فَكَمْ قَرَأْنَاهَا. (صَفْحَةً - صَفَحَةٍ)

- التَّنْذِيرُ الثَّامِنُ: - غَيْرِ الْعِبَارَةِ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ:
- الْعِبَارَةُ: أ/ زُزْنَا مَسَاجِدَ كَثِيرَةً. الْعِبَارَةُ: ب/ زُزْنَا مَسَاجِدَ كَثِيرَةً.
تُغَيَّرُ إِلَى: (كَمْ مَسْجِدٍ زُزْنَا). تُغَيَّرُ إِلَى: كَمْ مَسَاجِدَ زُزْنَا.
١/ أَهْلَكَ اللَّهُ أَمَّا كَثِيرَةٌ بِسَبَبِ عِضْيَانِهِمْ.
← كَمْ أَهْلَكَهَا اللَّهُ.
← كَمْ أَهْلَكَهَا اللَّهُ.
٢/ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِبَرٌ كَثِيرَةٌ.
← كَمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
← كَمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
٣/ يُولَدُ فِي الْعَالَمِ كُلِّ يَوْمٍ أَطْفَالٌ كَثِيرُونَ.
← كَمْ يُولَدُ فِي الْعَالَمِ.
← كَمْ يُولَدُونَ فِي الْعَالَمِ.
٤/ يَمُوتُ كُلُّ يَوْمٍ رِجَالٌ كَثِيرُونَ.
← كَمْ يَمُوتُ كُلُّ يَوْمٍ.
← كَمْ يَمُوتُونَ كُلُّ يَوْمٍ.
٥/ نَقَرْنَا كُتُبًا كَثِيرَةً.
← كَمْ نَقَرْنَاهُ.
← كَمْ نَقَرْنَاهَا.

المرأة والأُسرة في الإسلام - ٤١

● التذريبُ التاسعُ : - ضَعِ الكلمةَ المناسبةَ ممَّا يأتي في الفراغِ :

مُسَلِّمٌ - كُتِبَ - أَعْمَدَةٌ - كِتَابًا - وَثْنَةٌ .

١/ في المكتبةِ كُتِبَ كثيرةٌ، فكم في المكتبةِ أ .

٢/ أخي يُريدُ أَنْ يَعْرِفَ عَدَدَ الكُتُبِ الَّتِي عِنْدَكَ . فكم عِنْدَكَ ؟ .

٣/ قُتِلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ كَثِيرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ . فَكَمْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ ؟ .

٤/ أَأَنْتَ شَاهِدَتْ مَا إِذْنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . فكم فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؟ .

٥/ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ أَعْمَدَةٌ كَثِيرَةٌ . فكم فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ؟ .

● التذريبُ العاشرُ : - ضَعِ (كائِنْ) أَوْ (كَمْ) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ، ثُمَّ ضَعِ فِي النِّهَايَةِ الْعَلَامَةَ الْمُنَاسِبَةَ (أَوْ) :

١/ مِنْ قَرْيَةٍ ظَالِمَةٍ دَمَّرَهَا اللَّهُ تَذْمِيرًا .

٢/ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

٣/ تَزَكُّوا مِنْ جَنَابٍ وَعَيُونٍ .

٤/ سَنَةً مَكَّنْتُ فِي مَكَّةَ .

٥/ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

الدُّرس السَّابع:

٧ - اللِّبَاسُ

اللِّبَاسُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف/٢٦). وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَسَنَةً جَمِيلَةً نَظِيفَةً وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ * قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف/٣١، ٣٢). وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ) (أَيُ إِنكَارُ الْحَقِّ وَاحْتِقَارُ النَّاسِ) (رواه مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ). رَوَى التِّرْمِذِيُّ: أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَنْظِفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ).

حُكْمُهُ: وَاللِّبَاسُ مِنْهُ مَا هُوَ وَاجِبٌ وَمِنْهُ مَا هُوَ مَنْدُوبٌ وَمِنْهُ مَا هُوَ حَرَامٌ.

اللِّبَاسُ الْوَاجِبُ: قَالَ الْوَاجِبُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَمَا يَبْقِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ وَمَا يُسْتَدْفَعُ بِهِ الضَّرَرُ. فَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوْرَاتُنَا: مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: (إِخْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: (إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيْنَهَا). فَقُلْتُ: فَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: (فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ).

اللِّبَاسُ الْمَنْدُوبُ: وَالْمَنْدُوبُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا فِيهِ جَمَالٌ وَزِينَةٌ. فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ). وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونِ فَقَالَ:

(أَلَا مَالٌ؟) قال: نعم، قال: (من أي مال؟) قال: قد آتاني الله من الإبل والعنم والخيل والرقيق. قال: (فإذا أتاك الله مالا فليز أتر نعمته عليك وكرامته).

ويتأكد ذلك عند العبادة وفي الجمعة والعيدين في المجتمعات العامة. فعن محمد بن يحيى بن جبان أن رسول الله (ﷺ) قال: (ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته؟).

اللباس الحرام: اللباس الحرام هو لباس الحرير والذهب للرجال ولبنس الرجال ما يختص بالنساء، ولبنس النساء ما يختص بالرجال، وثياب الشهرة والاختيال وكل ما فيه إسراف.

من كتاب: فقه السنة، للسيد سابق، ج ٣.

أولاً: الاستيعاب

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية:

- ١/ كيف عرف الرسول (ﷺ) الكبر؟.
- ٢/ ماذا طلب منا النبي (ﷺ) أن نفعل بيوتنا؟.
- ٣/ كيف يجب أن يكون اللباس؟.
- ٤/ متى يتخذ المسلم زينته؟.
- ٥/ من الذي لا يدخل الجنة؟.

● التذريب الثاني: - اختر التكملة الصحيحة بوضع علامة صحيح (✓) فيما يلي:

١/ أنزل الله تعالى اللباس إلى الناس لـ:

- أ/ يُعطوا سوايتهم.
- ب/ التماخر.
- ج/ للتقوى.

٢/ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ هذه الآية مغناها:

- أ/ عدم الأكل والشرب.
- ب/ الأكل والشرب دائماً.
- ج/ الاعتدال في الأكل والشرب.

٣/ «بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ» هذه العبارة معناها:

- أ/ إنكارُ الحقِّ واحتقارُ الناسِ .
 ب/ الاعترافُ بالحقِّ واحترامُ الناسِ .
 ج/ الاعترافُ بالحقِّ دونَ احترامِ الناسِ .
 ٤/ يجبُ على الإنسانِ أَنْ يَحْفَظَ عَوْرَتَهُ من:
 أ/ زَوْجَتِهِ وما مَلَكَتْ يَمِينُهُ .
 ب/ الناسِ جَمِيعًا .
 ج/ الناسِ جَمِيعًا إِلَّا الزَّوْجَةَ وما مَلَكَتِ الْيَمِينَ .
 ٥/ الْمُسْتَحَبُّ مِنَ اللَّبَاسِ هو:
 أ/ ثِيَابُ التَّقَاخُرِ .
 ب/ ما فِيهِ جَمَالٌ وَزِينَةٌ .
 ج/ الثَّيَابُ الْقَدِيمَةُ .

ثانيًا: المفردات:

● التذريبُ الثالثُ: - إختَر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تَحْتَهُ خطٌ فيما يلي:

المجموعة:

- ١/ مِنَ الثِّيَابِ الْمُحَرَّمَةِ مَا لَبَسَهُ صَاحِبُهُ لِلَاخْتِيَالِ .
 ٢/ قَالَ: أَتَانِي اللهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ .
 ٣/ اللَّبَاسُ يَبْقَى النَّاسَ مِنَ الْبَرْدِ .
 ٤/ قَالَ (ﷺ): (نَظُّفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ) .
 ٥/ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ يُمُقَالُ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ .

يَحْمِي

سَاحَات

وَزَن

التَّقَاخُرُ

أَعْطَانِي

● التذريبُ الرابعُ: - إختَر من المجموعة الكلمة المقابلة لما تَحْتَهُ خطٌ فيما يلي:

المجموعة:

- ١/ أَنْزَلَ اللهُ عَلَى النَّاسِ لِبَاسًا يُوَارِي سَوَاتِيَهُمْ .
 ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ .
 ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ .

الْمَجَازِرُ

قَبِيحَةٌ

يُكْشَفُ

اللباس - ٤٥

تُجْمَلُ

أُتْرَكُوا

٤ / إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَعْلَهُ حَسَنَةً.

٥ / الواجبُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ.

● التَّذْرِيْبُ السَّامِسُ : - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَالْكَلِمَةِ الَّتِي تَذُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب) :

المجموعة (ب)

المجموعة (أ)

الشَّامَةُ

١ / الْإِنْفَاقُ فَوْقَ الْحَدِّ.

الإِسْرَافُ

٢ / الثِّيَابُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي يَلْبِسُهَا الْإِنْسَانُ.

العَوْرَةُ

٣ / الشَّيْءُ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ فِي قَدَمَيْهِ.

الرَّيْبَةُ

٤ / مَا يَسْتُرُهُ الْمَرْءُ دَائِمًا مِنْ جَسَدِهِ.

الثَّلُجُ

٥ / الْعَلَامَةُ تَكُونُ فِي وَجْهِ الْمَرْءِ وَلَوْنُهَا يَخْتَلِفُ عَنْ لَوْنِ جِلْدِهِ.

الثِّيَابُ

● التَّذْرِيْبُ السَّادِسُ : - إِمْلَأِ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةَ فِيمَا يَلِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

المجموعة :

يَخْتَصُّ

١ / حَرَمَ النَّبِيُّ (ﷺ) مِنَ الْمَعَادِنِ عَلَى الرُّجَالِ.

النِّسَاءُ

٢ / الْمُؤْمِنُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى.

الْمَالُ

٣ / اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

الرُّجَالُ

٤ / عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّقِيَ إِذَا آتَاهُ اللَّهُ

الذَّهَبُ

٥ / خَصَّ النَّبِيُّ (ﷺ) بِلَبْسِ الْحَرِيرِ.

يَسْتَحْيِي

ثَالِثًا : التَّرَاكِيْبُ التَّخَوِيَّةُ :

إِقْرَأ :

(المجموعة الأولى) :

(البقرة/ ٢٣٨)

١ / ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾

(البقرة/ ١٩٧)

٢ / ﴿فَلَا زُفَتْ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾

(المائدة/ ٢)

٣ / ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾

(المجموعة الثانية):

- ١ / ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ؟ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (البقرة/ ٢٥٩)
 ٢ / ﴿تَكَفَّرَتْهُ أِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المائدة/ ٨٩)
 ٣ / ﴿لَا تُطِيعُوا مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ (الإنسان/ ١٢٤)

(المجموعة الثالثة):

- ١ / ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (البقرة/ ٢٢)
 ٢ / ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة/ ٢٩)
 ٣ / ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ (البقرة/ ٥٠).

(المجموعة الرابعة):

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) - أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُبَيَّرُ. «البخاري - كتاب المواقيت بشرح العسقلاني ح ١ ص ٤٧٨»

(المجموعة الخامسة):

- ١ / ﴿قُلْ أَلَدُّ كَرِينٍ خَرَمٌ أَمْ الْأُنثَيْنِ﴾ (الأنعام/ ١٤٣)
 ٢ / ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ أَمْ تَوَعْدُونَ﴾ (الأنبياء/ ١٠٩)
 ٣ / ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْدَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْدِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة/ ٦)

(المجموعة السادسة):

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):

(كُلُّ شَيْءٍ يَقْدِرُ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ)
 إِقْرَأْ هَذَا التَّوْضِيحَ مَعَ الْمَلَاخِظَةِ:

أَوَّلًا: حُرُوفُ الْمُعْطَفِ نَوْحَان:

التَّوْحُ الْأَوَّلُ: مَا يُشْرِكُ الْمُعْطُوفَ مَعَ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ وَالْمَعْنَى، وَهِيَ:

١ / الْوَاو.

٢ / الْفَاء.

٣ / ثُمَّ.

٤ / حتى .

٥ / أم .

٦ / أو .

الثَّوْعُ الثَّانِي: ما يُشْرِكُ بَيْنَ المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ دُونَ المَعْنَى وَهِيَ: (بَلْ - لَا - لَكِنْ) وَسَوْفَ تَأْتِي فِي الدَّرْسِ الثَّامِنِ .

ثَانِيًا: مَعَانِي الثَّوْعِ الْأَوَّلِ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ:

١ / (الوَ) وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ، مِثَالُ ذَلِكَ: (هَذَا اخْتِيَارٌ وَإِبِلَاءٌ) .

٢ / (الفَاءُ) وَمَعْنَاهَا غَالِبًا التَّعْقِيبُ، أَيْ إِتْيَانُ المَعْطُوفِ بَعْدَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ مِنَ الزَّمَنِ .

٣ / (ثُمَّ) مَعْنَاهَا التَّرَاخِي غَالِبًا بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ، أَيْ إِتْيَانُ المَعْطُوفِ بَعْدَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ مِنَ الزَّمَنِ .

٤ / (حَتَّى) يُشْتَرَطُ فِي المَعْطُوفِ بِهَا شَرْطَانِ:

١ / أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ بَعْدَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ، مِثَالُ: (أَعْجَبَنِي المَسْجِدُ حَتَّى مَاذَنُهُ) .

٢ / أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ كِبَعِضِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ، مِثَالُ: أَعْجَبَنِي مُحَمَّدٌ حَتَّى عِلْمُهُ . (أَنْظُرِ المَجْمُوعَةَ السَّادِسَةَ) .

٥ / (أَمْ) حَرْفُ عَطْفٍ إِذَا وَرَدَتْ فِي جُمْلَةٍ إِسْتِفْهَامِيَّةٍ مَبْدُوءَةٍ بِهَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ، مِثَالُ: ﴿قُلْ آلَالدُّكُرَيْنِ حَرِّمَ أَمْ الْأُنثَيْنِ﴾ (الأنعام/١٤٣) .

٦ / (أَوْ) مِنْ مَعَانِي (أَوْ):

١ / الشُّكُّ، مِثَالُ: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (البقرة/٢٥٩) .

٢ / التَّخْيِيرُ، مِثَالُ: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ (المائدة/٨٩) .

٣ / الإِبَاحَةُ، مِثَالُ: جَالِسٌ صَدِيقَكَ أَوْ جَارَكَ .

ملحوظة: (إِنْ جَاءَتْ (أَوْ) بَعْدَ نَهْيٍ وَجَبَ اجْتِنَابُ المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ)، مِثَالُ: ﴿وَلَا تُطْعَمْ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ (الإنسان/٢٤) .

٧ / (بَلْ) حَرْفٌ يَلِيهِ مُفْرَدٌ، وَهُوَ فِي هَذَا حَرْفُ عَطْفٍ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ فَلَيْسَ بِحَرْفِ عَطْفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ، أَيْ لَاسْتِثْنَاءٍ كَلَامٍ جَدِيدٍ وَهُوَ، إِنَّمَا لِلْإِبْطَالِ، مِثَالُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ؛ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ (الأنبياء/٢٦) أَيْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ .

٨ / (لَا) حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ أحيانًا، وَمَعْنَاهَا النُّفْيُ .

وتَشْرُكُ بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون المعنى؛ إذ يُعْطَفُ بها مَثْنِيٌّ على مثبتٍ، مثل:

١/ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ: هَذَا يَتَّبِعُ لَا مَسْجِدَ.

٢/ بعد الأمر: إِقْرَأْ كِتَابًا لَا مَجْلَّةً.

٩/ (لكن) تُسْتَعْمَلُ (لكن) السَّاكِنَةُ الثَّوْنِ غَيْرُ مَقْرُونَةٍ بِالْوَاوِ حَرْفِ عَطْفٍ.

ومَعْنَاهَا: الاستدراك، ومعنى الاستدراك تعقيب اللفظ بما يُشْعِرُ بِخِلَافِهِ.

وتُشْرِكُ ما بعدها بما قَبْلَهَا في الإعراب دون المعنى فَيُعْطَفُ بها مثبتٌ على غَيْرِهِ.

ويلزِمُ أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَهَا نَفْيٌ أو نَهْيٌ، مثل:

١/ ما جَاءَنِي مُحَمَّدٌ لَكِنْ عَلَيَّ — أَتَى قَبْلَهَا كَلَامٌ مَنفِيٌّ.

٢/ لَا تَضْرِبْ مُحَمَّدًا لَكِنْ عَلَيًّا — أَتَى قَبْلَهَا نَهْيٌ.

وإنْ أَتَى قَبْلَهَا كَلَامٌ مُثَبَّتٌ يَلْزِمُ أَنْ تَأْتِيَ جُمْلَةٌ بَعْدَهَا وَتَكُونَ مُخَالِفَةً لِمَا قَبْلَهَا. مثال: أَتَانِي مُحَمَّدٌ لَكِنْ عَلَيَّ لَمْ يَأْتِ.

● التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - ضَعِ الْحَرْفَ الْمُنَاسِبَ مِنْ (أَوْ - أَمْ - حَتَّى) فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

١/ أَقْرِبْ مَثَرُكَ بَعِيدٌ.

٢/ إِذْهَبْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْبَيْتِ.

٣/ أَكَلْتَ الْحَقَّ الْكَذِبَ؟

٤/ قَدَّرَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِكُلِّ حَيٍّ الثَّمَلَةِ.

٥/ أَحْرَمَ اللَّهُ الْخِنْزِيرَ الْبَقَرَةَ؟

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضَعِ الْحَرْفَ الْمُنَاسِبَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

١/ لَا تَأْكُلْ صَبَاحًا ظَهْرًا فِي رَمَضَانَ. (ف - أَوْ)

٢/ جَزَاءُ قَاطِعِ الطَّرِيقِ الْقَتْلُ النَّفْيُ. (أَوْ - وَ)

٣/ يَبْدَأُ الْحَاجُّ بِالطَّوَافِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. (أَوْ - ثُمَّ)

٤/ يَخْضُرُ الْمُؤَذِّنُ الْإِمَامَ وَقْتَ الصَّلَاةِ. (و - أَوْ)

٥/ يُؤَلِّدُ الطِّفْلُ يَرْضَعُ. (و - ثُمَّ)

اللباس - ٤٩

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - إِخْتَرِ الْفِعْلَ الْمُنَاسِبَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِتَضَعَهُ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

- ١/ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الْكِبْرَ التَّوَاضُّعَ. (وَحَبَّ - وَيُحِبُّ)
- ٢/ يَتَوَضَّأُ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ (صَلُّوا - يُصَلُّونَ)
- ٣/ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّلْمِ وَ إِلَى الْعَذْلِ. (دَعَا - دَعَا)
- ٤/ صَامَ الْمُسْلِمُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ عَنْ سَبَابِ أَخِيهِ. (امْتَنَعَ - امْتَنَعَ)
- ٥/ يَصُومُ الْمُسْلِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ اللَّيْلَ. (يَقُومُ - يَقُومُ)

● التَّدْرِيبُ الْعَاشِرُ: - ضِعْ عَلَامَةَ (/) أَمَامَ الْجُمْلَةِ الصَّحِيحَةِ:

- ١/ جَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى الْأَطْفَالُ. ()
- جَاءَ الْقَوْمُ أَمِ الْأَطْفَالُ. ()
- ٢/ أَكْتُبُ الدَّرْسَ أَوْ أَقْرَأُ الصَّحِيفَةَ. ()
- أَكْتُبُ الدَّرْسَ أَمْ أَقْرَأُ الصَّحِيفَةَ. ()
- ٣/ سَعَى الرَّجُلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ ثُمَّ قَصَرَ. ()
- سَعَى الرَّجُلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ أَوْ قَصَرَ. ()
- ٤/ أَلَأَنْتَ قَرَأْتَ الصَّحِيفَةَ أَمْ عَلِيٌّ. ()
- أَلَأَنْتَ قَرَأْتَ الصَّحِيفَةَ حَتَّى عَلِيٌّ. ()
- ٥/ لَا تَكْذِبْ حَتَّى تَسْرِقَ. ()
- لَا تَكْذِبْ أَوْ تَسْرِقَ. ()

الدَّرْسُ الثَّامِنُ :

٨ - الْعِلْمُ وَفَضْلُهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الرُّمَرُ/٩)،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة/١١).
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): لِلْعُلَمَاءِ دَرَجَاتٌ فَوْقَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَبْعِمِائَةِ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ
الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
(فاطر/٢٨).

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ).

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: دُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ
وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُم)، ثُمَّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا
وَحَتَّى الْحُوتُ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الْخَيْرِ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ
الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا
الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ).

وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ
أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًى بِمَا يَطْلُبُ) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَه.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فِي مَعْنَى وَضَعِهَا أَجْنَحَتَهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بَسَطَ الْأَجْنَحَةَ.

الثَّانِي: أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوَضُّعِ تَعْظِيمًا لَطَالِبِ الْعِلْمِ.

الثَّالِثُ: إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّزَوُّلُ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكِ الطَّيْرَانِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا

يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهْلًا اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) رواه مسلم .
 وَرَوَى عَنْهُ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُخَيَّرَ بِهِ الْإِسْلَامَ
 كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ) وفيه أخبار كثيرة .
 وَكَانَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَقُولُ: لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ أَدْرَكَ مِنْ فَائِدَةِ الْعِلْمِ وَأَيُّ شَيْءٍ
 فَاتَ مِنْ أَدْرَكَ الْعِلْمِ .

وَمِنْ فَضَائِلِ التَّعْلِيمِ مَا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ لِعَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ دَابَّةٍ
 حَتَّى الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ) .

وَرَوَى نَحْوَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ): (إِنْ قِيلَ: مَا وَجْهُ اسْتِغْفَارِ
 الْحَوْتَ لِلْمُعَلِّمِ) .

فَالْجَوَابُ: إِنَّ نَفْعَ الْعِلْمِ يَعْمُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتَ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ عَرَفُوا بِالْعِلْمِ مَا
 يَحُلُّ وَيَخْرُمُ وَأَوْصَوْا بِالْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَذْبُوحِ وَالْحَوْتَ فَأَلْهَمَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْكُلَّ الْاسْتِغْفَارَ لَهُمْ جَزَاءً لِحَسَنِ صَنِيعِهِمْ .
 مِنْ كِتَابٍ: مُخْتَصَرٍ مِنْهَا جَوَابُ الْقَاصِدِينَ .

أَوَّلًا: الاسْتِيعَابُ:

● التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّالِثَةِ بِاخْتِصَارٍ:

١/ مَاذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ؟

٢/ مَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ خَشْيَةً لِلَّهِ؟

٣/ مَا فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ؟

٤/ مَاذَا وَرَّثَ الْأَنْبِيَاءُ؟

٥/ مَا الْمَقْصُودُ بِقَوْلِ الرَّسُولِ (ﷺ): (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًى بِمَا يَطْلُبُ) .
 أَذْكَرَ أَحَدَ الْأَرْوَاحِ الثَّلَاثَةِ .

● التذريب الثاني: - ضَع علامة (✓) صحيح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ لا فرق بين مَنْ يَعْلَمُ وبين مَنْ لَا يَعْلَمُ. ()
- ٢/ بعض الحيوانات تستغفر للعلماء. ()
- ٣/ كثرة العبادة تُغني عن العلم. ()
- ٤/ من فاته العلم فقد خسر كثيراً. ()
- ٥/ هداية فرد أفضل من مال الدنيا. ()

ثانياً: المفردات:

● التذريب الثالث: - إختَر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ للعلماء درجات فرق سائر الناس.
- ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.
- ٣/ قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ): (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى بِمَا يُطَلَّبُ).
- ٤/ قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ): (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ).
- ٥/ قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ): (لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاجِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمُرُ النَّعَمِ).

المجموعة:

(البَقَر - يَطْلُبُ - يخاف - أفضل الإبل - تَبْسُطُ - مَنَازِلَ - يعبد).

● التذريب الرابع: - إختَر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

- ١/ الْعُلَمَاءُ لَهُمْ فَضْلٌ كَبِيرٌ. قليل - قبض
- ٢/ التَّوَّاضَعُ صِفَةٌ جَمِيلَةٌ. الجهلاء
- ٣/ الْعَابِدُ أَذْنَى مَنْزِلَةً مِنَ الْعَالِمِ. أرفع - المجاهدون
- ٤/ التَّيَقُّنُ لَهُ حِطٌّ وَافٍ مِنَ الْأَجْرِ. التكبر
- ٥/ مِنْ السُّوءِ بَسُطُ الْكَافِرِينَ عِنْدَ الدُّعَاءِ.

العلم ونضله - ٥٣

● التدریب الخامس: - صلّ بَيْنَ العِبَارَةِ فِي المِجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي المِجْمُوعَةِ «ب»:

المجموعة «أ»	المجموعة «ب»
١/ القمرُ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ.	العَيْثُ - البَرْقُ
٢/ مَخْلُوقُونَ مِنْ نُورٍ.	الرُّسُلُ - الجِنُّ
٣/ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ.	الْجُهْلَاءُ
٤/ المَاءُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.	البَدْرُ
٥/ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.	الْمَلَائِكَةُ

● التدریب السادس: - إِملأِ الفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِالكَلِمَةِ المُنَاسِبَةِ مِنَ المِجْمُوعَةِ:

المجموعة:	
١/ لا العالمُ والجاهلُ.	الحَرَامُ
٢/ بِالْعِلْمِ يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ الْحَلَالَ وَ.....	قَرِئَ
٣/ إِنَّ الْعِلْمَ يَعْمُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَوَانَ.	تَفَعَّ
٤/ مَنْ فِي الدِّينِ فَقَدْ نَالَ خَيْرًا كَثِيرًا.	يَسْتَوِي
٥/ ذَرِيَّةُ النَّبِيِّ لَا مِنْ أَبِيهَا.	تَفَقَّهَ
	تَأْخُذُ

ثالثًا: التراكيب النحوية:

إقرأ الأمثلة الآتية:

(المجموعة الأولى):

١/ مَا جَاءَنِي مُحَمَّدٌ بَلْ عَمَرُو.	(نَقِي - بَلْ - مَعْطُوفٌ مُفْرَدٌ)
٢/ لَا تَقَابِلْ مُحَمَّدًا بَلْ عَمْرًا.	(نَهْيٌ - بَلْ - مَعْطُوفٌ مُفْرَدٌ)
٣/ قَابِلْ مُحَمَّدًا بَلْ عَمْرًا.	(أَمْرٌ - بَلْ - مَعْطُوفٌ مُفْرَدٌ)
٤/ قَابِلْتُ مُحَمَّدًا بَلْ عَمْرًا.	(جَمْلَةٌ مُثَبَّتَةٌ - بَلْ - مَعْطُوفٌ مُفْرَدٌ)

(المجموعة الثانية):

١/ هَذَا مُحَمَّدٌ لَا عَمْرُو.	(جَمْلَةٌ مُثَبَّتَةٌ - لَا - مَعْطُوفٌ مُفْرَدٌ)
٢/ قَابِلْ مُحَمَّدًا لَا عَمْرًا.	(أَمْرٌ - لَا - مَعْطُوفٌ مُفْرَدٌ)

اقرأ هذا التوضيح ولاحظ:

من حُرُوفِ العَطْفِ التي تُشْرِكُ بينَ المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ في الإعرابِ دُونَ المَعْنَى، هي: بَل، لا.

١/ بَل: حَرْفٌ وَمَعْنَاهُ الإِصْرَابُ عَمَّا قَبْلَهُ، أَي يَجْعَلُ الَّذِي قَبْلَهُ نَافِيًا لِمَا بَعْدَهُ. مِثَالُ: مَا جَاءَنِي مُحَمَّدٌ بَلْ عَمْرُو.

فَالْمَقْصُودُ بِهِلِيهِ الْجُمْلَةُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ هُوَ (عَمْرُو) وَلَيْسَ مُحَمَّدًا (أُنْظَرِ المَجْمُوعَةُ الْأُولَى).

٢/ لا: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ وَمَعْنَاهُ التَّنْفِي.

وَيُشْرِكُ بَيْنَ المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ دُونَ المَعْنَى.

فَيَنْعَطِفُ بِهَا مَنفِيٌّ عَلَى مُثَبِّتٍ، مِثَالُ:

١/ هَذَا زَيْدٌ لَا عَمْرُو.

أَوْ يُعْطَفُ بِهَا عَلَى أَمْرٍ، مِثَالُ:

٢/ إِضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا.

(أُنْظَرِ المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّة).

● التَّنْذِيرُ السَّابِعُ: - ضَعِ الحَرْفَ (لا) أَوْ الحَرْفَ (أَمْ) فِي المَكَانِ المُنَاسِبِ:

١/ القَادِمُ إِلَيْنَا إِنْسَانٌ حَيَوَانٌ.

٢/ إِشْرَبِ المَاءَ اللَّبَنَ.

٣/ أَصْلَيْتِ الفَرْضَ النَّافِلَةَ.

٤/ الرُّبَا حَرَامٌ البَيْعَ.

٥/ أَخْضِرِ المَوْدُنَ الإِمَامَ.

● التَّنْذِيرُ الثَّامِنُ: - غَيِّرْ كُلَّ عِبَارَةٍ مِنَ العِبَارَاتِ الآتِيَةِ بِحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ (لا - ثُمَّ - أَوْ - بَل)

كَمَا فِي المِثَالِ:

المِثَالُ:

١/ لا تَكْذِبْ وَلَا تَظْلِمَ. ب/ لا تَكْذِبْ أَوْ تَظْلِمَ.

١/ صَلَّيْتُ الفَرْضَ وَبَعْدَهُ السُّنَّةَ.

ح/

٢ / كُلِّ الْفَاجِيَةِ وَلَا تَأْكُلِ اللَّحْمَ.

..... ح/

٣ / لَا تَقْهَرِ الْيَتِيمَ وَلَا تَقْهَرِ الْمُسْكِينَ.

..... ح/

٤ / لَا تَأْكُلِ بِالْيُسْرَى وَكُلْ بِالْيُمْنَى.

..... ح/

٥ / فِي مَغْرَكَةٍ بَذَرِ أَنْتَصِرِ الْمُسْلِمُونَ وَلَمْ يَنْتَصِرِ الْكُفَّارُ.

..... ح/

● التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ: املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:

لا - حتَّى - تبل - أو - حَ

١ / كُلُّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرِ مَنْ اللَّهُ.....العجز والكيس

٢ / مَنْ حَجَّ الْبَيْتِ.....اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما

٣ / اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ.....قَدْرُهُ تَقْدِيرًا

٤ / قُلِ الْحَقُّ.....الكذب

ما شرب الخمر.....اللبن

● التَّدْرِيبُ الْعَاشِرُ: - ضَعْ عِلَامَةً صَحِيحَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ:

١ / مَا أَحَلَّ اللَّهُ الرَّبَا بَلِ الْبَيْعِ. ()

ما أَحَلَّ اللَّهُ الرَّبَا حَتَّى الْبَيْعِ. ()

٢ / الظُّلْمُ حَرَامٌ لَا حِلَّ لَهُ. ()

الظُّلْمُ حَرَامٌ بَلِ حِلَّ لَهُ. ()

٣ / لَا تُصَاحِبِ الْفَاسِقَ لَا الصَّالِحَ. ()

لا تصاحب الفاسق بَلِ الصَّالِحَ. ()

٤ / الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَرَضٌ وَلَا سُنَّةٌ. ()

الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَرَضٌ بَلِ سُنَّةٌ. ()

٥ / لَا تَأْكُلِ حَرَامًا بَلِ حَلَالًا. ()

لا تَأْكُلِ حَرَامًا لَا حَلَالًا. ()

الدَّرْسُ الثَّاسِعُ :

٩ - من تاريخ الجِهَادِ فِي غَرْبِ إفريقيا

يُعَدُّ الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ الْحَاجُّ عُمَرُ طَالٍ مِنْ أَعْظَمِ الْمُجَاهِدِينَ الْأَقَارِقَةِ وَلَعَلَّ دِرَاسَةَ سِيرَتِهِ تُضِيءُ الطَّرِيقَ أَمَامَ مَنْ يُرِيدُ تَتَبُعَ حَرَكَةِ الْجِهَادِ وَنَشْرِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي غَرْبِ إفريقيا.

وُلِدَ الْحَاجُّ عُمَرُ سَعِيدُ بْنُ طَالٍ عَامَ ١٧٩٤ م. فِي مَنطَقَةِ الْفُوتَاتُورُو حَيْثُ كَانَ نَسَبُهُ يَنْتَمِي إِلَى قَبَائِلِ الثُّوكُولُورِ الْمُتَحِدَةِ مِنَ الْأَصْلِ الْفُولَانِي، وَكَانَ شَعْبُ الثُّوكُولُورِ شَعْبًا إِسْلَامِيًّا نَبَذَ الْخُضُوعَ لِلْحُكَامِ الْوَتِينِيينَ مُنْذُ جِيلٍ مَضَى قَبْلَ ظُهُورِ الْحَاجِّ عُمَرِ، بَلْ حَاوَلُوا إِقَامَةَ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ عِدَّةَ مَرَّاتٍ.

أَعْلَنَ الْحَاجُّ عُمَرُ الْجِهَادَ فِي السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ سِبْتَمْبَرِ عَامَ ١٨٥٢ م. وَنَجَحَ فِي الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى مَمْلَكَةِ كَابَرْتَا الَّتِي تَسْكُنُهَا قَبَائِلُ الْبَامْبَارَا الْوَتِينِيَّةِ عَامَ ١٨٥٤ م. وَجِيئًا أَعْلَنَ (فِيدِيرِب) حَاكِمُ مُسْتَعْمَرَاتِ فَرَنْسَا فِي السِّنْغَالِ أَنَّ الْحَاجَّ عُمَرَ وَأَتْبَاعَهُ يُمَثِّلُونَ تَهْدِيدًا سَافِرًا لِمَصَالِحِ فَرَنْسَا، فَكَانَ رَدُّ الْحَاجِّ عُمَرَ أَنْ أَعْلَنَ رَفْضَهُ لِلَاِسْتِعْمَارِ الْفَرَنْسِييِّ، وَلِحَرَكَةِ التَّنْصِيرِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى إفريقيا فِكْرًا وَرُوحًا، وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْهَدَفُ مِنْ مَجِيءِ الْفَرَنْسِيِّينَ هُوَ التَّجَارَةُ فَلَا مَانِعَ مِنَ التَّجَارَةِ مَعَهُمْ بِشَرْطِ أَنْ يَذْفَعُوا الْجِزْيَةَ بِوَضْفِهِمْ نَصَارَى، وَكَثِيرِهِمْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ دَاخِلَ دَوْلَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَمَّا إِذَا كَانَ هَدَفُهُمُ الْاِسْتِيلَاءُ بِالْقُوَّةِ الْمُسْلَحَةِ عَلَى أَرْضِ السِّنْغَالِ وَنَشْرِ الْمَسِيحِيَّةِ فَإِنَّهُ سَوْفَ يُحَارِبُهُمْ إِلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ.

هَاجَمَ الْحَاجُّ عُمَرُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ الْقَلْعَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ فِي الْمَدِينَةِ عَامَ ١٨٥٧ م، وَكَأَذِ يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا وَقَاوَمَ قَائِدُهَا (بُولُ هُول) الْهُجُومَ حَتَّى جَاءَهُ الْمَدَدُ مِنْ (فِيدِيرِب)، وَقَدْ شَهِدَ (فِيدِيرِب) بِشَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَبِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ ذَلِكَ الْاِسْتِيسَالِ فِي حَيَاتِهِ لَكِنَّ السَّلَاحَ الْفَرَنْسِيَّ كَانَ حَدِيدًا وَجَدِيدًا عَلَى الْإِفْرِيقِيِّينَ فَغَلِبَتِ قُوَاتُ الْحَاجِّ عُمَرَ عَلَى أَمْرَهَا فَارْتَدَّتْ ثُمَّ عَادَتْ عَامَ ١٨٥٩ م، لِتَهَاجِمَ الْقَلْعَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ الثَّانِيَةَ فِي (مَاتَام) وَلَكِنَّهَا رُدَّتْ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى أَعْقَابِهَا. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَزَائِمِ الْقُوَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فَقَدْ نَجَحَتْ فِي وَقْفِ التَّوَسُّعِ الْفَرَنْسِيَّ كَمَا مُنِيَتِ التَّجَارَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ بِالْحَسَائِرِ الْفَاحِشَةِ إِزَاءَ أَعْمَالِ الْمُقَاوَمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَدَفَعَ ذَلِكَ الْفَرَنْسِيِّينَ

إلى تدمير (جويمو) أكبر قاعدة عسكرية لقوات الحاج عمر في ٢٥ أكتوبر عام ١٨٥٩ م. واستدار الحاج عمر لينقل جبهة القتال إلى (النيجر) ورأى أن يضع خطة مؤقتة حتى يستعيد قوته ويدعم دعوته شرقاً ويضعي قوات المسلمين ضد الوجود الفرنسي فاتفق مع الفرنسيين على وضع خط للهدنة، وأخذ يستعيد في وادي النيجر لمواجهة شاملة مع المستعمرين.

وحين أقبل عام ١٨٦٣ م، كان الحاج عمر قد أقام الدولة الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا تمتد من القاعدة الفرنسية في المدينة حتى تمبوكتو. ودعّر القائد الفرنسي (فيديرب)، فأرسل سفيراً للحاج عمر يدكره بمراعاة الهدنة القديمة، ويستغداد التجار الفرنسيين لدفع الجزية للدولة الإسلامية. وباغتراف المؤرخ (هازجريفس) كان قبول الفرنسيين لدفع الجزية هو قيمة انتصار عمر وبخاصة في بناء الدولة الإسلامية القوية.

أقام الحاج عمر تلك الدولة على أساس القرآن والسنة وامتدت حتى غطت كل أراضي إمبراطورية (السونغاوي) القديمة وأزعمت الاستعمار الفرنسي على التوقف فترة من الزمان ومنعته من احتلال وادي نهر السنغال، إذ لم يستطع الفرنسيون التسلل إلى ما وراء قلعة المدينة إلا بعد عام ١٨٨٠ م، ولولا السلاح الفرنسي الحديث وتفكك العالم العربي الإسلامي الذي لم يكن يستطيع في ذلك الوقت مساندة أشقائه في إفريقيا - لولا ذلك لوحد المسلمون غرب إفريقيا كله.

واستشهد الحاج عمر طال عام ١٨٦٤ م، خلال أحد الاشتباكات مع الفرنسيين، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، وأكرمته بالدرجة العليا التي أعدها في جنائده للمجاهدين الشهداء.

عن: مجلة الدارة (الرياض) ع ٢، سنة ١٣، محرم ١٤٠٨ هـ.

أولاً: الاستيعاب:

● التدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية بإختصار:

١/ من الحاج عمر طال؟

- ٢/ متى أعلن الحاج عمر طال الجهاد؟
 ٣/ أين تسكن قبائل البامبارا الوثنية؟
 ٤/ لماذا خسر المسلمون المعركة عند هجورهم على القلعة الفرنسية؟
 ٥/ ماذا حدث للتجارة الفرنسية؟

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ نشر المجاهد الحاج عمر طال الدعوة الإسلامية في شمال إفريقيا. ()
 ٢/ هاجم المجاهدون القلعة الفرنسية عام ١٩٥٧م. ()
 ٣/ عبّر القائد الفرنسي «فيدرب» عن إعجابه بالمسلمين. ()
 ٤/ كان الإفريقيون متفوقين في كل شيء. ()
 ٥/ كان الحاج عمر طال يحارب من أجل توسيع مملكته. ()

ثانياً: المفردات:

● التذريب الثالث: - اختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ عبأ المسلمون قواهم ضدّ المشركين في غزوة بدر.
 ٢/ خسرت التجارة الفرنسية خسارة فادحة.
 ٣/ أرسل الرسول (ﷺ) سفيراً إلى ملك الحبشة.
 ٤/ امتدت الدولة الإسلامية في إفريقيا حتى غطت كل أراضي إمبراطورية السونغاي القديمة.
 ٥/ لم يستطع الفرنسيون التسلل إلى ما وراء قلعة المدينة.
 المجموعة:

(الدخول - كبيرة - رسولاً - جهز - عمت - الاقتصار).

● التذريب الرابع: - اختر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

- المجموعة:
 ١/ في التجارة مصلحة كبيرة.
 ٢/ يتبذد المسلم الخضوع للكفار.
 ٣/ يقوم النصارى بعملية التنصير في بلاد المسلمين.
 الجسم - ضرر
 انتصارات
 التبشير

من تاريخ الجهاد في غروب أفريقيا - ٥٩

يُقْبَلُ - الإنسان

٤ / لا يَعْلَمُ حَقِيقَةَ الرُّوحِ إِلَّا اللهُ .

٥ / الجيشُ الَّذِي لَا يَتَسَلَّحُ جَيْدًا يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِهَزَائِمٍ كَثِيرَةٍ .

● التَّذْرِيبُ الْخَامِسُ : - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب» :

القائمة «ب»

المجموعة «أ»

شَهِيدٌ - اليهود

١ / المَالُ الَّذِي يَذْفَعُهُ الذُّمِّي .

الجزية

٢ / مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ .

هُدْنَةٌ - قُطْرٌ

٣ / الْبَلَدُ الَّذِي يَحْكُمُهُ مَلِكٌ .

مَمْلَكَةٌ

٤ / أَتْبَاعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

النَّصَارَى

٥ / وَقَفَ الْقِتَالُ لِفَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ .

● التَّذْرِيبُ السَّادِسُ : - إِعْلِلِ الْفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

١ / النَّصَارَى دِيْنُهُمْ يُسَمَّى بِـ

٢ / مِنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ الدَّعْوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ .

٣ / تَارِيخُ حَيَاةِ الرَّسُولِ (ﷺ) يُسَمَّى النَّبَوِيَّةُ .

٤ / تَقْوَمُ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ عَلَى أَسَاسِ الْكِتَابِ وَ

٥ / هُوَ أَقْوَى سِلَاحٍ يَحَارِبُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْدَاءَهُمُ الْكُفَّارَ .

المجموعة :

(الإيمان - السيرة - المسيحية - نشر - السنة - الطهارة) .

ثَالِثًا : التَّرَاكِيِبُ النَّحْوِيَّةُ :

إِقْرَأْ وَلاَحِظْ :

(أَي : حَضَرَ الضَّيْفَ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ)

١ / حَضَرَ الضَّيْفَ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ .

(أَي : سِرْتُ مَعَ شَاطِئِ الْبَحْرِ)

٢ / سِرْتُ وَشَاطِئِ الْبَحْرِ .

٣ / اشْتَرَكْتُ أَيْمَنَ وَيَاسِرَ فِي كِتَابَةِ الْبَحْثِ .

٤ / تَصَافَحَ أَيْمَنُ وَأُخُوهُ .

الْكَلِمَتَانِ «غُرُوبٌ» وَ «شَاطِئٌ» مَسْبُوقَتَانِ بِوَاوٍ لَا تُفِيدُ اشْتِرَاكَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي حُكْمِ الْحُضُورِ وَالسَّيْرِ، بَلْ تَدُلُّ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ، وَتُفِيدُ مَعْنَى «مَعَ» وَلِذَلِكَ تُنْصَبُ الْكَلِمَتَانِ، وَتُغَرَّبَانِ مَفْعُولًا مَعَهُ .

أما الكلمتان «يَاسِرٌ» و «أَخُوهُ» فمُسبوقَتانِ بِوَاوٍ تُفِيدُ اشْتِرَاكَ ما قَبْلَها وما بَعْدَها في حُكْمِ الاِشْتِرَاكِ وَالنَّصَافِحِ، لِأَنَّ الاِشْتِرَاكَ وَالنَّصَافِحَ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَتَيْنِ.

وَالوَاوُ هُنَا هِيَ وَاوُ العَطْفِ، وَيَتَّبِعُ المَعْطُوفُ بَعْدَ الوَاوِ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ في الإِعْزَابِ.

لَا حِظَّ لَهُ بِجُوزٍ في قَوْلِنَا: جَاءَ زَيْدٌ وَخَالِدٌ، أَنْ نَقُولَ: جَاءَ زَيْدٌ وَخَالِدًا، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ لِلْعَطْفِ أَوْ لِلْمِيعَةِ، لِأَنَّ الفِعْلَ يُحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ.

● التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - ضَعِ خَطًّا تَحْتَ المَفْعُولِ مَعَهُ فِيمَا يَأْتِي:

١/ قَالَ الرُّسُولُ (ﷺ): (بُعثُ أَنَا والسَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ).

٢/ قَالَ الرُّسُولُ (ﷺ): (مَا لَكُمْ وَالْمَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ، اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعْدَاتِ، أَمَا لَا، فَأَدُّوا حَقَّهَا: غَضُّ البَصْرِ، وَرُدُّ السَّلَامِ، وَإِهْدَاءُ السَّبِيلِ، وَحُسْنُ الكَلَامِ).

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ (يونس/ ٧١).

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ (الحشر/ ٩).

٥/ مَسَيْتٌ وَطَرِيقُ السِّيَارَاتِ.

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - ضَعِ عِلَامَةَ صَحِيحٍ (✓) أَمَامَ الجُمْلَةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى مَفْعُولٍ مَعَهُ:

١/ تَعَانَقَ أَحْمَدُ وَأَخُوهُ. ()

٢/ قَرَأَ مُحَمَّدٌ الكِتَابَ وَتَوَرَّ المِضْبَاحَ. ()

٣/ اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَخَالِدٌ. ()

٤/ جَلَسْتُ وَكِتَابِي. ()

٥/ اتَّفَقَ زَيْدٌ وَعَمَرُو عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. ()

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - إِملَأِ الفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ:

١/ انتَظَرْتُكَ وَ (بَقِيَّةُ الأَصْدِقَاءِ - مَغْرِبُ الشَّمْسِ)

٢/ سَارَ أَحْمَدُ وَ (سُورُ المَدْرَسَةِ - صَدِيقُهُ)

٣/ كُنْتُ أَجْلِسُ وَ (ظِلُّ الشَّجَرَةِ - أَقْرَأُ كِتَابًا)

٤/ رُزْتُ بَلَدَكَ وَ (فَضْلُ الرِّبْعِ - بِلَادًا أُخْرَى)

٥/ اسْتَيْقَظْتُ مِنَ النُّومِ وَ (قَدْ طَلَعَ الفَجْرُ - طُلُوعُ الفَجْرِ)

٦١ - تاريخ الجهاد في حرب أفريقيا

● التذريب العاشر: - صل كل جملة بما يناسبها:

- | | |
|--|----------------------|
| ١ / تَعَاوَنَ زَيْدٌ وَعُمَرُ عَلَى الْخَيْرِ. | وَإِذَا الْقَسَمِ |
| ٢ / أَقْبَلَ خَالِدٌ وَهُوَ يَضْحَكُ. | وَإِذَا الْعَظْفِ |
| ٣ / جَلَسْتُ وَضَوْءَ الشَّمْسِ. | وَإِذَا الْمَعِيَّةِ |
| ٤ / وَاللَّهُ لَأَقُولَنَّ الصَّدَقَ. | وَإِذَا الْجَمَاعَةِ |
| ٥ / الطُّفْلُ فِي الْمَدْرَسَةِ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ. | وَإِذَا الْحَالِ |

الدُّرس العاشر:

١٠ - الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ

بَعَثَ النَّبِيُّ (ﷺ) سَرِيَّةً بِقِيَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مَعَ ثَمَانِيَّةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ كِتَابٌ مُعَلَّقٌ، وَكَلَّفَهُ أَلَّا يَفْتَحَهُ حَتَّى يُمَضِيَ لَيْلَتَيْنِ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ فِيهِ: «إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا فَاْمُضْ حَتَّى تَنْزِلَ بَطْنُ نَخْلَةٍ (مَكَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ)، تَرُصِدُ بِهَا قُرَيْشًا وَتُعْلِمُ النَّاسَ أَخْبَارَهُمْ، وَلَا تُكْرِهَنَّ أَحَدًا عَلَى الْمَسِيرِ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِكَ». وَكَانَ هَذَا قَبْلَ غَزْوَةِ بَدْرِ الْكُبْرَى، فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِتَابِ قَالَ: سَمِعَا وَطَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ أَمْضِيَ إِلَى بَطْنِ نَخْلَةٍ أَرُصِدُ بِهَا قُرَيْشًا حَتَّى آتِيَهُ مِنْهَا بِخَبَرٍ، وَقَدْ نَهَى أَنْ أَسْتَكْرِهَ أَحَدًا مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ الشَّهَادَةَ وَيَرْغَبُ فِيهَا فَلْيَنْطَلِقْ، وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ. فَأَنَا مَاضٍ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ). فَمَضَى وَمَضَى مَعَهُ أَصْحَابُهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَسَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى الْحِجَازِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ضَلَّ بَعِيرٌ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَخَلَّفَا عَنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَحَثَا عَنِ الْبَعِيرِ، وَمَضَى السُّتَّةُ الْبَاقُونَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّرِيَّةُ بِبَطْنِ نَخْلَةٍ، مَرَّتْ عِيرٌ لِقُرَيْشٍ تَحْمِلُ تِجَارَةً فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَثَلَاثَةٌ آخَرُونَ، فَقَتَلَتِ السَّرِيَّةُ عَمْرًا وَأَسْرَتِ اثْنَيْنِ وَفَرَّ الرَّابِعُ، وَغَنِمَتِ الْعِيرُ، وَكَانَتْ تَحْسَبُ أَنَّهَا فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، فَإِذَا هِيَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبٍ - وَقَدْ دَخَلَتِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ الَّتِي تُعَظَّمُهَا الْعَرَبُ، وَقَدْ عَظَّمَهَا الْإِسْلَامُ وَأَقْرَبَ حُرُمَتَهَا. فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ بِالْعِيرِ وَالْأَسِيرِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ). فَوَقَفَ الْعِيرَ وَالْأَسِيرِينَ وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) سَقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، فَظَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، وَعَثَقَهُمْ إِخْوَانُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا صَنَعُوا. وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدْ اسْتَحَلَّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَسَفَكُوا فِيهِ الدَّمَ وَأَخَذُوا فِيهِ الْأَمْوَالَ وَأَسْرُوا فِيهِ الرِّجَالَ. وَقَالَتْ يَهُودٌ: تَفَاءَلُوا بِذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ قَتَلَهُ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. عَمَرُوا: عَمَرَتِ الْحَرْبُ، وَالْحَضْرَمِيُّ: حَضَرَتِ الْحَرْبُ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَقَدَّتِ الْحَرْبُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ. قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ، وَلَا يَزَالُونَ

يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا. وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِيمَتُهُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة/ ٢١٧﴾.

وَعِنْدَهَا رَدُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ عَلَى قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِ:

تَعُدُّونَ قَتْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً وَأَعْظَمُ مِنْهُ لَوْ يَرَى الرُّشْدُ رَاشِدُ
صُدُّوَكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَكَفَرُ بِهِ وَاللَّهُ رَأٍ وَشَاهِدُ
وإِخْرَاجُكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللَّهِ أَهْلَهُ لَيْلًا يُرَى اللَّهُ فِي الْبَيْتِ سَاجِدُ
فَإِنَّا وَإِنْ عَيَّرْتُمُونَا بِقَتْلِهِ وَأَزْجَفَ بِالإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدُ
سَقَيْنَا مِنْ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ رِمَاحَنَا يُنَازِعُهُ غُلٌّ مِنَ الْقَيْدِ عَائِدُ

أَوَّلًا: الاستيعاب:

● التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّلَاثَةِ بِإِخْتِصَارٍ:

١/ متى فَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ كِتَابَ النَّبِيِّ (ﷺ)؟

٢/ ما مَهْمَةُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ؟

٣/ ما الْخَطَأُ الَّذِي اِزْتَكَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ؟

٤/ لِمَاذَا تَخَلَّفَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَنِ السَّرِيَّةِ؟

٥/ منَ الَّذِي بَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ؟

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - إِخْتَرِ التَّكْمِيلَةَ الصَّحِيحَةَ بِوَضْعِ عَلَامَةِ صَحِيحٍ (✓) أَمَامَهَا:

١/ كَانَتْ سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ تَتَأَلَّفُ مِنْ:

أ/ ثَمَانِيَّةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَعَ أَحَدِ الْأَنْصَارِ. ()

ب/ ثَمَانِيَّةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. ()

ج/ ثَمَانِيَّةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. ()

٢/ جِئْدَمَا فَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ كِتَابَ النَّبِيِّ (ﷺ) وَجَدَ فِيهِ:

أ/ لَا تُجِيزُ أَحَدًا عَلَى الْمَسِيرِ مَعَكَ. ()

ب/ لَا تَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِالْعَوْدَةِ إِلَّا بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ. ()

- ج/ لَا تَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِكَ إِلَّا بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ. ()
- ٣/ سَقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ: ()
- أ/ فَرَحُوا فَرَحًا شَدِيدًا. ()
- ب/ اخْتَارُوا فِي أَمْرِهِمْ. ()
- ج/ غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا. ()
- ٤/ حِينَئِذٍ عَلِمَ الْيَهُودُ بِمَا فَعَلَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ (ﷺ): ()
- أ/ حَزِنُوا لِمَوْتِ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرِيِّ. ()
- ب/ خَافُوا عَلَى النَّبِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ. ()
- ج/ تَمَنَّوْا أَنْ تَبْدَأَ الْحَرْبُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالنَّبِيِّ (ﷺ). ()
- ٥/ هَدَفَ الْيَهُودُ مِنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ هُوَ: ()
- أ/ رَدُّ الْمُسْلِمِينَ عَنْ دِينِهِمْ. ()
- ب/ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ. ()
- ج/ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. ()

ثانياً: المفردات:

● التدريب الثالث: - إختَرِ مِنَ الْقَائِمَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ حُطُّ:

المجموعة:

- ١/ إِنْزِلَ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَتَرَصَّدَ قُرَيْشًا. قَضَبَتْ
- ٢/ أَمْضَتْ السَّرِيَّةُ لَيْلَتَيْنِ فِي الطَّرِيقِ. اشْتَغَلَتْ
- ٣/ قَالَتِ الْيَهُودُ: «وَقَدَّتِ الْحَرْبُ». بَطَلْ
- ٤/ حَسِبَتِ السَّرِيَّةُ أَنَّهُمْ فِي آخِرِ جِمَادَى الْآخِرَةِ. رَاقَبْ
- ٥/ مَنْ كَفَرَ وَمَاتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. ظَنُّ
- رَأَى

● التدريب الرابع: - إختَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ حُطُّ:

المجموعة:

- ١/ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَظِّمُ الْأَشْهُرَ الْحُرَمَ. تَقَاعَسَ
- ٢/ غَيَّرَتِ الْعَرَبُ النَّبِيَّ (ﷺ) لِأَنَّ أَصْحَابَهُ قَتَلُوا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ. يُصَالِحُ

الفِئْتَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ - ٦٥

- ٣/ أَرْجَفَ الْيَهُودَ بِالْحَرْبِ ضِدَّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ. مَدَحَتْ
٤/ يُنَازِعُ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حِمَايَةِ الْبَيْتِ. اهْتَدَى
٥/ ضَلَّ الْبَعِيرُ فِي جِبَالِ الْحِجَازِ. تَحْتَقِرُ
مَشَى

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْقَائِمَةِ (ب):

- | | |
|--|------------------|
| المجموعة «أ» | المجموعة «ب» |
| ١/ جَعَلَ الْأَمِيرُ النَّاسَ يَقُومُونَ بِالْعَمَلِ جَبْرًا. | الْإِزْجَافُ |
| ٢/ انْتِظَارُ الْقَوْمِ الْحَزِينِ وَتَمَنِّي وَفُوعِهِ. | الْوَقْفُ |
| ٣/ الْأَمْلَاكُ الَّتِي لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا. | السَّرِيَّةُ |
| ٤/ الْوُقُوفُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ الْهِدَايَةِ. | الْإِسْتِكْرَاهُ |
| ٥/ الْجِمَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبِضَاعَةَ وَالْمُسَافِرِينَ. | التَّقَاوُلُ |
| | الْعِيرُ |
| | الْصَّدُ |

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ: - أَرْسُمْ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ وَمَا يَأْتِي:

١/ حَامِلٌ - رَاءٌ - نَاطِرٌ - مُشَاهِدٌ.

٢/ تَعْدُونَ - تَرْفُضُونَ - تَسْبَحُونَ - تَجْعَلُونَ.

٣/ عَقَبَتْ - شَجَعَ - عَاتَبَ - لَامَ.

٤/ سَلَكَ - رَجَعَ - مَشَى - سَارَ.

٥/ كَلَّفَ - أَمَرَ - أَوْجَبَ - اعْتَذَرَ.

ثالثاً: التَّرَاكِبُ النُّخَوِيَّةُ:

إِقرأُ:

(الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى):

١/ ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

(إبراهيم/ ١)

(بَدَلُ مُطَابِقٍ)

- ٢ / ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ .
(البقرة / ٢١٧)
- (بَدَلُ اسْتِمَالٍ)
- ٣ / ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ .
(الثور / ٣٥)
- (بَدَلُ نِكْرَةٍ مِنْ نِكْرَةٍ)
- ٤ / ﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ﴾ .
(الشورى / ٥٢ ، ٥٣)
- ٥ / ﴿لَتَنسِفَنَّا بِالْثَّائِبَةِ * نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً﴾ .
(العلق / ١٥ ، ١٦)
- (بَدَلُ نِكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ).
- (الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ):
- ١ / ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ .
(يونس / ٧١)
- (مَفْعُولٌ مَعَهُ، الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ).
- وَاقْرَأِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ:
- ١ / رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا .
(حَرْفُ عَطْفٍ)
- ٢ / مَزَجْتُ عَسَلًا وَمَاءً .
(حَرْفُ عَطْفٍ)
- ٣ / سَوَيْتُ الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ .
(الْوَاوُ حَرْفٌ بِمَعْنَى مَعَ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ
- ٤ / سَوِي الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ .
(الْوَاوُ حَرْفٌ بِمَعْنَى مَعَ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ
- ٥ / أَعْجَبَنِي تَسْوِيَةُ الْمَاءِ وَالْخَشْبَةِ .
(الْوَاوُ حَرْفٌ بِمَعْنَى مَعَ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ
- إِقرأْ هَذَا التَّوْضِيحَ مَعَ الْمُلَاحَظَةِ:
- ١ / الْوَاوُ لَهَا اسْتِعْمَالَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ:
- مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ لِلْقَسَمِ، وَهِيَ فِي هَذَا حَرْفُ جَزْءٍ .
يُمَثَّلُ: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ .
- ٢ / أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (مَعَ) وَيَأْتِي قَبْلَهَا فِعْلٌ أَوْ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الْفِعْلِ .
الْمِثَالُ الْأَوَّلُ: سَوَيْتُ الْمَاءَ وَالْخَشْبَةَ (أَنْظُرِ الدَّرْسَ التَّاسِعَ) .
الْمِثَالُ الثَّانِي: أَعْجَبَنِي إِسْوَاءُ الْمَاءِ وَالْخَشْبَةِ .

ثالثاً: التراكيب النحوية:

● التذريب السابع: - إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي:

وَأَخَاكَ - نِصْفَهُ - وَيَاخِيكَ - وَالْمَطَرُ - أَبَا الْبَشْرِ.

١/ رُزْتُكَ

٢/ خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ طِينٍ.

٣/ قَضَيْتُ اللَّيْلَ فِي الْحَرَمِ.

٤/ مَرَزْتُ بِكَ

٥/ سِرْتُ

● التذريب الثامن: - ضِعِ الكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١/ رُزْتُ أَنَا مَسْجِدَ قَبَاءٍ. (أخي - وأخي)

٢/ خَطَمَ الْأَصْنَامَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ (إبراهيم - وإبراهيم)

٣/ أَحَبَّ الْمُسْلِمُونَ الرَّسُولَ (لِسَمَاحَتِهِ - السَّمَاحَةِ)

٤/ قَضَيْتُ اللَّيْلَ فِي الصَّلَاةِ. (الثَلَاثُ - ثَلَاثَةٌ)

٥/ أَلَنْتَ يَا مُحِيسُنْ دَخَلْتَ الْخَيْرَ الشَّرَّ. (لَكِنْ - لَا)

● التذريب التاسع: - صِلِ العبارة في المجموعة (أ) بما يُتَابِعُهَا فِي الْمَعْنَى فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(أ) (ب)

١/ مَا قَرَأَ مُحَمَّدٌ الصَّحِيفَةَ بَلَى الْقُرْآنَ. هَذَا مَاءٌ بَلَى عَسَلٌ.

٢/ لَا تَشْرَبِ اللَّبَنَ لَكِنَّ الْمَاءَ. لَا تَشْرَبِ اللَّبَنَ بَلَى الْعَسَلِ.

٣/ إَشْرَبِ الْعَسَلَ لَا اللَّبَنَ. لَمْ يَأْكُلْ مُحَمَّدٌ بَلَى عَمْرُو.

٤/ هَذَا عَسَلٌ لَا مَاءً. إَشْرَبِ الْمَاءَ لَا اللَّبَنَ.

٥/ أَكَلَ عَمْرُو لَكِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْكُلْ. قَرَأَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ لَا الصَّحِيفَةَ.

● التذريب العاشر: - أَرْبِطِ العبارة المناسبة مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُكْمِلُهَا مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(أ) (ب)

١/ أَعَجَبَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَأَخَاكَ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

٢/ شَاهَدْتُكَ. وَأَخُوكَ إِلَى مَكَّةَ.

- ٣ / إِذْهَبْ أَنْتِ .
أَوْ أَيِّ مُسْكِرٍ .
- ٤ / لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ .
وَمَنْ كُلُّ شَرٍّ .
- ٥ / الشَّيْطَانُ يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ نَذْعُو اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنَا مِنْهُ .
شَجَاعَتُهُ .

١١ - مِنْ حِكْمِ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ

بَعْدَ أَنْ يَقْرَأَ الْمُصَلِّي الْفَاتِحَةَ وَيَتَدَبَّرَ مَعَانِيَهَا يَقُولُ بَعْدَ الْاِئْتِهَاءِ مِنْهَا: (أَمِينَ) أَيْ اسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ. وَإِنْ حَالَةَ الْمُصَلِّي مَعَ رَبِّهِ كَحَالَةِ الْمَرِيضِ مَعَ طَبِيبِهِ فَإِنَّ الْمَرِيضَ يُهْرَعُ إِلَى الطَّبِيبِ أَمَلًا فِي الشِّفَاءِ فَيَأْمُرُهُ طَبِيبُهُ بِأَخِذِ الدَّوَاءِ الْمُنَاسِبِ، فَكَذَلِكَ الْمُصَلِّي فِي طَلَبِهِ الْهِدَايَةَ مِنْ رَبِّهِ يَطْلُبُ الدَّوَاءَ الشَّافِيَ مِنْ أَمْرَاضِ الْأَعْمَالِ وَالْاِعْتِقَادَاتِ الْبَاطِلَةِ. فَكَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَهُ: خُذْ دَوَاءَكَ مِنْ كَلَامِي وَهُوَ الْقُرْآنُ وَأَتْلُ مَا تَسَّرَ مِنْهُ فَهُوَ الدَّوَاءُ الشَّافِيَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ. لِذَلِكَ يَقْرَأُ الْمُصَلِّي بَعْدَ الْفَاتِحَةِ عِدَّةَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَبَعْدَهَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِلَى عَجْزِهِ وَضَعْفِهِ وَاجْتِيَاجِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي هِدَايَتِهِ لِدَوَاءِ الدَّوَاءِ وَحُصُولِ الشِّفَاءِ وَيَتَصَوَّرُ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى ذَلِكَ سِوَى اللَّهِ فَيُخْرِجُ الْمُصَلِّي حَيْثُ لَكَ لَهُ مَثَمَلًا صُورَةً عَجْزِهِ قَائِلًا: (اللَّهُ أَكْبَرُ) وَاضْمَعًا رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا. ثُمَّ يَرْتَفِعُ الْمُصَلِّي مِنَ الرُّكُوعِ إِلَى الْقِيَامِ لِأَدَاءِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِمَوْلَاهُ الَّذِي مَنْ عَلَيْهِ بِالْهِدَايَةِ قَائِلًا: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) أَيْ أَجَابَ مَنْ شَكَرَهُ، وَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ). ثُمَّ يَرَى أَنَّ نِعَمَ اللَّهِ لَا تُحْصَى وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْ أَدَاءِ شُكْرِهَا فَيَعِزُّ سَاجِدًا مُعْظَمًا مَوْلَاهُ قَائِلًا: (اللَّهُ أَكْبَرُ)، وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي ذَلِكَ السُّجُودِ؛ فَيَرَى نَفْسَهُ وَقَدْ بَلَغَ غَايَةَ الْخُضُوعِ. إِنَّهُ مَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا لِتَعْظِيمِ رَبِّهِ الْأَعْلَى؛ فَيَنْطَلِقُ لِسَانُهُ قَائِلًا: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَبَعْدَ السُّجُودِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّرًا وَسَائِلًا حَاجَتَهُ يَقُولُ: (رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ) ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ ثَانِيًا وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ). وَبَعْدَ السُّجُودِ الثَّانِي يَقُومُ لِتَأْدِيَةِ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَائِلًا أَيضًا: (اللَّهُ أَكْبَرُ) وَيَفْعَلُ مَا فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مَا عَدَا قِرَاءَةَ دُعَاءِ الْاِسْتِغْنَاءِ.

وَمِمَّا يَجِبُ لَفَتْ النَّظَرِ إِلَيْهِ أَنْ الصَّلَاةَ شَرَعَ فِيهَا (اللَّهُ أَكْبَرُ) عِنْدَ ائْتِدَائِهَا وَعِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ. وَفِي تَكْرِيرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ تَغْوِيْدُ الْمُسْلِمَ عَلَى الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَأَنْ لَا يَذَلَّ لِمَخْلُوقٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ مَنْ يَسْتَكْبِرُ مِنَ الْخَلْقِ. ثُمَّ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمُصَلِّي بِالرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ يَجْلِسُ عَقِبَ السُّجُودِ الْأَخِيرِ وَيَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)

وَالْحِكْمَةُ فِيهَا أَنَّ الْمُصَلِّيَ عِنْدَمَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاةِ فَهُوَ يُرِيدُ الانْصِرَافَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ أَمَّا بَلَّغَ الثَّنَاءِ بِقَوْلِهِ (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ)، أَيَّ أَنْ كُلَّ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اللَّهُ. وَهَذِهِ الصَّلَوَاتُ الَّتِي تُقِيمُهَا يَتَّبِعِي أَنْ لَا تَكُونَ إِلَّا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ أَمَرْنَا بِالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ تَتَوْبَهَا بِذِكْرِهِ وَإِظْهَارًا لِفَضْلِهِ وَإِفْرَازًا بِرِسَالَتِهِ وَأَدَاءً لِبَغْضِ حَقِّهِ، كَمَا أَنَّ فِي السَّلَامِ عَلَى الرَّسُولِ مَعْنَى الْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ مَعَهُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالإِسْلَامِ. وَبَعْدَهَا يَقُولُ الْمُصَلِّي: (السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ)، وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى سَامٍ مِنْ مَعَانِي الإِسْلَامِ وَهُوَ أَنَّهُ دِينٌ يَدْعُو إِلَى السَّلَامِ وَيَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ يُخَيُّوا بِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأَنَّهُ شِعَارُهُمُ الَّذِي تَنْطِقُ بِهِ شِفَاهُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مَلَائِكِينَ الْمَرَّاتِ ثُمَّ يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ. وَهُوَ تَجْدِيدُ لِعَقْدِ الإِيمَانِ أَمَامَ اللَّهِ قَبْلَ الانْصِرَافِ مِنْ حَضْرَتِهِ. بَعْدَ هَذَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَخْتَارُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ يَنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ مُسَلِّمًا عَلَى مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى اليمِينِ وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ)، وَيَلْتَفِتُ إِلَى الشِّمَالِ وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ. وَبِهَذَا يَقْبَلُ الْمُسْلِمُ عَلَى الدُّنْيَا إِقْبَالًا جَدِيدًا فِيهِ مَعْنَى السَّلَامِ وَالرَّحْمَةِ.

هَذِهِ هِيَ الصَّلَاةُ فِي الإِسْلَامِ. فَهَلْ تَرَى أَيُّهَا الْقَارِئُ أَنَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْ دَنَسِ الطَّبَاعِ أَوْ ظُلُمَاتِ النَّفْسِ؟ هَذَا وَقَدْ كَانَ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ أَنْ عَلِمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْاشْتِغَالِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَمَقَارَفَةِ مَا يَتَلَوَّثُ بِهِ أَثْنَاءَ الْاشْتِغَالِ بِأُمُورِهَا فَأَمَرَهُ بِتَكَرُّرِ الصَّلَاةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ الَّذِي يَتَكَرَّرُ أَخْذُهُ كُلَّمَا خِيفَ مِنْ صَوْلَةِ الْمَرَضِ.

مِنْ كِتَابِ: رُوحُ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ، لِعَفِيفِ طَبَّارَةٍ.

أَوَّلًا: الاسْتِيعَابُ

● التَّذْرِيْبُ الْأَوَّلُ: - أَحِبَّ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّالِثَةِ بِإِخْتِصَارٍ:

١/ مَا مَعْنَى آمِينَ؟

٢/ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرَائِضِ وَالْتَوَافِلِ؟

٣/ مَاذَا قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ) فِي زَكَّاتِي الْفَجْرِ؟

٤/ مَا الصَّلَوَاتُ الَّتِي تَكُونُ الْقِرَاءَةُ فِيهَا كُلُّهَا سِرِّيَّةً؟

٥/ أَذْكَرُ بَعْضًا مِنْ آدَابِ الصَّلَاةِ؟

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضَعْ عَلَامَةً صَحِيحَ (/) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةً خَطَأَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ:

- ١/ الصَّلَاةُ صَلَاةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ. ()
- ٢/ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِتَغْلِيكَ. ()
- ٣/ حَالَةُ الْمُصَلِّي مَعَ رَبِّهِ كَحَالَةِ الْمَرِيضِ مَعَ طَبِيبِهِ؟. ()
- ٤/ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَرَضٌ كِفَايَةً. ()
- ٥/ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْمُرُورُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي جَائِزٌ. ()

ثَانِيًا: الْمَفْرَدَات:

● التَّدْرِيبُ الثَّلَاثُ - اخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطُّ:

- ١/ مَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ.
 - ٢/ الْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى الْاِغْتِسَامِ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.
 - ٣/ فَرِيضَةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ.
 - ٤/ فِي السَّلَامِ عَلَى الرَّسُولِ (ﷺ) مَعْنَى الْمِيثَاقِ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْإِسْلَامِ.
 - ٥/ الْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى السَّلَامِ وَيَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ يُحْيُوا بِهِ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ.
- المجموعة:

(وَاجِبٌ - يَعْيشُونَ - نَسِيَ - التَّمَسُّكُ - الْعَهْدُ - الْأَمَلُ).

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: - اخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطُّ:

- ١/ قَرَأْتُ فَاتِحَةَ كِتَابِ التَّارِيخِ. المجموعة:
- ٢/ يُطَلَّبُ الْمُسْلِمُ الْهِدَايَةَ مِنْ اللَّهِ. دَلِيلٌ - الْحَرْبُ
- ٣/ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى. الصَّلَاةُ - الْعَظِيمُ
- ٤/ الْمُخْسِنُ عَزِيزٌ فِي قَوْمِهِ. حَاتِمَةٌ
- ٥/ يَجِبُ أَنْ يَسُودَ السَّلَامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. الْأَدْنَى

● التذريب الخامس: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب»:

المجموعة «أ»	المجموعة «ب»
١/ تَتْلُوهُ وَتَتَعَبَّدُ بِهِ وَفِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ .	آمِينَ - الدَّوَاءُ
٢/ جَعَلَهَا اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا .	الإِسْلَامُ - الصُّومُ
٣/ اسْتَجِبْ لِدُعَائِي يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ .	صَلَاةُ الْعِيدِ
٤/ دِينٌ يَدْعُو إِلَى السَّلَامِ وَالْمُسَاوَاةِ وَالْعَدْلِ .	الْقُرْآنُ
٥/ هِيَ رَكْعَتَانِ بَعْدَهَا خُطْبَتَانِ .	الصَّلَاةُ

● التذريب السادس: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ:

- ١/ يَجُوزُ حُضُورُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ .
- ٢/ فُرِضَتْ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ .
- ٣/ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الصَّفِّ
- ٤/ مِنْ مَعَانِي الصَّلَاةِ
- ٥/ مَطْلُوبٌ فِي الصَّلَاةِ .

المجموعة:

(وَحْدَهُ - الصَّلَاةُ - لِلنِّسَاءِ - الْخُشُوعُ - الدُّعَاءُ - الْمَأْمُومُ) .

ثالثًا: التَّرَاكِيِبُ التَّخْوِيَّةُ:

إِقْرَأُوا وَلاحظ:

- ١/ لَا مُنَافِقَ قَائِزٌ .
- ٢/ لَا مُؤْمِنِينَ قَائِطُونَ .
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة/ ٢٥٦) .
- ٤/ قَالَ (ﷺ): (بَا مَغْسَرِ الْمُسْلِمِينَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ) .
- ٥/ لَا تَارِكَ صَلَاةٍ مَحْبُوبٌ .
- ٦/ لَا عَاصِيَا رَبِّهُ يُفْلِحُ .

من حكم الصلاة في الإسلام - ٧٣

رقم	الجملة	اسم (لا)	خبر (لا)
١/	لا متافق فائز	متافق	فائز
٢/	لا مؤمنين قانطون	مؤمنين	قانطون
٣/	«لا إكزاة في الدين»	إكزاة	في الدين
٤/	(لا صلاة لمن لا يقيم صلبه)	صلاة	لمن.....
٥/	لا تارك صلاة محبوب	تارك	محبوب
٦/	لا عاصيا ربّه يفلح	عاصيا	يفلح

«لا» التائيّة للجنس: تفيّد نفي الخبر عن اسمها على سبيل الشمول؛ فقولنا: لا متافق فائز، يعني نفي الفوز عن كل أفراد المتافقين.

ولا يردّ بعد «لا» التائيّة للجنس فعل.

وتعمل «لا» التائيّة للجنس عمل «إن» فتلصّب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها؛ ذلك لأنّها تُشبه «إن» في التأكيد؛ فـ «إن» لتأكيد الإثبات، و «لا» التائيّة للجنس لتأكيد النفي.

ولكنّي تعمل «لا» التائيّة للجنس عمل «إن» لا بُدّ من توفر الشروط الثلاثة الآتية مجتمعة:

١/ أن يكون اسمها تكرة، فإن كان معرفة، لم تعمل عمل «إن» ولزم تكرارها، مثل: لا الكتاب معي ولا القلم.

٢/ أن يرد اسمها بعدها مباشرة، فإن فصل بينها وبينه بفصل، لم تعمل عمل «إن»، ولزم تكرارها، مثل قوله تعالى: «لا فيها عول ولا هم عنها ينزفون» (الصافات/٤٧).

٣/ ألا يسبقها حرف جرّ، فإن سبقها، مثل قولنا: أنت صادق بلا شك، بطل عملها. ويرد خبر «لا» التائيّة للجنس على ثلاثة أنواع:

١/ خبر مفرد (أي: ليس جملة ولا شبه جملة)، مثل: لا مؤمن كاذب.

٢/ خبر جملة:

أ/ جملة فعلية، مثل: لا مؤمن يكذب.

ب/ جملة اسمية، مثل: لا مؤمن خلقه الكذب.

٣/ خَيْرُ شَيْءٍ جُمْلَةً:

أ/ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مِثْلُ: لَا مُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ب/ ظَرْفٌ، مِثْلُ: لَا مُؤْمِنَ بَيْنَ الْكَافِرِينَ.

وَيُحَدِّثُ خَيْرَ «لَا» الثَّانِيَةِ لِلْجِنْسِ إِذَا فُهِمَ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ، مِثْلُ: أَنْتَ صَادِقٌ لَا شَكَّ، أَيْ: أَنْتَ صَادِقٌ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ.

● التَّذْرِيبُ السَّابِعُ: - ضَعِ خَطًا وَاحِدًا تَحْتَ اسْمِ «لَا» الثَّانِيَةِ لِلْجِنْسِ، وَخَطِّينِ اثْنَيْنِ تَحْتَ خَبَرِهَا فِيمَا يَأْتِي:

١/ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفَاتِحِ الْكِتَابَ).

٢/ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (لَا شَيْءَ أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى).

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة/ ١، ٢).

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (آل عمران/ ١٦٠).

٥/ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (لَا صَاعِي تَمْرِ بِصَاعٍ، وَلَا صَاعِي حِنْطَةٍ بِصَاعٍ، وَلَا دِزْمِينِ بِدِزْمِينِ).

● التَّذْرِيبُ الثَّامِنُ: - صِلْ كُلَّ عِبَارَةٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(أ)

(ب)

١/ لَا مُؤْمِنَ

فِي الْحَقِّ

٢/ لَا طَالِبِي عِلْمٍ

تَرْتِيبِ

٣/ لَا مُسْلِمَاتٍ

بِصُومَانِ

٤/ لَا تَفْرِيطَ

يَتَخَلَّفُ عَنِ الْجِهَادِ

٥/ وَضَعْتَ الْكُتُبَ بِلا

يَتَّبَرُّجْنَ

يُخَيِّبُ مَسْعَاهُمْ

● التَّذْرِيبُ الثَّانِي: - إِنَّمَا كُلُّ فَرَاغٍ يَوْضِعُ الْعِبَارَةَ الْمُتَنَاسِبَةَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ:

المجموعة: (الكَافِرُونَ - الْمُسْلِمَاتُ - عَاصِيَا رَبِّهِ - أَبُوكَ - خَيْرٌ - صِيَامٌ).

١/ لَا فَائِزٌ.

٢/ لَا فِي صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَدَى.

٣/ لَا فَائِزُونَ وَلَا الْعَادِرُونَ.

٤ / لا في يوم العيد.

٥ / لا بخيل ولا أخوك.

● التذويب العاشر: - ضَعْ خَطَا تَحْتَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى «لَا» الثَّانِيَةِ لِلْجِنْسِ فِيمَا يَأْتِي:

١ / قَالَ (ﷺ): (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ).

٢ / قَالَ (ﷺ): (لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِثْلَهَا. وَلَا صَرَمَ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى).

٣ / قَالَ (ﷺ): (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ).

٤ / قَالَ (ﷺ): (إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ).

٥ / قَالَ (ﷺ): (لَا بَأْسَ، وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْتَهَ؛ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ).

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ:

١٢ - حِصَارُ قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عِلَاقِيَّةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا طَالِبٍ، فَجَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَذْخَلُوا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) شُعْبَهُمْ وَمَنْعُوهُ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَمِيَّةً وَمِنْهُمْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ إِيْمَانًا وَيَقِينًا، فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشُ ذَلِكَ أَجْمَعُوا وَاتَّامَرُوا أَنْ يَكْتُبُوا كِتَابًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَلَّا يَنْكَحُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَنْكَحُوهُمْ وَلَا يَبِيعُوهُمْ شَيْئًا وَلَا يَبْتَاعُوا مِنْهُمْ وَلَا يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صُلْحًا أَبَدًا وَلَا تَأْخُذَهُمْ بِهِمْ رَافَةٌ حَتَّى يَسْلَمُوا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) لِلْقَتْلِ. وَكَتَبُوهُ فِي صَحِيفَةٍ بِحَظِّ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ وَقِيلَ: بَغِيضُ بْنُ عَامِرٍ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَشَلَّتْ يَدُهُ. وَعَلَقُوا الصَّحِيفَةَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، فَأَنْحَارَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُسْلِمُهُمْ وَكَافِرُهُمْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلُوا مَعَهُ شُعْبَةً فَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: سَنَتَيْنِ، حَتَّى جَهَدُوا وَكَانَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ إِلَّا سِرًّا وَفِي الشُّعْبِ وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَقَطَعَتْ قُرَيْشُ عَنْهُمْ الْأَسْوَاقَ. حَتَّى كَانُوا يُسْمَعُ أَصْوَاتُ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ يَتَضَاعَوْنَ مِنْ وَرَاءِ الشُّعْبِ مِنَ الْجُوعِ وَاشْتَدَّ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِمَّنْ لَمْ يَدْخُلِ الشُّعْبَ، وَعَظُمَتِ الْفِتْنَةُ وَزُلْزَلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا. قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ مَضَاجِعَهُمْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَرَى ذَلِكَ مَنْ أَرَادَ اغْتِيَالَهُ فَإِذَا نَامَ النَّاسُ أَمَرَ أَحَدَ بَنِيهِ أَوْ إِخْوَتِهِ أَوْ بَنِي عَمِّهِ، فَاضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضَ فُرَشِهِمْ وَفِي ذَلِكَ عَمِلَ أَبُو طَالِبٍ قَصِيدَتَهُ اللَّامِيَّةَ الْمَشْهُورَةَ وَقَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وُدَّ فِيهِمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ
فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ تُقْصِرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ
حَدَّثْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَى وَالْكَلاكِيلِ

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَأَلَّفَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى نَقْضِ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ، كَانُوا أَحْسَنَهُمْ فِيهَا غِنَاءً هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَإِنَّهُ لَقِيَ زُهَيْرَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَعَيَّرَهُ بِإِسْلَامِ أَخَوَالِهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فَأَجَابَهُ زُهَيْرٌ إِلَى نَقْضِ الصَّحِيفَةِ ثُمَّ مَشَى هِشَامٌ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عُذِيِّ فَذَكَرَهُ أَرْحَامَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ مَشَى إِلَى زُمَعَةَ الْأَسْوَدِ فَكَلَّمَهُ وَذَكَرَ لَهُ قَرَابَتَهُمْ وَحَقَّهُمْ قَالَ: وَهَلْ مَعِيَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ سَمَى لَهُ الْقَوْمَ. وَاتَّعَدُوا حَطَمَ الْحُجُونِ لَيْلًا بِأَعْلَى مَكَّةَ فَاجْتَمَعُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَى الْقِيَامِ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ. وَقَالَ زُهَيْرٌ: أَنَا أَبْدَأُكُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا عَدَوْا عَلَى أَلْدِيَّتِهِمْ، وَعَدَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنَا كُلُّ الطَّعَامِ وَنَلْبَسُ الثِّيَابَ وَبَنُو هَاشِمٍ هَلَكُوا لَا يَبَاعُونَ وَلَا يَبْتَاعُ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تُشَقَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الْقَاطِعَةُ الظَّالِمَةَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ كَذَبَتْ وَاللَّهِ لَا تُشَقُّ، قَالَ زُمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ: أَنْتَ وَاللَّهِ أَكْذَبُ مَا رَضِينَا كِتَابَتَهَا جِئْنَا كُتِبَتْ. فَقَالَ أَبُو الْبُخْثَرِيُّ: صَدَقَ زُمَعَةُ لَا تَرْضَى مَا كُتِبَ فِيهَا وَلَا تُفَرِّقُهُ. قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عُذِيِّ: صَدَقْتُمْ وَكَذَبَ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ نَبَرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا وَمِمَّا كُتِبَ فِيهَا، وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَذَا أَمْرٌ قُضِيَ بِلَيْلٍ وَتُشَوَّرُ فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ وَأَبُو طَالِبٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَامَ الْمُطْعِمُ بْنُ عُذِيِّ إِلَى الصَّحِيفَةِ لِيُشَقَّهَا فَوَجَدَ الْأَرْضَةَ قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ اسْمِ اللَّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَأْكُلْهُ.

مِنْ كِتَابِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

أَوَّلًا: الاستيعاب:

● التَّذْرِيْبُ الْأَوَّلُ: - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّالِيَةِ بِاخْتِصَارٍ:

- ١/ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَجْمَعَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ؟
- ٢/ مَاذَا فَعَلَ أَبُو طَالِبٍ عِنْدَمَا عَلِمَ بَيْنَةَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ؟
- ٣/ أَذْكَرُ بَنَدَيْنِ مِنْ بُثُودِ الصَّحِيفَةِ.
- ٤/ مَنْ الَّذِي قَامَ بِكِتَابَةِ الصَّحِيفَةِ؟
- ٥/ أَيْنَ وَضِعَتِ الصَّحِيفَةُ؟

● **التدريب الثاني:** - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ لَمْ يُجْمَعْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ (ﷺ). ()
- ٢/ دَعَا الرَّسُولُ (ﷺ) عَلَى مَنْ كَتَبَ الصَّحِيفَةَ فَشَلَّتْ يَدُهُ. ()
- ٣/ أَدْخَلَ أَبُو طَالِبٍ الرَّسُولَ (ﷺ) فِي شَعْبِهِ جِمَاةً لَهُ مِنَ الْقَتْلِ. ()
- ٤/ أَقَامَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَيَصِفُ. ()
- ٥/ أَكَلَتِ الْأَرْضُ كُلَّ الصَّحِيفَةِ. ()

ثانياً: المفردات:

● **التدريب الثالث:** - إختَر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ تَظْهَرُ التَّوَابِعُ لَيْلًا .
 - ٢/ بَلَغَ أَبَا طَالِبٍ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ.
 - ٣/ أَجْمَعَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ عَلَى أَلَّا تَأْخُذَهُمْ رَأْفَةٌ، يَبْنِي هَاشِمٍ.
 - ٤/ تَأَلَّفَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى نَقْضِ الصَّحِيفَةِ.
 - ٥/ عَدَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ.
- المجموعة:

(عَلِمَ - شَفَقَ - وَصَلَ - التَّجَوَّمَ - اجْتَمَعَ - خَرَجَ).

● **التدريب الرابع:** - إختَر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

- ١/ كَانَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى الْمُقَاطَعَةِ عَلَانِيَةً.
 - ٢/ أَجْمَعَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ (ﷺ).
 - ٣/ أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ غَاضِبًا.
 - ٤/ عَلَفُوا الصَّحِيفَةَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ.
 - ٥/ كَانَ الْأَطْفَالُ يَتَضَاعَوْنَ مِنَ الْجُوعِ.
- المجموعة:
- خَارِجٌ - مُسْرِعًا
أَذْبَرَ - سِرًّا
جَهْرًا - اخْتَلَفَ
يَضْمَتُونَ

● **التدريب الخامس:** - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «أ» المجموعة «ب»

جِصَارُ قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ - ٧٩

الْمَضْجَع - الْمَنْزِلُ

جِصَارُ

الشُّعْبُ

صِلَّةُ الرُّحْمِ

حَيَّةٌ

١ / زِيَارَةُ الْأَقَارِبِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ.

٢ / مَكَانٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

٣ / الْمَكَانُ الَّذِي تَنَامُ فِيهِ.

٤ / يُؤَيِّدُ قَوْمَهُ وَإِنْ كَانُوا عَلَى بَاطِلٍ.

٥ / أَنْ تَجْعَلَ عَدُوَّكَ يَبْقَى فِي مَكَانِهِ دُونَ إِزَادَتِهِ.

● التَّذْرِيبُ السَّادِسُ : - أُرْسِمُ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

١ / نَقَضَ - وَفَى - نَبَذَ - عَذَرَ.

٢ / يَبِينُ - تَأْكِيْدُ - شَكُّ - حَقِيقَةُ.

٣ / الْقَطِيعَةُ - الْغُرَى - الصَّلَاتُ - التَّوَاضُّلُ.

٤ / أَرْوَمَةٌ - عِرَّةٌ - ضَعْفٌ - مَنَعَةٌ.

٥ / سَوْرَةٌ - سُورٌ - عَضَبٌ - عُبُوسٌ.

ثالثاً: التَّراكيِبُ النَّحْوِيَّةُ :

إِقرأُ :

(الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى) :

(أَلْفَى - وَجَدَ - جَعَلَ - اتَّخَذَ - حَسِبَ - رَأَى - أَرَى).

١ / ﴿لَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (الْمُمْتَحِنَةُ/١٠).

٢ / ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ (الصَّافَّاتِ/٦٩).

٣ / ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِاثًا﴾ (الرُّخُوفِ/٦٩).

٤ / ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النِّسَاءِ/١٢٥).

٥ / ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (إِبْرَاهِيمَ/٤٢).

٦ / ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أُنْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾ (الْكَهْفِ/١٨).

٧ / ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَمُرُّوا﴾ (الْعَنْكَبُوتِ/٢).

٨ / ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ (الْمُزْمَلِ/٢٠).

٩ / ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا﴾ (الْمَعَارِجِ/٦).

(الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ) :

(ظَنَّ - عَلِمَ).

- ١/ ﴿فَأُطْلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ (غافر/ ٣٧).
 - ٢/ ﴿وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ (هود/ ٢٧).
 - ٣/ ﴿لَعَلِّي أُطْلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (القصاص/ ٣٨).
 - ٤/ ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (الأعراف/ ٦٦).
- (المجموعة الثالثة):

(عَلِمَ - ظَنَّ - زَعَمَ).

- ١/ ﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ (الأنعام/ ٩٤).
 - ٢/ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ (الأنعام/ ٩٤).
 - ٣/ ﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأعراف/ ٣٠).
 - ٤/ ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف/ ١٠٤).
 - ٥/ ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ﴾ (البقرة/ ٢٣٥).
- (المجموعة الرابعة):

(رَأَى - أَرَى).

- ١/ ﴿وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا مِمَّا تَقْسِمُونَ﴾ (الأنفال/ ٤٣).
 - ٢/ ﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران/ ١٥٢).
 - ٣/ ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ (التازعات/ ٢٠).
 - ٤/ ﴿يَتَحَدَّثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ﴾ (المائدة/ ٣١).
 - ٥/ ﴿وَأَرَانَا مَنَاسِكَتًا وَتُبَّ عَلَيْنَا﴾ (البقرة/ ١٢٨).
- (المجموعة الخامسة):

(وَهَبَ).

(وَهَبَ أَنْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي).

- ١/ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (الأنعام/ ٨٤).
 - ٢/ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص/ ٣٠).
 - ٣/ ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّاتَا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ (الشورى/ ٤٩).
- (المجموعة السادسة):

(أَعْطَى - كَسَا - أَثَابَ - كَفَى).

١/ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر/١).

٢/ ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ (المؤمنون/١٤).

٣/ ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنَابُهُمْ فَفَتَحْنَا قَرِينًا﴾ (الفتح/١٨).

٤/ ﴿وَوَكَّفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ (الأحزاب/٢٥).

٥/ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر/٩٥).

(المجموعه السابعة):

(حَسِبَ - ظَنَّ).

١/ ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾ (الحشر/٢).

٢/ ﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا﴾ (العنكبوت/١).

لاحظ:

هناك أفعال من بين الأفعال التي ذكرت، تَنْصُبُ مفعولاً واحداً، وَأَفْعَالٌ تُنْصُبُ مفعولين:

أ/ (الفِعْلُ رَأَى)، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ (الكهف/٥٣)، (الفِعْلُ رَأَى)، هُنَا مَعْنَاهُ الرُّؤْيَا الْبَصَرِيَّةُ، أَيْ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ بِأَعْيُنِهِمْ.

ب/ (الفِعْلُ رَأَى) يَأْتِي بِمَعْنَى (عَلِمَ)، تَقْوِيلُ الشَّاعِرِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ: (رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ)، فَيَنْصُبُ مَفْعُولَيْنِ.

وَيَأْتِي بِمَعْنَى (ظَنَّ)، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾، أَيْ يَظُنُّونَهُ، وَيَنْصُبُ مَفْعُولَيْنِ هُنَا أَيْضًا.

ج/ وَيَأْتِي (الفِعْلُ رَأَى) بِمَعْنَى: (رَأَى فِي الْمَنَامِ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (يوسف/٣٦).

د/ (الفِعْلُ جَعَلَ).

يَأْتِي بِمَعْنَى (شَرَعَ) مِثْلَ أَن تَقُولَ: جَعَلَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ. فَالْفِعْلُ (جَعَلَ) هُنَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرُهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ. (انْظُرِ الدَّرْسَ الرَّابِعَ عَشَرَ).

أَوْ بِمَعْنَى (خَلَقَ)، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (الأنعام/٦). وَالفِعْلُ (جَعَلَ) هُنَا نَصَبَ مَفْعُولًا وَاحِدًا، أَوْ بِمَعْنَى (وَضَعَ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (نوح/٧) وَهُوَ يَنْصُبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا هُنَا أَيْضًا أَمَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (اعْتَقَدَ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِائًا﴾، فَإِنَّهُ يَنْصُبُ مَفْعُولَيْنِ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بِمَعْنَى صَبَّرَ.

● التذريب السابع : - استبدل بالفعل الذي تحته خطُ الفعل المناسب مما بين القوسين :

- ١/ ظنَّ الظالمُ أنْ ينجوَ مِنَ العقابِ. (وَجَدَ - حَسِبَ)
- ٢/ عَلِمْتُ الصَّيَّامَ مُفِيدًا. (وَجَدْتُ - نِعِمَ)
- ٣/ جَعَلْتُ الْقُرْآنَ شَفِيعًا. (بَدَأْتُ - اتَّخَذْتُ)
- ٤/ ظَنَنْتُ النَّاسَ نِيَامًا. (حَسِبْتُ - سَاءَ)
- ٥/ خَلَقَ اللهُ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ. (حَسِبَ - جَعَلَ).

● التذريب الثامن : - إملاءُ الفَرَاغِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

- ١/ الضَّعِيفُ مِنَ الْمُعْتَدِينَ. (حَمِيتُ - كَفَيْتُ)
- ٢/ الْمُسْلِمَ عَدَاوَةَ الْكَافِرِ. (حَمِيتُ - كَفَيْتُ)
- ٣/ لَكَ الدَّارُ. (مَتَحَنَّنَ - وَهَبْتُ)
- ٤/ اللهُ الْعِظَامَ لَحْمًا. (كَسَا - أَثَابَ)
- ٥/ أَعْطَى الْمُحْسِنُ مَلَبَسًا (فَقِيرًا - لِفَقِيرٍ)

● التذريب التاسع : - أَكْمِلِ الْفَرَاغَ بِالْعِبَارَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

- ١/ إِنِّي أَرَانِي (أَنْ يقرأَ فِي الظُّلَامِ)
- ٢/ أَحْسِبُ الطَّالِبَ (أَنَّ الْمُتَأَقِّقِينَ كَاذِبُونَ)
- ٣/ وَجَدْتُ الْعَالِمَ (أَعِيشُ فِي جَنَّةٍ)
- ٤/ رَأَيْتُ الْهِلَالَ (يُحِبُّهُ النَّاسُ)
- ٥/ عَلِمْتُ (الهِلَالَ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ)

● التذريب العاشر : - إِزِيطِ الْعِبَارَةَ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب) :

- | | |
|--|---|
| (أ) | (ب) |
| ١/ فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ رَأَى الْمُسَافِرُ. | لِيرِي أَوْلَادَهُ ثَمَرَةً عَمَلِهِ وَمَنْجُودِهِ. |
| ٢/ تَعِبَ الْفَلَّاحُ فِي حَرْثِ الْأَرْضِ. | لِلْفَقِيرِ عَطْفًا عَلَيْهِ. |
| ٣/ وَهَبَ اللهُ لِلنَّاسِ. | الْعِظَامَ لَحْمًا. |
| ٤/ كَسَا اللهُ. | كَوَكَبًا فِي السَّمَاءِ. |
| ٥/ أَعْطَيْتُ النَّوْبَ. | نِعْمًا كَثِيرَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ. |

١٣ - فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

إِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُعْمَرْ لِهَيَاكِلِهَا وَمَظَاهِرِهَا أَوْ لِكَيْ تَكُونَ مَآثِرَ وَشَوَاهِدَ حَضَارَةٍ فَنُ مِغْمَارِي وَطِرَازِ هِنْدَسِي وَلَيْسَتْ هِيَ كَمَعَابِدِ أَقَامَهَا الْأَوَّلُونَ أَوْ يُقِيمُهَا بَعْضُ الْمُسْتَجِدِّينَ فِي الدِّيَانَاتِ الْأُخْرَى وَأَهْلِي الْكِتَابِ. إِنَّمَا الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ وَهِيَ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ بِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ. . جَمَاعَةٌ يَلْتَقِي فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ بِالْجَسَدِ وَالرُّوحِ نَحْوَ هَذَا وَاحِدٍ وَمَعْتَقِدٌ ثَابِتٌ هُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَذْكِيرُ الْمَبْنِجِ الْإِسْلَامِيِّ تَارِكِينَ أَحْوَالَ دُنْيَاهُمْ مُلَبِّينَ نِدَاءَ الْحَقِّ وَدَعْوَةَ مُؤَذِّنِ الْفَلَاحِ لِأُمُورِ الصَّلَاحِ وَالْإِصْلَاحِ لِيَسْتَشْعِرُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ هَذَا فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَهُمْ مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ وَصِلَتُهُمْ بِهِ سُبْحَانَهُ لَا وَسَيْطَ وَلَا رَقِيبَ، خَاشِعِينَ، خَاضِعِينَ مُسْتَجِيرِينَ لَا يُدِيرِينَ بِرَبِّ الْعِبَادِ، رَاجِينَ رَحْمَتَهُ وَرِضْوَانَهُ وَعَوْنَهُ وَتَوْفِيقَهُ فَتَذْهَبَ مِنْ نُفُوسِهِمْ هُمُومٌ كَثِيرَةٌ وَتُغْتَسِلَ أَفْئِدَتُهُمْ بِطَهَارَةِ الْإِيمَانِ، يَسْتَمِدُّونَ مِنْ تِلْكَ الرُّوحَانِيَّةِ عَزِيمَةَ الْمُؤْمِنِ الْقَوِيِّ الصَّابِرِ الْمُتَاصِلِ الْعَامِلِ الْمُجِدِّ لِخَيْرِ الْأَعْمَالِ وَأَفْضَلِهَا وَالْمُنْتِجِ لِأَصْلَحِ الثَّمَرَاتِ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ. إِنَّ أَهَمَّ رِسَالَاتِ الْمَسْجِدِ لِقَاءَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي رِحَابِهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا فِي عِبَادَةٍ وَتَذَاكُرٍ وَتَرَاحُمٍ، لِقَاءَاتُ مَحَبَّةٍ، وَتَعَاطُفٍ وَتَعَاوُنٍ، مُتَمَاسِكِينَ كَصُفُوفِهِمْ فِي الصَّلَاةِ، مُتَّجِهِينَ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، نَابِذِينَ كُلَّ ضَعِيفَةٍ أَوْ حَقْدٍ، رَاجِينَ مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ وَخَيْرَ الْعَمَلِ.

صَلَاةُ الْمُسْلِمِ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ أَوْ فِي سُوقِهِ. رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: (صَلَاةُ الْجَمِيعِ، أَوْ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ وَآتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَخْبِسُهُ، تُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ. وَلِلصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ أَهَمِّيَّةٌ خَاصَّةٌ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ فِي الْمَسْجِدِ يَتَعَلَّمُ الْكَثِيرَ، وَأَوَّلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَعَلَّمُهَا الطَّاعَةُ وَالْأَمْرُ الثَّانِي اتِّبَاعُ النُّظَامِ وَالتَّعَوُّدُ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ). وَقَالَ: (رُضُوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَادُوا بِالْأَغْنَانِ).

وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَأْتِي تَاحِيَةَ الصَّفِّ وَيُسَوِّي بَيْنَ صُدُورِ الْقَوْمِ وَمَنَاكِيبِهِمْ وَيَقُولُ: (لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ).

وَمِنْ أَهَمِّ مَا يَتَعَلَّمُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَسْجِدِ التَّوَاضُّعُ. قَالَ الْفَقِيرُ بِجَوَارِ الْعَيْنِي فِي خُشُوعٍ كَثِيفًا بِكَتِيفٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِمَامُ أَقَلَّ النَّاسِ مَالًا، وَالْمَأْمُومُ أَكْثَرَ مِنْهُ ثَرَاءً جَمَعَتْ بَيْنَهُمْ وَحْدَةَ الْقُلُوبِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَمَا أَعْظَمَ الرَّمْزَ، وَمَا أَجْمَلَ الصُّورَةَ وَأَكْمَلَهَا!.

مِنْ كِتَابِ: دَوْرُ الْمَسْجِدِ فِي الْإِسْلَامِ، لِعَلِيِّ مُحَمَّدٍ مُخْتَارٍ.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ كم درجة تزيد صلاة الجماعة على صلاة الفرد؟.
- ٢/ ماذا قال الرسول (ﷺ) في مسألة تسوية الصفوف؟.
- ٣/ لماذا أمر الرسول (ﷺ) بسد الخلل في الصفوف؟.
- ٤/ ما الصفات الخلقية التي يتعلمها المسلم من خلال صلاة الجماعة؟.
- ٥/ ما أهمية المسجد في الجهاد؟.

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أو خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ الإقامة هي إغلام بدخول وقت الصلاة؟. ()
- ٢/ تُصَلِّي الملائكة على المسلم ما دام في مجلسه في البيت ما لم يحدث. ()
- ٣/ لا يقرأ المأموم أي شيء من القرآن. ()
- ٤/ لا تجوز إمامة الصبي المميز. ()
- ٥/ تتعقد الجماعة ولو باثنين. ()

ثانياً: المفردات:

● التذريب الثالث: - اختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ جماعة من المسلمين يتواصون بالحق ويتواصون بالصبر.

٢/ يَلْمَسُجِدِ أَهْدَافَ سَامِيَّةٍ تَتَّخِذُ الْمُجْتَمَعَ الْإِسْلَامِي.

٣/ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤/ الْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ.

٥/ مَنْ خَطَا خُطْوَةً إِلَى الْمَسْجِدِ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ.

المجموعة:

(يَدْعُونَ لَهُ - تُؤَدَّى - عَفَرَ - عَظِيمَةٌ - يَتَنَاصَحُونَ - يُؤَدُّنَ).

● التذريبُ الرابع: - إِيخَزْ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة

١/ عَدَمَ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْإِعْتِدَالِ مُجِلٌّ بِالصَّلَاةِ.

أَفْجَرُهُمْ - الْفُرْقَةُ

٢/ يُؤْمُ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ أَفَرَّوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ.

فَاتٌ

٣/ الْإِسْلَامُ دِينُ الرِّخْدَةِ وَالتَّوْجِيدِ.

مُتَمِّمٌ - الْفَرْدُ

٤/ أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ.

أَجْهَلُهُمْ

٥/ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

● التذريبُ الخامس: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب»:

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

الْمَسْجِدُ

١/ عَدَمَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمُعَامَلَةِ.

الْمُسَارَاةُ - التَّوَاضُّعُ

٢/ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَ الْإِمَامِ.

الصَّلَاةُ

٣/ الْمَكَانُ الَّذِي يَنْتَجِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ.

الْمَأْمُومُ

٤/ كَلِمَةٌ مِنْ مَعَانِيهَا الدُّعَاءُ.

الْقِبْلَةُ

٥/ بَيِّنٌ مِنْ بَيِّنَاتِ اللَّهِ.

● التذريبُ السادس: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ:

١/ مِنْ أَهَمِّ مَا يَتَعَلَّقُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَسْجِدِ

٢/ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ يُؤَدِّي إِلَى اخْتِلَافِ الْقُلُوبِ.

٣/ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُصَلِّيَ الْكَعْبَةِ.

٤/ إِنَّ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ.

٥/ صَلَاةُ الْفَجْرِ الْقِرَاءَةُ فِيهَا

القائمة :

(نَجَاة - جَهْرًا - التَّوَاضُّعُ - اخْتِلَافٌ - تَسْوِيَةٌ - إِتِّفَاقٌ).

ثالثاً : التراكيب النحوية :

إِقرأ :

رقم	الجملة	الفعل	دلالة الفعل	اسمه	خبره
١/	كَادَ الْعَمَالُ يَفْرَعُونَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ.	كَادَ	المُقَارَبَةُ	الْعَمَالُ	يَفْرَعُونَ
٢/	أَوْشَكَ الْعَمَالُ أَنْ يَفْرَعُوا مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ.	أَوْشَكَ	المُقَارَبَةُ	الْعَمَالُ	أَنْ يَفْرَعُوا
٣/	يَكَادُ الْمَسْجِدُ يَمْتَلِئُ بِالْمُصَلِّينَ.	يَكَادُ	المُقَارَبَةُ	الْمَسْجِدُ	يَمْتَلِئُ
٤/	يُوشِكُ الْمَسْجِدُ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمُصَلِّينَ.	يُوشِكُ	المُقَارَبَةُ	الْمَسْجِدُ	أَنْ يَمْتَلِئَ
٥/	عَسَى الْعَمَالُ أَنْ يَفْرَعُوا مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ قَرِيبًا.	عَسَى	الرَّجَاءُ	الْعَمَالُ	أَنْ يَفْرَعُوا

كَادَ وَأَوْشَكَ : فِعْلَانِ يُفِيدَانِ مُقَارَبَةَ وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَهُمَا يُضَاعَانِ فِي صِيغَتِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَقَط. وَيرِدُ بَعْدَ «كَادَ» وَ «أَوْشَكَ» فِعْلُ مُضَارِعٍ، وَيَكُونُ فِي الْغَالِبِ مُجَرَّدًا مِنْ «أَنْ» مَعَ «كَادَ» وَمُسَبُّوقًا بِـ «أَنْ» مَعَ «أَوْشَكَ».

عَسَى : فِعْلٌ يُفِيدُ رَجَاءً وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَيُضَاعُ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي فَقَط. وَيرِدُ بَعْدَهُ فِعْلُ مُضَارِعٍ مُسَبُّوقٌ بِـ «أَنْ» حَالِيًا.

وَقَدْ يَرِدُ بَعْدَ «عَسَى» وَ «أَوْشَكَ» مُبَاشَرَةً فِعْلُ مُضَارِعٍ مُسَبُّوقٌ بِـ «أَنْ» نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة/٢١٦). وَنَحْوَ قَوْلِنَا : يُوشِكُ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

● التذريب السابع : - ضَعُ خَطًا وَاحِدًا تَحْتَ اسْمِ «كَادَ» أَوْ «أَوْشَكَ» أَوْ «عَسَى»، وَخَطِّينِ اثْنَيْنِ تَحْتَ الْخَبَرِ :

- ١/ قَالَ تَعَالَى : ﴿يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ﴾ (البقرة/٢٠).
- ٢/ قَالَ تَعَالَى : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (النساء/٨٤).
- ٣/ قَالَ تَعَالَى : ﴿يَكَادُ سَنَآ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (التور/٤٣).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى : ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ (النساء/٧٨).
- ٥/ أَوْشَكَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يُنْمُوا تَذْيِيبَهُمْ.

● التَّذْرِيبُ الثَّامِنُ: - ضَعْ عِلَامَةً صَحِيحَ (✓) أَمَامَ الْمَعْنَى الْمُنَاسِبِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِكُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

١/ يُوشِكُ أَنْ يَحِلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ. (أَرْجُو حُلُولَ شَهْرِ رَمَضَانَ - يَقَارِبُ حُلُولَ شَهْرِ رَمَضَانَ).

٢/ عَسَى أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ذُنُوبِي. (أَتَمَنَّى مَغْفِرَةَ اللَّهِ - أَرْجُو مَغْفِرَةَ اللَّهِ).

٣/ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. (أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ - غَرَبَتِ الشَّمْسُ).

٤/ لَا يَكَادُ الْقَمَرُ يَظْهَرُ مِنْ وَرَاءِ السَّحَابِ. (لَا يَظْهَرُ الْقَمَرُ - لَا يَقَارِبُ الْقَمَرُ الظُّهْرَ).

٥/ عَسَى أَنْ أَجِدَ الْكِتَابَ فِي الْمَكْتَبَةِ. (أَرْجُو أَجْدَ الْكِتَابِ - لَمْ أَجِدِ الْكِتَابَ).

● التَّذْرِيبُ التَّاسِعُ: - ضَعْ عِلَامَةً صَحِيحَ (✓) أَمَامَ الْفِعْلِ الْمُنَاسِبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِكُلِّ فَرَاغٍ فِيمَا يَأْتِي:

١/ الطِّفْلَةُ تَسْقُطُ فِي الْبُحْرِ. (كَادَتْ - عَسَتْ)

٢/ أَنْ تُوفَّقَ فِي أَدَاءِ الْإِخْتِيَارِ. (كَادَ - عَسَى)

٣/ الْإِخْتِيَارُ أَنْ يَكُونَ سَهْلًا. (أَوْشَكَ - عَسَى)

٤/ مَا مَعِيَ مِنَ الْمَالِ أَنْ يَتَقَدَّرَ. (أَوْشَكَ - عَسَى)

٥/ لِقُرَاءَةِ الْقُرْآنِ يَمُوتُونَ جُوعًا. (عَسَى - كَادَ)

● التَّذْرِيبُ الْعَاشِرُ: - إِزْبِطِ الْعِبَارَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يَكْمُلُهَا مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(أ) (ب)

١/ عَسَى الْمُسْلِمُونَ. أَنْ يَعُودَ مِنَ السَّفَرِ.

٢/ أَوْشَكَ فَضْلُ الشَّتَاءِ. بُضِيءُ حَتَّى يَخْتَفِيَ ضَوْؤُهُ.

٣/ لَا يَكَادُ الْبَرْقُ. أَنْ يَتَّجِدُوا.

٤/ يُوشِكُ أَخِي. نُجُ الْبَيْتِ.

٥/ عَسَتْ الْمُسْلِمَاتُ. أَنْ يَنْتَهِيَ.

أَنْ يُرَبِّينَ أَبْنَاءَهُنَّ تَرْبِيَةً إِسْلَامِيَّةً.

الدّرس الرابع عشر:

١٤ - القدّس في الدّولة الإسلاميّة

بدأت علاقة الإسلام بمدينة القدّس حين أُسري بِرَسُولِ الله مُحَمَّدٍ (ﷺ) مِن مَكَّةَ إِلَيْهَا. ومنها عَرَجَ إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. وقد سَجَّلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ، فَقَدْ جَاءَ فِيهِ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وَأَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِالْإِسْرَاءِ جُزْءًا مِنْ عَقِيدَةِ الْمُسْلِمِينَ. وَحِينَما قُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَانَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ (قِبْلَةَ الْمُسْلِمِينَ) فِيمَا كَانَتْ مَكَّةُ وَالْكَعْبَةُ الْمُكْرَمَةُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَبَعْدَمَا هَاجَرَ الرَّسُولُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِسِتَّةِ عَشَرَ شَهْرًا أُمِرَ بِالتَّوَجُّهِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الْكَعْبَةِ. كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْبِدَايَةُ الرُّوحِيَّةُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ. وَفِي عَامِ ١٥ هـ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ قَائِدُهُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالرَّحْفِ عَلَى (إِيلِيَاء) وَاخْتِلَالِهَا وَاحْتِلَافِهَا بَعْدَ حِصَارٍ دَامَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَتَسَلَّمَهَا خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ الْبَطْرِيرِكِ (صَفْرُونِيوس) وَبِذَلِكَ دَخَلَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْمَقْدِسَةُ فِي رِحَابِ الْإِسْلَامِ.

وَعِنْدَمَا فَتَحَ فَلَسْطِينَ بِأَكْمَلِهَا عَيَّنَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقَائِدَ عَلْقَمَةَ بْنَ حَكِيمٍ حَاكِمًا عَلَى نِصْفِهَا وَجَعَلَ مَرْكَزَهُ مَدِينَةَ الرَّمْلَةِ وَعَيَّنَ عَلْقَمَةَ بْنَ مَجْزُزٍ عَلَى النِّصْفِ الْآخَرِ وَجَعَلَ مَرْكَزَهُ (مَدِينَةَ الْقُدْسِ) وَجَاءَ بَعْدَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ.

وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ هُنَا إِلَى الْأَيَّامِ الْأُولَى لِفَتْحِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَسَبَمَا رَوَاهُ الْمَوْرُخُونَ الثَّقَاتُ. عِنْدَمَا فَرَّغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ كِتَابَةِ مُعَاهَدَةِ التَّسْلِيمِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهَالِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ سَأَلَ الْبَطْرِيرِكِ (صَفْرُونِيوس) أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَسْجِدِ دَاوُدَ وَوَأَقِفْ الْبَطْرِيرِكِ وَذَهَبَ مَعَ عُمَرَ وَقَوَادِهِ إِلَى كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَهُ هَذَا هُوَ مَسْجِدُ دَاوُدَ. فَنَظَرَ عُمَرُ وَأَطْرَقَ قَلِيلًا وَرَدَّ عَلَى الْبَطْرِيرِكِ بِأَنْ هَذَا لَيْسَ مَكَانَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ وَصَفَهُ لَهُ وَصْفًا غَيْرَ ذَلِكَ. فَذَهَبَ بِهِ الْبَطْرِيرِكُ إِلَى كَنِيسَةِ صُهْيُونَ وَقَالَ: هَذَا مَسْجِدُ دَاوُدَ، وَلَكِنْ الْخَلِيفَةُ أَجَابَ بِالنَّفْيِ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ بِهِ الْبَطْرِيرِكُ إِلَى مَقْصُورَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَوَصَلَ بِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ الَّتِي سُمِّيَتْ فِيمَا بَعْدَ (بَوَابَةِ مُحَمَّدٍ) وَهَنَا لُوْحِظَ أَنَّ الْمُدْنَ (الْمُقَامَةَ) الَّتِي كَانَتْ فَوْقَ الْمَقْصُورَةِ اسْتَقَرَّتْ فَوْقَ دَرَجَاتِ سُلَّمِ الْبَوَابَةِ حَتَّى سَقَفَ الْبَوَابَةِ وَهَنَا قَالَ الْبَطْرِيرِكُ لِعُمَرَ: مِنَ الصَّعْبِ أَنْ نَتَقَدَّمَ وَنَدْخُلَ دُونَ أَنْ نَخْبُوَ عَلَى أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا.

وردَ عُمَرُ سَوْفَ نَحْبُو وَبَدَأَ فَعَلًا يَحْبُو وَتَبِعَهُ الْبَطْرِيْزُكَ وَالنَّاسُ جَمِيْعًا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى فَنَاءِ الْمَقْصُورَةِ الشَّرِيفَةِ فِي الْمَدِيْنَةِ الْمَقْدَسَةِ وَوَقَفَ الْجَمِيْعُ وَنَظَرَ عُمَرُ حَوْلَهُ مُفَكِّرًا ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هَذَا هُوَ الْمَكَائِ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا الرَّسُولُ ﷺ). وَقَدْ دَامَ حُكْمُ الْمُسْلِمِيْنَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مُتَوَاصِلَةً مَلِيئَةً بِالْحَبِّ وَالتَّسَامُحِ وَالْعُمْرَانِ وَالْأَمْنِ مَا عَدَا قَرْنًا وَاحِدًا تَمَكَّنَ الصُّلَيْبِيُّونَ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى بَعْضِ أَجْزَاءِ فِلَسْطِيْنِ وَعَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ اسْتَعَادَهَا الْمُسْلِمُونَ بِقِيَادَةِ صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ.

وَالْمُتَتَّبِعُ لِلْحُرُوبِ الصُّلَيْبِيَّةِ يُدْرِكُ أَهْمِيَّةَ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) لِلْمُسْلِمِيْنَ فَقَدْ شَارَكَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جَمِيْعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ فِي تَحْرِيرِ فِلَسْطِيْنِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ الصُّلَيْبِيِّيْنَ وَاسْتَشْهَدَ عَشْرَاتُ الْأَلْفِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ عَلَى ثَرَى أَرْضِ الْقُدْسِ حَتَّى لَمْ تَخُلْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ آنَذَاكَ مِنْ شَهِيدٍ أَوْ أَكْثَرَ (وَلَا يُسْتَبْعَدُ أَبَدًا أَنْ يُعِيدَ التَّارِيخُ نَفْسَهُ فَتَتَحَوَّلَ مَعْرَكَةُ تَحْرِيرِ الْقُدْسِ وَفِلَسْطِيْنِ إِلَى مَسْئُولِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ جَمَاعِيَّةٍ).

عَادَتْ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) وَفِلَسْطِيْنِ إِلَى حَظِيْرَةِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحُرُوبِ الصُّلَيْبِيَّةِ وَفِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ الَّتِي أَعْقَبَتْ انْتِهَاءَ الْعَهْدِ الصُّلَيْبِيِّ هَاجَرَتْ آلَافُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى فِلَسْطِيْنِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ لِتَسْكُنَ فِيهَا وَتَسُدَّ النِّقْصَ الْكَبِيْرَ الَّذِي حَلَّ بِسُكَّانِهَا الْعَرَبِ نَتِيْجَةَ الْحُرُوبِ الصُّلَيْبِيَّةِ وَالْمُتَتَّبِعِ لِأَحْوَالِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْفِلَسْطِيْنِيَّةِ الَّتِي تَسْكُنُ فِلَسْطِيْنِ وَالْقُدْسَ الْآنَ يُدْرِكُ أَنَّهَا تَعُوْدُ فِي أَصْلِهَا إِلَى مُخْتَلَفِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلَا غَرَوُ فَقَدْ كَانَتْ أَمْنِيَّةُ كُلِّ عَرَبِيٍّ مُسْلِمٍ وَلَا تَزَالُ أَنْ يَعِيْشَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْلَى الْقَبْلَتَيْنِ وَثَالِثَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَلَآنَ اللهُ تَعَالَى خَصَّهَا بِالْعَدِيْدِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ابْتِدَاءً مِنْ أَبِيْهِمْ إِبْرَاهِيْمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (الْبَيْتُ الْمَقْدُسُ بَنَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ وَسَكَنْتُهُ الْأَنْبِيَاءُ مَا فِيهِ مَوْضِعٌ شَبِيْرٌ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيٌّ أَوْ قَامَ فِيهِ مَلِكٌ). وَلَآنَ اللهُ تَعَالَى خَصَّهَا بِإِسْرَاءِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ﴾ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِيْنَ اعْتَبَرُوا مَدِيْنَةَ الْقُدْسِ الْبَوَابَةَ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَنْقُذَ مِنْهَا الْأَعْدَاءُ إِلَى الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ وَإِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

لم يمضِ عهدٌ من عهودِ الإسلامِ إلّا وقامَ المسلمونَ بإضافةِ تحسيناتٍ كبيرةٍ في المدينة المقدّسة ابتداءً من بناء المساجِدِ والمدارسِ والتّكايا وتقديمِ التّسهيلاتِ الكبيرة للحُجاج. وفي عهدِ عبد الملكِ بنِ مَرْوَانَ بنى مسجدَ الصّخرةِ وأنفقَ عليه خراجَ مِصرَ لمدّة سبع سنواتٍ وفي عهدِ ابنهِ الوليد بنى المسجد الأقصى ومسجدَ عُمرَ فكانا من أجملِ وأزوع ما بناه المسلمونَ في حواضرِهِم بل من أجملِ ما خلّده الفنُّ المعماريُّ من آثارٍ في العالمِ وأوقفَ على هُذَيْنِ المَسجِدَيْنِ رِيعَ معظمِ الأراضي المحيطة (ببيت المقدس) وأصبحت في مُعظِمِها أرضاً وفقاً لا يجوزُ عليها البيعُ والشُّراءُ وكان الخلفاءُ والحُكَّامُ المسلمونَ يَروُنَ في إضافةِ أثرٍ أو إصلاحِ مسجدٍ أعظمَ ما يمكنُ تقديمه فتنابَروا في إضافةِ العديد من المساجِدِ والأزوَقةِ والمآذِنِ والمدارسِ حتّى أضحت المدينةُ حاضرةً دينيّةً لا مثيلَ لها.

من كتاب: القدس ماضيها وحاضرها ومستقبلها، لفايز فهد جابر.

أولاً: الاستيعاب:

● التّذريبُ الأوّل: - أجبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ الثّالِيَةِ بِاختصارٍ:

- ١/ متى ارتبطت قلوبُ المؤمنينَ بِبَيْتِ المقدّسِ؟
- ٢/ ما حُكمُ الإيمانِ بالإِسْراءِ؟
- ٣/ كم المدةُ الّتي تَمَكَّنَ فيها الصّليبيُّونَ من حُكمِ بَيْتِ المقدّسِ؟
- ٤/ من القائِدُ المسلمُ الَّذي كَانَتِ الرُّمْلَةُ مركزَ ولايَتِهِ؟
- ٥/ من القائِدُ المُسلمُ الَّذي فَتَحَ فِلِسْطِينَ؟

● التّذريبُ الثّاني: - ضَعْ علامةَ صحيح (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحة، وعلامةَ خطأ (X) أمامَ العبارةِ الخطأ:

- ١/ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ (ﷺ) من مَدِينَةِ القُدْسِ إلى السَّماءِ السَّائِعَةِ. ()
- ٢/ صَلَّى المسلمونَ بعدَ الهِجْرَةِ سبعةَ عَشَرَ شَهْراً مُتَّجِهِينَ إلى بَيْتِ المقدّسِ. ()
- ٣/ كَانَ يَزِيدُ بنُ مُعاوِيَةَ أَحَدَ وُلاةِ القُدْسِ. ()
- ٤/ سَلَّمَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مَفاتيحَ القُدْسِ لِلْبَطْرِيْكَ صَفْرَنْيُوسَ. ()
- ٥/ سُمِّيَتِ البَوَابَةُ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ (ﷺ) بَوَابَةَ مُحَمَّدٍ. ()

ثانيًا: المفردات:

● التذريبُ الثالث: - إختار من المجموعة الكلمة المُرادفة لما تحتَهُ خطُّ:

المجموعة:

- ١/ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. تَحْرِيرُ
- ٢/ تَمَّ فَتْحُ فَلَسْطِينَ فِي رَمَازِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). نُقِلَ لَيْلًا
- ٣/ قَالَ الْبَطْرِيْقُ لِعُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لَا نَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ دُونَ أَنْ نَحْبُو اسْتَرْذَ
- ٤/ سَجَّلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ حَادِثَةَ الْإِسْرَاءِ. نَزَحَفَ
- ٥/ اسْتَعَاذَ الْمَسْلُومُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ. ذَكَرَ
- عَرَجَ

● التذريبُ الرابع: - إختار من المجموعة الكلمة المُقابِلَة في المعنى لما تحتَهُ خطُّ:

المجموعة:

- ١/ اسْتَشْهَدَ آلَافُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى ثَرَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. الْخَوْفِ
- ٢/ هَاجَرَتِ الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي أَغْصَبَتِ الْحُرُوبُ الصَّلِيبِيَّةَ. سَمَاءَ
- ٣/ حَكَّمَ الْمَسْلُومُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مُتَوَاصِلَةً. سَبَقَتْ
- ٤/ لَا يُسْتَبْعَدُ أَنْ يُعِيدَ التَّارِيخُ نَفْسَهُ. مُتَقَطَّةً
- ٥/ كَانَتْ حَيَاةُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَامِرَةً بِالْأَمْنِ. يَبْدِئُ
- الْقُوَّةَ

● التذريبُ الخامس: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَالْكَلِمَةِ الَّتِي تَذُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(ب)

(أ)

- ١/ صُعُودُ النَّبِيِّ (ﷺ) مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى السَّمَاءِ. مُعَاهَدَةً
- ٢/ يَذُلُّ الْمَالُ فِي أَوْجُو الْخَيْرِ. أَمِينَةً
- ٣/ ثَالِثُ الْخَرَمَتَيْنِ وَأَوَّلَى الْقَبِيلَتَيْنِ. الْإِنْفَاقِ
- ٤/ الْكِتَابُ الَّذِي كُتِبَ بَيْنَ عُمَرَ وَصَفْرَيْنُوسَ. الْمِعْرَاجِ
- ٥/ الْأَمْرُ الَّذِي يُحِبُّ الْإِنْسَانُ أَنْ يَنَالَهُ. الْإِسْرَاءِ

● التذريبُ السَّادِسُ: - أرسم دائرة حول الكلمة الغريبة فيما يلي:

١/ الزُّخْفُ - الخَبِرُ - الوُقُوفُ - السَّيْرُ.

٢/ فَرَعَ - بَدَأَ - شَرَعَ - طَفِقَ.

٣/ اسْتَقَرَّ - أَقَامَ - مَكَثَ - مَضَى.

٤/ غَزَوْ - عَجَبَ - استحسان - دَهْشَةُ.

٥/ خَرَجَ - مساكن - صدقات - زكاة.

ثالثاً: التراكيب النُحُوِيَّةُ:

إِقرأُ ولاحِظُ:

﴿فَطَلَفَقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف/٢٢).

من الحديث: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (فَطَلَفَقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ) (البخاري - مَقَالَم باب ٢٥).

مثلُ الفعل: (طَفِقَ) في المعنى:

(بَدَأَ - أَنْشَأَ - شَرَعَ - جَعَلَ - أَخَذَ).

ولهذه الأفعالُ بمعنى الشُّرُوعِ والبَدْءِ وهي ماضِيَةٌ دَائِمًا في هذا الاسْتِغْمَالِ.

والفِعْلُ بعد هذه الأفعالِ كُلُّهَا يجبُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا.

الفعل (أَخَذَ):

أَخَذَ الطُّفْلُ فِي اللَّعِبِ — أَخَذَ الطُّفْلُ يَلْعَبُ.

ولهكذا في بَقِيَّةِ الْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ.

أخذ

أَخَذَ الطُّفْلُ التُّفَاحَةَ ← تَنَاوَلَ الطُّفْلُ التُّفَاحَةَ

أَخَذَ الطُّفْلُ يَلْعَبُ ← بَدَأَ الطُّفْلُ يَلْعَبُ

شرع

شَرَعَ اللَّهُ الصُّومَ ← فَرَضَ اللَّهُ الصُّومَ

شَرَعَ الْمُسْلِمُ يَطُوفُ ← بَدَأَ الْمُسْلِمُ يَطُوفُ

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ : - إِجْرِ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ :

المثال الأول: أ / أَخَذَ الْوَلَدُ فِي اللَّعِبِ .

ب / أَخَذَ الْوَلَدُ يَلْعَبُ .

المثال الثاني: أ / الْوَلَدُ أَخَذَ يَلْعَبُ .

ب / أَخَذَ الْوَلَدُ يَلْعَبُ .

١ / أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الشُّرُوقِ ← أَخَذَتِ الشَّمْسُ

٢ / الْقَمَرُ أَخَذَ يَظْهَرُ ← أَخَذَ الْقَمَرُ

٣ / بَدَأَ الطُّلَّابُ فِي الْمَذَاكِرَةِ ← بَدَأَ الطُّلَّابُ .

٤ / الطُّلَّابُ طَفِقُوا يَذَاكِرُونَ ← طَفِقَ الطُّلَّابُ

٥ / أَخَذَتِ الطَّائِرَةُ فِي الْهُبُوطِ ← أَخَذَتِ الطَّائِرَةُ

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ : - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْفِعْلِ الْمُنَاسِبِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

(بَدَأَ - أَخَذَ)

١ / الْمَظْلُومُ حَقَّهُ .

(تَظْهَرُ - ظَهَرَتْ)

٢ / أَخَذَتِ الثُّجُومُ

(يَأْخُذُ - يَبْدَأُ)

٣ / الْمَرِيضُ يَسْتَعِيدُ صِحَّتَهُ .

(يَأْخُذُ - يَغْدُو)

٤ / الطُّيُورُ خِصَاصًا .

(تَعُودُ - تَأْخُذُ)

٥ / الطُّيُورُ بِطَانًا .

● التَّدْرِيبُ الثَّاسِعُ : - إِجْرِ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ :

المثال الأول: أ / الْجُنُودُ بَدَأُوا يُحَارِبُونَ .

ب / بَدَأَ الْجُنُودُ يُحَارِبُونَ .

المثال الثاني: أ / الطُّفْلَانِ أَخَذَا يَتَكَيَّانِ .

ب / أَخَذَ بَيْكِي الطُّفْلَانِ .

١ / الْمُذْنِبَانِ أَخَذَا يُتَوَبَانِ ←

٢ / الْقَارِبَانِ شَرَعَا يُجِزَانِ ←

٣ / الطَّالِبُ بَدَأَ يُذَاكِرُ ←

٤ / الْمُجَاهِدُونَ بَدَأُوا يَنْتَصِرُونَ ←

٥ / الثُّجُومُ بَدَأَتْ تَظْهَرُ ←

● التذريبُ العاشر: - صلِّ العبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

(ب)	(أ)
المُذنبُ	١/ أَخَذَ النَّاسُ.
يُخْرِجَانِ	٢/ أَخَذَ الْمُذنبُ.
في دُخُولِ المسجدِ	٣/ شَرَعَ في الخُرُوجِ.
يخَافُ مِنَ الله	٤/ بَدَأَ يَخَافُ.
الطُّلابُ	٥/ الطَّالِبَانِ أَخَذَا.

١٥ - الأمانة

الإسلام يَرْقُبُ مِنْ مُعْتَبِقِهِ أَنْ يَكُونَ ذَا ضَمِيرٍ يَقِظُ تُصَانُ بِهِ حَقُوقُ اللَّهِ وَحَقُوقُ النَّاسِ وَتُحْرَسُ بِهِ الْأَعْمَالُ مِنْ دَوَائِي التَّفْرِيطِ وَالْإِهْمَالِ وَمِنْ ثَمَّ أَوْجَبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. وَالْأَمَانَةُ فِي نَظَرِ الشَّارِعِ وَاسِعَةٌ الدَّلَالَةُ وَهِيَ تَرْمِزُ إِلَى مَعَانٍ شَتَّى مَنَاطُهَا جَمِيعًا شُعُورُ الْمَرْءِ بِتَبَعِيَّتِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُوَكَّلُ إِلَيْهِ وَإِدْرَاكُهُ الْجَازِمُ بِأَنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَمَامَ رَبِّهِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي فَصَّلَهُ الْحَدِيثُ الْكَرِيمُ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرَأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ). قَالَ ابْنُ عَمْرٍ - رَاوِي الْحَدِيثِ -:

سَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) وَأَحْسَبُهُ قَالَ: (الرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) وَالْعَوَامُّ يَقْضُرُونَ الْأَمَانَةَ فِي أَضْيَقِ مَعَانِيهَا وَآخِرُهَا تَرْبِيَاءُ، وَهُوَ حِفْظُ الْوَدَائِعِ مَعَ أَحَقِّقَتِهَا فِي دِينِ اللَّهِ أَضْحَمُّ وَأَثْقَلُ. إِنَّهُ عِنْدَمَا يَقُولُ إِنَّهَا فَرِيضَةُ الَّتِي يَتَوَاصَى الْمُسْلِمُونَ بِرَعَايَتِهَا وَيَسْتَعِينُونَ بِاللَّهِ عَلَى حِفْظِهَا. حَتَّى إِنَّهُ عِنْدَمَا يَكُونُ أَحَدُهُمْ عَلَى أَهْبَةِ السَّفَرِ يَقُولُ لَهُ أَخُوهُ: (أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ). وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: (مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَّا قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ). وَالْأَمَانَةُ تَقْضِي بِأَنْ نَخْتَارَ لِلْأَعْمَالِ أَحْسَنَ النَّاسِ قِيَامًا بِهَا فَإِذَا اخْتَرْنَا غَيْرَهُ - لَهْوَى أَوْ رَشْوَةً أَوْ قَرَابَةً - فَقَدْ ارْتَكَبْنَا بِنْتِجَةِ إِبْعَادِ الْقَادِرِ وَتَوَلِيَةِ الْعَاجِزِ خِيَانَةً فَادِحَةً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عِصَابَةٍ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ). وَمِنْ مَعَانِي الْأَمَانَةِ أَنْ يَخْرِصَ الْمَرْءُ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِهِ كَامِلًا فِي الْعَمَلِ الَّذِي يُنَاطُ بِهِ. وَخِيَانَتُهُ هَذِهِ الْوَاجِبَاتِ تَتَفَاوَتْ إِثْمًا وَمَنْكَرًا وَأَشَدُّهَا شَنْعًا مَا أَصَابَ الدِّينَ وَجُمْهُورَ الْمُسْلِمِينَ وَتَعَرَّضَتْ الْبِلَادُ لِأَذَاهِ. وَمِنْ الْأَمَانَةِ أَلَّا يَسْتَغْلِلَ الرَّجُلُ مَنْصِبَهُ الَّذِي عُيِّنَ فِيهِ لِتَحْقِيقِ مَنْفَعَةٍ لِشَخْصِهِ أَوْ قَرَابَتِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ لِأَنَّهُ اخْتَلَسَ مِنْ مَالِ الْجَمَاعَةِ الَّذِي يُنْفَقُ فِي حَقِّ الضُّعَفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَيُرْصَدُ لِلْمَصَالِحِ الْكُبْرَى). قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. أَمَّا الَّذِي يَلْتَزِمُ

حدودَ الله في وظيفته ويرفضُ خيانةَ الواجبِ الذي طُوِّقَهُ فهو عند الله من المجاهدين
لِئْصْرَةِ دِينِهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ.

من كتاب: خلق المسلم، لمحمد الغزالي.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عَنِ الأسئلة التالية بإختصار:

- ١/ ماذا يحرسُ الأعمال من آفةِ التفريط والإفهام؟.
- ٢/ ما مفهومُ الأمانةِ عند العوام؟.
- ٣/ بِمَ تُصِفُ مَنْ يَقْصُرُ فِي وَاجِبِهِ؟.
- ٤/ ما مَسْئُولِيَّةُ الرَّجُلِ فِي مَالِ أَبِيهِ؟.
- ٥/ ماذا يقولُ المؤمنُ عندما يُودَّعُ أَخَاهُ الْمُسَافِرُ؟.

● التذريب الثاني: - ضَع علامة صحيح (/) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ استغلال المنصب لا يضرُ أمانة الرجل. ()
- ٢/ الأمانة تَزُمُّ إلى معانٍ شتى. ()
- ٣/ المال العام مُباحٌ لكلِّ الناسِ أَنْ يأخذوا منه. ()
- ٤/ تكونُ الأمانةُ في المعاملات والعبادات. ()
- ٥/ الأمانة تقتضي بِأَنْ نَحْتَازَ لِلْأَعْمَالِ دُورِي الْقُرْبَى. ()

ثانياً: المفردات:

● التذريب الثالث: - اختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ الأمانةُ في نظَرِ الشَّارِعِ واسعةُ الدَّلالةِ.
- ٢/ من معاني الأمانة أن يُخَرِّصَ المرءُ على أداءِ وَاجِبِهِ كَامِلاً.
- ٣/ استهانةُ المرءِ بما كُلفَ به وإن كان بسيطاً هو في تَفْرِيطِ الأمانةِ.
- ٤/ من واجبِ المسلم أن يَشْعُرَ بِتَبَعِيَّتِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ.
- ٥/ قال (ﷺ): (مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عَصَابَةٍ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ).

الأمانة - ٩٧

المجموعة:

(مَسْئُولِيَّةٌ - يَهْتَمُّ - جَمَاعَةٌ - المعنى - تَضَيُّعٌ - رِجَالٌ).

● التَّذْرِيبُ الرَّابِعُ: - إِخْتَر من المجموعة الكلمةَ المقابلةَ في المعنى لما تُخْتَرُ خطاً:

- | | |
|---------------------------|---|
| المجموعة: | ١/ المؤمنُ الحقُّ له ضميرٌ يَقْظُ يَصُونُ بِه حقوقَ الله والنَّاسِ. |
| حَقٌّ - الحلال | ٢/ الأمانةُ في نَظَرِ الشَّارِعِ واسعة الدَّلالة. |
| الخِيَانَةُ - الإِعْطَاءُ | ٣/ الأَخْذُ من المالِ العامِ جَرِمة. |
| يَضِيْعٌ - المُنْعُ | ٤/ يَنْتَهَى الإسلامُ عن أَكْلِ السُّخْتِ. |
| | ٥/ أَخَذَ الوالي من بَيْتِ المالِ فَوْقَ أَجْرِهِ غُلُولٌ. |

● التَّذْرِيبُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ العبارةِ في المجموعة «أ» وبين ما يدلُّ على مَعْنَاهَا في المجموعة «ب»

- | | |
|---|------------------------|
| المجموعة «أ» | المجموعة «ب» |
| ١/ الَّذِي يَحْفَظُ الحقَّ العامَّ. | الصَّادِقُ |
| ٢/ الَّذِي يَضَعُ القَوَانِيْنَ للنَّاسِ. | مُعْتَقِنٌ - الخَائِنُ |
| ٣/ الَّذِي يَكُونُ مَسْئُولًا عن رَعِيَّتِهِ. | الشَّارِعُ - القَاضِي |
| ٤/ الَّذِي لَا أَمَانَةَ لَهُ. | الْأَمِينُ |
| ٥/ الَّذِي يُؤْمِنُ بِدِينٍ. | الْحَاكِمُ |

● التَّذْرِيبُ السَّادِسُ: - إِمْلَأُ الفَرَاغَ في كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بالكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ من المجموعة:

- ١/ يكونُ المسلمُ لله ورسوله إذا قَرِطَ في الأمانةِ.
- ٢/ مِنْ مَعَانِي الأمانةِ الودائعِ.
- ٣/ المالُ يُرْصَدُ للمصالحِ الكُبْرَى.
- ٤/ أَشَدُّ أَلْوَرَاغِ الخيانةِ التَّشْرِيطُ في
- ٥/ صاحبُ الضَّمِيرِ يَقْظُ حقوقَ الله وحقوقِ النَّاسِ.

المجموعة:

(العام - الدِّين - يَصُونُ - خَائِنًا - حِفْظ - الخَاص - فاسقًا).

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ أنواع «ما»:

١/ «ما» النافية، كما في قوله تعالى: ﴿طَهْ * مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (طه/١، ٢).

وهي تنفي الجملة الفعلية، كما في الآية السابقة، وتنفي الجملة الإسمية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت/٤٦)، وقد تعمل «ما» النافية عمل «ليس» فتَنْصُبُ خبرها، كما في قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (يوسف/٣١).

٢/ «ما» الاستفهامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى﴾ (طه/١٧) ويطلب بها تعيين غير العاقل، كما في الآية السابقة، وقد يطلب بها شرح الاسم إذا كان غير معروف للمتكلم، ومثل: ما العهن؟ فيكون الجواب: هو الصوف المصبوغ بالوانٍ مختلفة، وقد يطلب بها حقيقة المسمى، مثل: ما الإسلام؟ فيكون الجواب: هو الإقرار بالتوحيد مع التصديق والعمل بشريعتي تعالى.

٣/ «ما» الشرطية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة/١٠٦)، وهي تجزئ الفعل المضارع إذا وقع شرطاً أو جواباً للشرط، كما في الآية السابقة، وقد يرد بعدها فعل ماضٍ، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا﴾ (البقرة/٢٧٠).

٤/ «ما» الموصولة، كما في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُغْلِثُونَ﴾ (القصص/٦٩)، وهي اسم موصول بمعنى «الذي»، ولكنها تستعمل لغير العاقل المفرد والمثنى والجمع، مُدَكِّراً ومؤنثاً. والجملة التي بعدها تسمى «جملة الصلة»، وهي في الآية السابقة جملة (تُكِنُّ صُدُورُهُمْ).

٥/ «ما» المصدرية، كما في قوله تعالى: ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ (الأنفال/٦) وتكون «ما» المصدرية والفعل الذي بعدها مصدرًا يُسمى «المصدر المؤول» ويمكن تأويله بمصدر صريح، فقوله تعالى: ﴿بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾ يمكن فهمه بقولنا: «بعد تَبَيُّنِهِ»، وقد تَرَدَّدَ «ما» مصدرية ظرفية، كما في قوله (ﷺ): (إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرْتُمْ الصَّلَاةَ)، أي: مدة انتظاركم الصَّلَاة.

٦/ «ما» التعجبية، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (البقرة/١٧٥)، وهي «ما» التي سبق أن درستها في صيغة «ما أفعل» في أسلوب التعجب.

٧/ «ما» الكافة لعمل «إن» وأخواتها، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات/١٠) لأنها تكف وتَمْنَع وتُلغى عمل «إن» وأخواتها، فما يأتي بعدها يكون مبتدأ وخبراً، وقد يرد بعدها جملة فعلية، كما في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الأنفال/٦).

الأمانة - ٩٩

٨ / «ما» للتوكيد، وتُرَدُّ أحياناً بعد بعض أدوات الشرط، كَوُزُوْدَهَا بعد «إِنْ» الشرطية، فيصبحان «إِذَا» كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (الأعراف/ ٢٠٠)، ولهذا كثير في القرآن الكريم، ولم يأتِ الفعل في القرآن بعد «إِذَا» إلا موكِّداً بالثون، وتُرَدُّ «ما» بعد «أَيُّ»، كما في قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء/ ١١٠). وتُرَدُّ «ما» بعد «أَيُّ» الشرطية، كما في قوله تعالى: ﴿أَيُّنَا تَكُونُوا يُذَرِّكُمُ الْمَوْتَ﴾ (النساء/ ٧٨)، وتُرَدُّ «ما» بعد «إِذَا» الشرطية، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ (التوبة/ ١٢٧).

إِفْرَأْ أَنْوَاعَ «مَنْ»:

١ / «مَنْ» الاستفهامية، نَحَوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ (سبا/ ٢٤)، وَيَطْلُبُ بـ «مَنْ» تعيين العاقل المفرد والمثنى والجمع، مذكِّراً، ومؤنثاً.

٢ / «مَنْ» الشرطية، نَحَوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق/ ٢)، وهي تَجْزِمُ الفعل المضارع إذا وقع شرطاً أو جواباً للشرط، كما في الآية السابقة، وقد يَرُدُّ بعدها فعل ماضٍ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبْتِ فُكِّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (العمل/ ٩٠).

٣ / «مَنْ» الموصولة، نَحَوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (التوبة/ ١٨)، أي: الَّذِي آمَنَ بِاللَّهِ، وتُسْتَعْمَلُ للعاقل المفرد والمثنى والجمع مذكِّراً ومؤنثاً، والجملة التي بعدها تُسَمَّى «جُمْلَةُ الصَّلَةِ».

• التَّذْيِيبُ السَّابِعُ: - أذكر نوع «ما» في كلِّ ممَّا يَأْتِي:

١ / قال تعالى: ﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَيِّيًّا﴾ (مريم/ ٢٨).

٢ / قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران/ ٩٢).

٣ / قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (الأحزاب/ ٦٣).

٤ / قَالَ (ﷺ): (إِقْرُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّلَفْت عَلَيْهِ قُلُوبِكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا).

٥ / قال (ﷺ): (ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليوم، فأدخل إصبعه فيه، فما خرج منه فهو الدنيا).

• التَّذْيِيبُ الثَّامِنُ: - أذكر نوع «مَنْ» في كلِّ ممَّا يَأْتِي:

١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ خَفِيفًا﴾ (النساء/ ٨٠).

- ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة/ ٢٦٩).
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل/ ١٧).
- ٤/ قَالَ (ﷺ): (مَن حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَن عَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا).
- ٥/ قَالَ (ﷺ): (إِن أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فيقول: مَن خَلَقَكَ؟ فيقول: الله، فيقول: فَمَن خَلَقَ الله؟ فإذا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بالله وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُدْهَبُ عَنْهُ).

● التَّذْرِيبُ الثَّاسِعُ: - ضَعِ «ما» أو «مَن» في كُلِّ مكانٍ خالٍ فيما يأتي:

- ١/ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢/ رَبِّ اغْفِرْ لِي سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي.
- ٣/ اسْمُ الْقَائِدِ الَّذِي فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.
- ٤/ تَوَجَّهْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ بَعْدَ سَمِعْتُ الْأَذَانَ.
- ٥/ كَانَ قَائِدَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوْقِعَةِ الْيَرْمُوكِ.

● التَّذْرِيبُ الْعَاشِرُ: - أَذْكُرْ نَوْعَ «ما»، ونَوْعَ «مَن» فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَأْتِي:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة/ ١٨١).
- ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُولَ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (آل عمران/ ١٦١).
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنُكْثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَن أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح/ ١٠).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَن أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ (القصص/ ٥٠).
- ٥/ قَالَ (ﷺ): (مَن سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَهَنَّمَ، قَالُوا: وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: قَدَرُ مَا يُغْنِيهِ وَيُعْشِيهِ).

الدَّرْسُ السَّادِسُ عَشَرُ:

١٦ - الْفَرِيضَةُ وَالنَّافِلَةُ

من قَبِيلِ الاستِهانةِ بالفروضِ الْكِفائيةِ أَنَّ رَجُلًا رَغِبَ أَنْ يَحُجَّ نَافِلَةً - أَظُنُّ ذَلِكَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ - فَقُلْتُ لَهُ:

- كم تُكَلِّفُ هذه الْحِجَّةُ؟ قُرَابَةُ أَلْفٍ جُنَيْهِ؟.

قال: نَعَمْ وَأَكْثَرُ.

قُلْتُ لَهُ: أَذَلِكَ عَلَى عَمَلٍ أَفْضَلُ؟ إِنَّ فَلَانًا تَخَرَّجَ مِنْ كَلْبَةِ الصَّيْدَلَةِ، وَهُوَ فَقِيرٌ وَالْمُسْلِمُونَ فَقَرَاءٌ إِلَى صَيْدَلِيَّاتٍ إِسْلَامِيَّةٍ، فَضَعَّ فِي يَدِ الشَّابِّ الْمُتَخَرِّجِ هَذَا الْمَبْلَغَ يَبْدَأُ بِهِ حَيَاةَ تَنْفَعِ أُمَّتِهِ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ ثَوَابٌ أَكْبَرُ مِنْ ثَوَابِ حَجَّتِكَ هَذِهِ.

فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَيَّ دَهْشًا، وَصَاحَ: أَهَذَا كَلَامٌ يُقَالُ؟.

قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ إِذَا أَطْعَمْتَنِي أَقَمْتَ فَرِيضَةً وَسَدَدْتَ ثَغْرَةً، وَشَارَكْتَ فِي جِهَادٍ جَلِيلٍ السُّمَرَةِ.. بَدَلْ هَذِهِ النَّافِلَةَ الَّتِي تَبْغِي.

قال وهو لَا يَزَالُ فِي دَهْشَتِهِ: أَدْعُ الْحَجَّ وَأَعِينْ عَلَى فَتْحِ صَيْدَلِيَّةٍ، مَا هَذَا؟.

إِنَّ جُمُهورًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْرِي أُنْبَعَادَ الْمَأسَةِ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا أُمَّتُهُ وَلَا مَدَى التَّخَلُّفِ الرَّهيبِ الَّذِي يُهْدُدُ يَوْمَهَا وَغَدَهَا، وَمَنْ ثَمَّ يَخِيطُ فِي دِينِهِ خَطَأً عَشْوَاءَ.

وَفِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ كُتُبِي ذَكَرْتُ قَوْلَ الْفُقَهَاءِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ، وَالْفَرِيضَةُ الْمَطْلُوبَةُ أَذَاؤُهَا يَسْتَوِي أَنْ تَكُونَ فَرِيضَةً عَيْنِيَّةً أَوْ كِفَائِيَّةً.

وقلت:

إِذَا كَانَ التَّنْفُلُ يَفْعَظُ عَنْ إِحْسَانٍ وَاجِبٍ فَلَا مَكَانَ لَهُ، وَضَرَبْتُ مَثَلًا لِلذَّكَ:

إِذَا كَانَ صَوْمُ التَّنَطُّوعِ يُعْجِزُ الْمَدْرَسَ عَنْ تَصْحِيحِ وَرَقَةٍ إِبْجَافِيَّةٍ بِدِقَّةٍ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَصُومَ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يُعْجِزُ الطَّبِيبَ عَنْ إِجَادَةِ فَحْصِ الْمَرِيضِ، أَوْ تَصْوِيرِ الْمَوْضِعِ الْمَصَابِ، أَوْ كِتَابَةِ الدَّوَاءِ اللَّازِمِ.

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَغْفَى جُمُهورَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَطَوَّلِ الْقِرَاءَةِ فِيهِ إِذَا كَانُوا

يَعَانُونَ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ هُنَا وَهَنَاكَ ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ فَتَنَابَ عَلَيْكُمْ فَافْرَوْا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَافْرَوْا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ﴾ (المزمل/٢٠).

ولقد كان ابن مسعود يؤثّر الإفطار على الصّيام - صيام التطوّع - لأنّ الإفطار أعون له على قراءة القرآن، وكان ابن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، يتألّف في تلاوته، وكان النّاس يأخذون القرآن منه.

والواقع أنّ العبادات العينيّة أو الكفائيّة وسائل لتركيب الفرد ورفعة المجتمع، والمؤمن الحضيف يقبل على ما يلائمه من هذه وتلك، دون محاولة للفرار من واجب يتعيّن عليه.

فالغني عبارته الأولى: البذل وإسعاف المحتاجين، ولا يصلح له الصّيام وقيام الليل إذا كان الصّيام والقيام مهزّباً من الإنفاق في سبيل الله. والقارئ الفقيه عبادة الأولى: التّضحّ وتعليم الخاصّة والعامة، ولا يصلح له الاغتياك، والخروج بالصّمت عن (لا) و (نعم) في مواطن الأمر والنهي وشيوع الفتن.

من كتاب: مشكلات في طريق الحياة الإسلاميّة، لمحمّد الغزالي.

أولاً: الاستيعاب:

● التّدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ عمّ سأل المؤلّف في بداية النصّ؟
- ٢/ بم نصّح المؤلّف الرّجل أن يفعل بتكاليف الحجّ؟
- ٣/ لماذا ذهش الرّجل عندما كلّمه الكاتب؟
- ٤/ ما حكم الثّافلة إذا لم تؤدّ الفريضة؟
- ٥/ ما الواجب الأوّل الذي يجب على القارئ الفقيه أن يؤدّيه للأمة؟

● التّدريب الثاني: - اختّر الكلمة المناسبة بوضع علامة صحّح (✓) فيما يلي:

- ١/ إذا كان الصّوم ينجّز المدرّس عن التّضحّيج فالصّوم بالنسبة له:

الفريقَةُ والثابِلَةُ - ١٠٣

- أ/ مَكْرُوءٌ ()
 ب/ وَاجِبٌ ()
 ج/ سُنَّةٌ. ()
 ٢/ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُفْضِلُ فِي السَّفَرِ... :
 أ/ الصَّبَامُ ()
 ب/ الْفِطْرُ ()
 ج/ الصَّدَقَةُ.. ()
 ٣/ الْعِبَادَاتُ الْعَيْنِيَّةُ شَرَعَتْ لـ:
 أ/ تَغْلِيظِ النَّاسِ. ()
 ب/ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهَا. ()
 ج/ تَزَكِيَةِ الْفَرْدِ وَرِفْقَةِ الْمَجْتَمَعِ. ()
 ٤/ الْوَاجِبُ الْأَوَّلُ عَلَى الْغَنِيِّ هُوَ:
 أ/ قِيَامُ اللَّيْلِ. ()
 ب/ الْإِنْفَاقُ. ()
 ج/ الْاِغْتِكَافُ. ()
 ٥/ «يَخْبِطُ فِي دِينِهِ خَبْطُ عَشَوَاءٍ» هَذَا يَعْنِي:
 أ/ لَا يَعْرِفُ مَاذَا يَفْعَلُ. ()
 ب/ يَفْعَلُ دُونَ ذَلِيلٍ. ()
 ج/ لَا يَعْمَلُ عَمَلًا إِلَّا بَعْدَ دِرَاسَتِهِ.

ثانِيًا: الْمُفْرَدَاتُ:

● التَّذْرِيبُ الثَّلَاثُ: - إِخْتَرَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١/ بَعْضُ النَّاسِ يَسْتَهِينُ بِفُرُوضِ الْكِفَايَةِ. أَخْيَرُكَ
 ٢/ إِذَا قَامَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِوَاجِبِهِ فَقَدْ سَدَّ ثَغْرَةً فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ. انْتَشَرَتْ
 ٣/ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحْصِيَ نِعَمَهُ. المشكلة
 ٤/ إِذَا أَهْمَلَ الْعُلَمَاءُ وَاجِبَهُمْ شَاعَتِ الْفِتْنُ بَيْنَ النَّاسِ. مَنْقُذٌ

نَعُدُّ

٥/ هل أَدُلُّكَ على عَمَلٍ أَفْضَلَ؟

يَحْتَقِرُ

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ : - إختَر من المجموعة الكلمة المقابلة لما تَحْتَهُ خطاً :

المجموعة :

الإِمْسَاكُ

١/ رَغِبْتُ أَنْ يَقُومَ بِالحَجِّ للمَرْءِ الثَّالِثَةِ.

عَامَّةٌ

٢/ التَّخَلُّفُ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ سَبَبُهُ عَدَمُ قِيَامِنَا بِالْوَاجِبَاتِ.

يَقْوَى

٣/ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُؤَيِّزُ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ عَلَى صِيَامِ التَّطَوُّعِ.

التَّقَدُّمُ

٤/ الِإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ.

كَرِهَ

٥/ الصُّومُ يُمَجِّزُ الْمَسَافِرَ عَنِ الْقِيَامِ بِرَاجِيهِ.

الْفَرِيضَةُ

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ : - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَالْكَلِمَةِ الَّتِي تُدَلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب» :

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

الإِحْسَانُ

١/ الْأَمْرُ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ هُوَ الْأَمْرُ.

الصُّدُقُ

٢/ تَقْلِيدُ الْعَمَلِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.

الرَّهِيْبُ

٣/ التَّعَجُّبُ الشَّدِيدُ مِنْ أَمْرٍ مِنْ الْأُمُورِ.

التَّزْكِيَةُ

٤/ تَفْضِيلُ الْغَيْرِ عَلَى النَّفْسِ.

الِإِيْثَارُ

٥/ تَرْبِيَةُ النَّفْسِ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ.

الدَّهْمَةُ

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ : - إِمْلَأُ الْفَرَاقَاتِ فِيمَا يَلِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

المجموعة :

الْفَرَاؤُ

١/ عَلَى الْمُسْلِمِ الْقِيَامُ بِفَرْضِ الْكِفَايَةِ إِذَا لَمْ يُحْسِنْهُ غَيْرُهُ.

الْمُنْعَةُ

٢/ مِنَ الْقِتَالِ هُوَ مَا يَسْمِيهِ الْفُقَهَاءُ التَّوَلَّى يَوْمَ الرُّخْفِ.

أَعْفَى

٣/ عَلَى الْفُقَهَاءِ أَنْ يَعْرِفُوا الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ النَّاسَ.

مَهْرَبٌ

٤/ إِذَا أُرِدَتْ الْوَصُولُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ فَلَا أَمَّاكَ مِنَ الْإِلْتِمَامِ بِشَرْعِهِ.

يَتَّبَعِي

٥/ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَعْمَى مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ.

يَتَّبَعِينَ

الْقِرْطَةُ وَالثَّابِتُ - ١٠٥

ثالثاً: التَّرَاكِيْبُ التَّخَوِيَّةُ:

● التَّذْرِيبُ السَّابِعُ: - صَنَعَ (/) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْمَسَاوِيَةِ فِي الْمَعْنَى:

أَرْجُو أَنْ تُفَوِّزَ بِرِضَاءِ اللَّهِ ()
١/ عَسَى أَنْ تُفَوِّزَ بِرِضَاءِ اللَّهِ

رَغِبْتُ عَنْ أَنْ تُفَوِّزَ بِرِضَاءِ اللَّهِ ()
كَانَ الْحَائِطُ يَسْقُطُ ()

٢/ كَادَ الْحَائِطُ يَسْقُطُ

قُرْبَ الْحَائِطِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ ()
ظَنَنْتُكَ نَائِمًا ()

٣/ خَسِبْتُكَ نَائِمًا

وَجَدْتُكَ نَائِمًا ()
عَظُمَ الرَّجُلُ أَخْلَاقًا ()

٤/ سَاءَ الرَّجُلُ أَخْلَاقًا

قُبِّحَتْ أَخْلَاقُ الرَّجُلِ ()
جَعَلْتُ الْكِتَابَ صَدِيقًا ()

٥/ اتَّخَذْتُ الْكِتَابَ صَدِيقًا

خَسِبْتُ الْكِتَابَ صَدِيقًا ()

● التَّذْرِيبُ الثَّانِي: - إِمْلَأُ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

- | | |
|---------------------------|---|
| (طَالِبٍ - طَالِبًا) | ١/ كَمْ فِي الصَّفِّ؟ |
| (مَنْ كِتَابٍ - كِتَابًا) | ٢/ كَأَيِّنْ قَرَأْتُ. |
| (دِرْهَمًا - دِرْهَمًا) | ٣/ بِكُمْ اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ؟ |
| (أَعْمَالٍ - عَمَلًا) | ٤/ كَمْ قَضَيْتُ. |
| (كُتِبَ - قُرِئَ) | ٥/ كَمْ مِنَ الْكُتُبِ. |

● التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ : - صِلْ بَيْنَ كُلِّ عِبَارَةٍ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(أ)

(ب)

- | | |
|--|--|
| ١/ عددُ الطُّلَّابِ فِي الصَّفِّ . | كَمْ عَمَلٍ قَدْ انْتَهَيْتَ مِنْهُ . |
| ٢/ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ قَدْ قَرَأْتُهَا . | يَكُنْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ الْكِتَابَ ؟ . |
| ٣/ مَا تَمَنَّى الْكِتَابُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ ؟ . | كَمْ طَالِبًا فِي الصَّفِّ ؟ . |
| ٤/ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْمَالِ قَدْ أَنْجَزْتُهَا . | كَمْ صَحَابِي اسْتُشْهِدَ . |
| ٥/ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ اسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . | كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتُهُ . |

● التَّدْرِيبُ الْعَاشِرُ : - أَكْمِلِ الْعِبَارَةَ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(أ)

(ب)

- | | |
|---------------------------|-------------------------|
| ١/ عَسَاكُمْ | يَتَأَمَّ صَبَاحًا |
| ٢/ أَعْطَيْتُ الثَّوْبَ . | أَنْ يَنْتَهِيَ |
| ٣/ مَنَحْتُ الْفَقِيرَ . | تَفُوزُونَ بِالثَّوَابِ |
| ٤/ وَجَدْتُ الطَّالِبَ . | الثَّوْبَ |
| ٥/ أَوْشَكَ الْوَقْتُ . | لِلْفَقِيرِ |

الدَّرْس السَّابِع عَشَرَ:

١٧ - الْحُرِّيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ

يُقْصَدُ بِالْحُرِّيَّةِ الْمَدَنِيَّةِ الْحَالِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ الشَّخْصَ أَهْلًا لِإِجْرَاءِ الْعُقُودِ وَتَحْمِلِ الْالتِّزَامَاتِ وَتَمْلِكِ الْعَقَارَ وَالْمَنْقُولَ وَالتَّصَرُّفَ فِيمَا يَمْلِكُ. وَقَدْ مَنَحَ الْإِسْلَامُ هَذَا الْحَقَّ جَمِيعَ الْأَفْرَادِ مَا عدا الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَالسَّفِيهَ (هُوَ الْمُبْدُرُ الَّذِي يُبْدَدُ أَمْوَالُهُ وَيُنْفِقُهَا فِيمَا لَا يُحَقِّقُ مَصْلَحَةً لَهُ وَلَا لِأَهْلِيهِ) وَقَدْ اسْتَنْتَى الْإِسْلَامُ هَؤُلَاءِ وَقَايَةً لِمَصْلَحَتِهِمْ هَم مِنْ جِهَةٍ وَمَصْلَحَةً وَرَثَتِهِمْ وَمَصْلَحَةَ الْمَجْتَمَعِ وَالنُّظَامِ الْاِقْتِسَادِيِّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. بَلْ إِنَّ الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ أَبَا حَنِيفَةَ الثُّعْمَانَ لِيَذْهَبَ إِلَى عَدَمِ جَوَازِ الْحَجْرِ عَلَى السَّفِيهِ مُعَلَّلًا مَذْهَبَهُ بِأَنَّ الْحَجَرَ عَلَيْهِ إِهْدَارٌ لِأَدَمِيَّتِهِ وَإِلْحَاقًا لَهُ بِالْبَهَائِمِ وَأَنَّ الضَّرَرَ الْإِنْسَانِي الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْإِهْدَارِ وَهَذَا الْإِلْحَاقِ يَزِيدُ كَثِيرًا عَلَى الضَّرَرِ الْمَادِيِّ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَى سُوءِ تَصَرُّفِهِ فِي أَمْوَالِهِ وَأَرَاهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُدْفَعَ ضَرَرٌ بِضَرَرٍ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَهَذَا اتِّجَاهٌ اجْتِمَاعِيٌّ جَلِيلٌ مِنَ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَدْ اسْتَوْحَاهُ مِنْ رُوحِ الْإِسْلَامِ وَحِرْصِهِ عَلَى احْتِرَامِ الْحُرِّيَّةِ الْمَدَنِيَّةِ لِلْأَفْرَادِ.

وَلَا يُفَرَّقُ الْإِسْلَامُ بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْحَقِّ تَبَعًا لِاخْتِلَافِ شُعُوبِهِمْ أَوْ طَبَقَاتِهِمْ أَوْ تَقَاوُئِهِمْ فِي الْأَخْسَابِ وَالْأَنْسَابِ. بَلْ جَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ فِي ذَلِكَ سَوَاسِيَةً كَأَسْنَانِ الْمُسْطَى. كَمَا يَعْبُرُ الرَّسُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ. وَيُسَوِّي الْإِسْلَامُ كَذَلِكَ فِي هَذَا الْحَقِّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْرُرُ أَنَّ الدَّمِيئِينَ فِي بَلَدٍ إِسْلَامِيٍّ أَوْ فِي بَلَدٍ خَاضِعٍ لِلْمُسْلِمِينَ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ حَقُوقٍ مَدَنِيَّةٍ وَتُطَبَّقُ عَلَيْهِمُ الْقَوَانِينُ نَفْسُهَا الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَى هَؤُلَاءِ. إِلَّا مَا تَعَلَّقَ بِشُؤُونِ دِينِهِمْ فَتَحْرُمَ فِيهِ عَقَائِدُهُمْ. وَفِي هَذَا يَقُولُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ حَقَّهُ فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وَسَوَّى الْإِسْلَامُ كَذَلِكَ فِي الْحَقُوقِ الْمَدَنِيَّةِ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ مُتَزَوِّجَةً أَوْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ فَالزَّوْاجُ فِي الْإِسْلَامِ يَخْتَلِفُ عَنِ الزَّوْاجِ فِي مُعْظَمِ الْغَرْبِ الْمَسِيحِيِّ فِي أَنَّهُ لَا يَقْدَرُ الْمَرْأَةُ اسْمُهَا وَلَا شَخْصِيَّتُهَا الْمَدَنِيَّةُ وَلَا أَهْلِيَّتُهَا فِي التَّعَاقِدِ وَلَا حَقِّهَا فِي التَّمْلُكِ.

بَلْ تَظَلُّ الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ بَعْدَ زَوَاجِهَا مُخْتَفِظَةً بِاسْمِهَا وَاسْمِ أَسْرَتِهَا وَبِكَامِلِ حَقُوقِهَا الْمَدَنِيَّةِ وَبِأَهْلِيَّتِهَا فِي تَحْمِلِ الْالتِّزَامَاتِ وَإِجْرَاءِ مُخْتَلَفِ الْعُقُودِ مِنْ بَيْعٍ وَشِرَاءٍ وَهَبَةٍ وَرَهْنٍ وَوَصِيَّةٍ... وَمَا إِلَى ذَلِكَ وَمُخْتَفِظَةً بِحَقِّهَا فِي التَّمْلُكِ تَمْلِكًا مُسْتَقِلًّا عَنْ غَيْرِهَا.

فللمرأة المتزوجة في الإسلام شَخَصِيَّتُهَا المدنيَّةُ الكاملة و ثروَّتُهَا الخاصَّةُ المستقلَّتَانِ عن شخصيَّةِ زوجها و ثروته ولا يجوزُ للزوج أن يأخذَ من مالِها قُلْ ذلك الشيء أو كثر.

وفي هذا يقولُ الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ إِخْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾. ويقولُ تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾.

من كتاب: الحرية في الإسلام، للدكتور علي عبد الواحد وافي.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ماذا تُسمى حُرِّيَّةُ المرأة في التَّمْلِك؟
- ٢/ لِمَنْ مَنَحَ الإسلامُ حقَّ الحرِّيَّةِ المدنيَّةِ؟
- ٣/ مَا رأيُ الإمام أبي حنيفة الثُّعْمَانِ في مَسْأَلَةِ الْحَجَرِ عَلَى السِّفِيهِ؟
- ٤/ ما نظرةُ الإسلامِ إلى الحُقُوقِ المدنيَّةِ لِلدَّمِيَّةِ؟
- ٥/ لِمَنْ تُنسَبُ المرأةُ الغريبةُ بعد زواجِها؟

● التذريب الثاني: - ضَعْ علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة وعلامة خطأ (x) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ مَنَحَ الإسلامُ الحرِّيَّةَ المدنيَّةَ لجميع الأفراد. ()
- ٢/ السِّفِيَّةُ هو المَبْدَرُ الَّذِي يُتَّفَقُ أَمْوَالُهُ فِي غَيْرِ مَصْلَحَةٍ لَهُ. ()
- ٣/ سَوَى الإسلامُ بين المسلمين وغير المسلمين في الحقوق المدنيَّة. ()
- ٤/ ليس للمرأة في الإسلام حقُّ التَّمْلِكِ بعد زواجِها. ()
- ٥/ تَمْلِكُ العَقَارَ لَا يَدْخُلُ ضِمْنَ الحرِّيَّةِ المدنيَّةِ في الإسلام. ()

ثانياً: المُفْرَدَات:

● التذريب الثالث: - إختر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ لا يجوزُ دفعُ ضررٍ بضرٍ أعظمَ منه.

الْحُرِّيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ - ١٠٩

٢/ الصَّبِيُّ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي أَمْوَالِهِ.

٣/ مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ عَدَمُ جَوَازِ الْحَجْرِ عَلَى السَّفِيهِ.

٤/ الزَّوْاجُ فِي الْعَرَبِ يُفْقَدُ الْمَرْأَةَ اسْمَهَا.

٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُمْ شَيْئًا﴾ (البقرة/ ٢٢٩).

المجموعة:

(يُضَيِّعُ - الغلام - يحقُّ - طريقة - منع - يثبت).

● **التَّذْرِيبُ الرَّابِعُ:** - اختر من المجموعة الكلمة المُقابِلَة في المعنى لما تَحْتَهُ خط:

١/ من الْحُرِّيَّةِ الْمَدَنِيَّةِ أَنْ يَتَصَرَّفَ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَمْلِكُ. المجموعة:

٢/ وَضَعَ الْإِسْلَامُ قَيْدًا عَلَى حُرِّيَّةِ السَّفِيهِ الْمَدَنِيَّةِ. العاقل - المجنون

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾. النِّبَحُ - يَحْفَظُ

٤/ الِهْبَةُ مِنَ الْحَقُوقِ الْمَدَنِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ. الْعُبُودِيَّةُ - عَدْلًا

٥/ السُّفَةُ يُهْدَدُ كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ.

● **التَّذْرِيبُ الْخَامِسُ:** - صلِّ بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي المجموعة «ب»

المجموعة «أ» المجموعة «ب»

١/ حَقُّ الْفَرْدِ فِي التَّصَرُّفِ فِيمَا يَمْلِكُ. المعاهد - المُجْرِمُ

٢/ الْمَبْدُورُ الَّذِي يُبْدَدُ أَمْوَالُهُ. الدُّمَيُّونُ

٣/ أَنْ يَتَسَاوَى النَّاسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. الْمُسَاوَاةُ - الْمُتَافِقُونَ

٤/ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ. السَّفِيهُ

٥/ غَيْرُ مُسْلِمٍ وَيَعِيشُ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. الْحُرِّيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ

● **التَّذْرِيبُ السَّادِسُ:** - إمْلأ الفراغ في كلِّ ممَّا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ:

١/ كُلُّ مَا يَتَرَكُهُ الْمَيِّتُ يُسَمَّى تَرَكَةً أَوْ

٢/ الْمَهْرُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ الزَّوْجَةِ.

٣/ أَسْتَأْنُ الْمَشْطِ تَكُونُ

٤/ الَّذِي يَفْقَدُ عَقْلَهُ يُسَمَّى

٥/ لَا بَدَّ لِمَنْ أَرَادَ الزَّوْاجَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَذْفَعَ

المجموعة :

(مُتَسَاوِيَةٌ - مَهْرًا - حَقٌّ - مِيرَاثًا - عَقْدًا).

ثالثًا: التراكيب النحوية :

إِقرأ :

- ١/ قَالَ (ﷺ): (إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَلَا يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ).
 - ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة/ ٨١).
 - ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ بِرِيقَةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (النجم/ ٦، ٧).
 - ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة/ ٤٠).
 - ٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران/ ١٣٩).
 - ٦/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ (طه/ ٧٥).
- يُصَابِحُ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَل» الَّذِي مُؤَنَّثُهُ «فَعْلَى»، لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا، فَحِينَ يُقَالُ: الْعِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ الْمَالِ، نَفْهَمُ أَنَّ الْعِلْمَ وَالْمَالَ يَشْتَرِكَانِ فِي صِفَةِ النَّفْعِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ يَزِيدُ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَالِ، فَالْعِلْمُ هُوَ الْمُفْضَلُ، وَالْمَالُ هُوَ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ.

ويُستعمل اسم التفضيل في أربع حالات :

- ١/ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنَ (ال) والإضافة، نحو: الْعِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ الْمَالِ.
 - ٢/ أَنْ يَكُونَ مُقْتَرَنًا بِـ (ال)، نحو: الْعِلْمُ هُوَ الْأَنْفَعُ.
 - ٣/ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى تَكْرَةٍ، نحو: الْعِلْمُ أَنْفَعُ شَيْءٍ.
 - ٤/ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ، نحو: الْعِلْمُ أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ.
- وفي هَذَا الدَّرْسِ تَوْضِيحٌ لِلْحَالَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ.

الحالة الأولى: إِسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُجَرَّدُ مِنَ (ال) والإضافة :

وفي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ أَنْ يَبْقَى اسْمُ التَّفْضِيلِ مُفْرَدًا مُدَكَّرًا، مَهْمَا اخْتَلَفَ الْمُفْضَلُ مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، فَنَقُولُ: عَلِيٌّ أَكْبَرُ مِنْ خَالِدٍ، زَيْنَبُ أَكْبَرُ مِنْ فَاطِمَةَ، عَلِيٌّ وَخَالِدٌ أَكْبَرُ مِنْ زَيْدٍ، زَيْنَبُ وَفَاطِمَةُ أَكْبَرُ مِنْ سَعَادٍ، الْأَوْلَادُ أَكْبَرُ مِنَ الْبَنَاتِ، الْبَنَاتُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ.

وَأحيانًا يَأْتِي بِتَمْيِيزٍ مَنْصُوبٍ، فَيُقَالُ: عَلِيٌّ أَكْبَرُ سَيِّئًا مِنْ خَالِدٍ، وَأحيانًا تُحَدَفُ «مِنْ» وَالْمُفْضَلُ عَلَيْهِ إِذَا دَلَّ الْمَقَامُ عَلَى ذَلِكَ، نَحْو: اللَّهُ أَكْبَرُ.

الحالة الثانية: إسم التفضيل المُقْتَرَن بال :

وفي هذه الحالة يجب مطابقة اسم التفضيل للمفضَّل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، ولا يأتي بعده حَرْفُ الجرِّ « مِنْ » ولا المفضَّل عليه ، نحو : عليُّ الأكبرُ ، الوَالِدَانِ الأَكْبَرَانِ ، الأولادُ الأَكْبَرُونَ أو الأَكَابِرُ ، رَئِيسُ الكُبَرَى ، البَتَانِ الكُبَرَيَانِ ، البناتُ الكُبَرَيَاتُ أو الكُبُرُ .
وقد يأتي بعده تمييزٌ منصوبٌ ، نحو : عليُّ هو الأكبرُ سناً .

● التَّدرِيبُ السَّامِعُ : - ضَعْ خَطًّا تَحْتَ اسْمِ التَّفْضِيلِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- ١/ قَالَ (ﷺ) : (أَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزِدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) .
- ٢/ قَالَ تَعَالَى : ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ (البقرة/ ٢٨٢) .
- ٣/ قَالَ (ﷺ) : (إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنِعَمًا) .
- ٤/ قَالَ (ﷺ) : (الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ) .
- ٥/ قَالَ (ﷺ) : (الْبُسُو الثِّيَابَ الْبَيْضَ ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَأَكُم) .

● التَّدرِيبُ الثَّامِنُ : - ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْمَفْضَّلِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- ١/ قَالَ تَعَالَى : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الحشر/ ٢٤) .
- ٢/ قَالَ تَعَالَى : ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا﴾ (يوسف/ ٨) .
- ٣/ قَالَ تَعَالَى : ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِلْكًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف/ ٣٤) .
- ٤/ قَالَ تَعَالَى : ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لِيُشَسَّ الْمَوْلَى وَلِيُشَسَّ الْعَشِيرُ﴾ (الحج/ ١٣) .
- ٥/ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران/ ١٨٥) .

● التَّدرِيبُ الثَّاسِعُ : - إِمْلَأْ كُلَّ مَكَانٍ خَالٍ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ :

(الْفَضْلِيَّاتِ - الصُّغْرَى - أَفْضَلُ - الْأَكْثَرُونَ - الْكُبَرَيَيْنِ - الْأَكْبَرُ) .

الجموعة :

- ١/ العِلْمُ وَالْعَاقِبَةُ مِنَ الْمَالِ .
- ٢/ إِنْتَهَى التَّحَقَّقَتْ بِالْمَدْرَسَةِ .
- ٣/ كَانَتْ الْفُرْسُ وَالرُّومُ الدَّوْلَتَيْنِ وَحِينَ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ .

٤/ الرُّجَال مَا لَا يُجَاهِدُونَ بِأَمْوَالِهِمْ.

٥/ كَانَتْ حَاشِيَةً - رَضِيََ اللهُ عَنْهَا - مِنَ النَّسَاءِ فِي الْعِلْمِ.

● التَّنْذِيرُ الْعَاشِرُ: - مِيزُ أَسْلُوبِ التَّفْضِيلِ مِنْ غَيْرِهِ فِيمَا يَأْتِي بِوَضْعِ عِلَامَةِ (/) أَمَامَهُ:

١/ قَالَ (ﷺ): (لَوْ لَا أَخْشَى أَنَّهَا مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا). ()

٢/ قَالَ (ﷺ): (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِذَا بَمْنٌ تَعَوُّ). ()

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة/ ٧٤). ()

٤/ مَا أَحْظَمَ التَّمَسُّكَ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ. ()

٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَا يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم

بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (طه/ ٦٣). ()

الدُّرس الثَّامن عشر:

١٨ - اخْتِيَارُ الزَّوْجَةِ فِي الْإِسْلَامِ

مَنْذُ أَنْ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعِيشَ عَلَى ظَهْرِهَا هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ
وَالزَّوْاجُ شَيْءٌ أَسَاسِيٌّ وَأَمْرٌ ضَرُورِيٌّ لِحَيَاتِهِمْ.

وَالزَّوْاجُ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ يَسْتَقِرُّ فِي إِحْسَاسِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَشُعُورِهِمَا فِكْلَاهُمَا يَبْحَثُ
عَنِ الْآخِرِ وَيَحْسُ بِنَقْصٍ فِي نَفْسِهِ لَا يُكْمِلُهُ إِلَّا وَجُودُ أَحَدِهِمَا إِلَى جَانِبِ الْآخَرِ وَمَهُمَا
يَتَهَيَّأُ لِلرَّجُلِ أَوْ لِلْمَرْأَةِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالرَّاحَةِ الْجَسْمِيَّةِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُغْنِي أَحَدَهُمَا
عَنْ شَرِيكِ لِحَيَاتِهِ يَمْلَأُ الْفَرَاغَ النَّفْسِيَّ الَّذِي يَحْسُ بِهِ. وَالْإِسْلَامُ يَسْمُو بِالزَّوْاجِ عَنْ
الْحَيَوَانِيَّةِ وَيَجْعَلُهُ اتِّصَالًا كَرِيمًا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يُغْلِي مِنْ قَدَرِهِمَا وَيُنَاسِبُ كِرَامَةَ الْإِنْسَانِ
وَفُضْلُهُ عَلَى سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ وَيُحَقِّقُ الْمَعَانِي الْإِنْسَانِيَّةَ الْمَقْصُودَةَ مِنَ الزَّوْاجِ يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. واختيار الزوجة أهم مرحلة في بداية الحياة
الزَّوجِيَّةِ ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْاجَ رَابِطَةٌ وَثِيقَةٌ وَعِلَاقَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ مُتِينَةٌ وَالتَّعَرُّفُ إِلَى الزَّوْجَةِ الْمُنَاسِبَةِ
يَحْتَاجُ إِلَى التَّعَقُّلِ وَالتَّفَكِيرِ السَّلِيمِ قَبْلَ الْإِقْدَامِ عَلَى خُطْوَةٍ مِنْ أَهَمِّ الْخُطُوبَاتِ الَّتِي يَتَّخِذُهَا
الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ فَإِنَّ مِنْ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِيَتَكُونَ شَرِيكَةً حَيَاتِيَّةً سَتَكُونُ قِطْعَةً مِنْهُ وَأُمًّا
لِأَوْلَادِهِ وَرَبَّةً لِبَيْتِهِ. وَقَدْ وَضَعَ الْإِسْلَامُ قَوَاعِدَ لاختيار الزوجة الصَّالِحَةِ وَأَهَمُّ مَا يَنْبَغِي
مُرَاعَاتِهِ فِي اخْتِيَارِهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتَ دِينٍ يَمْنَعُهَا دِينُهَا مِنْ طَلِبِ مَا لَيْسَ لَهَا وَيَذْفَعُهَا إِلَى
أَدَاءِ الْحَقُوقِ الَّتِي عَلَيْهَا وَفِي وَضْفِهَا يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتُ
لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾. وَفِيهَا يَقُولُ الرَّسُولُ (ﷺ): (تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْزِيعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا
وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَافْظَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتَ يَدَاكَ). وَذَاتُ الدِّينِ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا الْقَلْبُ وَيَأْمَنُهَا
الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَعَلَى نَفْسِهَا أَيْضًا وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنَةِ لَا تَطِيبُ مَعَهَا الْحَيَاةُ وَلَا يَحْصُلُ
بَقَرِبُهَا اسْتِقْرَارٌ وَلَا سَعَادَةٌ. وَمَنْ أَهَمُّ مَا يَنْبَغِي الْاهْتِمَامُ بِهِ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنْ يَخْتَارُهَا
الرَّجُلُ زَوْجًا لَهُ ذَاتَ خُلُقٍ حَسَنٍ لِيَسْتَطِيعَ التَّوَدُّدَ إِلَى زَوْجِهَا وَالتَّحَبُّبَ إِلَيْهِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
الرَّسُولُ (ﷺ): (تَزَوَّجُوا الْوُدَّ). وَالزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ ذَاتُ الْخُلُقِ الْحَسَنِ وَالطَّبَعِ الْهَادِي
تُعَامِلُ زَوْجَهَا مُعَامَلَةً حَسَنَةً وَتُجَنِّبُهُ النَّزَاعَ وَالْمَشْكَلَاتَ وَتَهَيِّئُ لَهُ الْحَيَاةَ الْمَرِيحَةَ. وَيَنْبَغِي
الْاهْتِمَامُ بِحُسْنِ تَرْبِيَةِ الْمَرْأَةِ وَنَشَأَتِهَا فِي أَسْرَةٍ كَرِيمَةٍ فَإِنَّهَا تَتَعَلَّمُ الْأَخْلَاقَ الْحَمِيدَةَ وَتَعْتَادُ

الطَّبَّاعَ الحسنة اقتداءً بِأَسْرَتِهَا وإذا كان بيتُها معروفاً بالصَّلاحِ والشَّرَفِ كانت هي ذات كمالٍ وقُضِلَ وحرصاً على هذا المعنى، أَوْصَى رسولُ الله (ﷺ) بقوله: (تَخَيَّرُوا لِنُطْفِئَكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ)، وقوله: (لِيَأْتِيَكُمْ وَخَضِرَاءُ الدَّمَنِ). ولا بَأْسَ من اختيارِ الزَّوْجَةِ على قَدَرٍ من الْجَمَالِ يحصلُ به غُضُّ الْبَصَرِ وَعِقَّةُ النَّفْسِ وكمالُ المودَّةِ والإِخْصَانِ من الرُّزْلِ. وقد سئِلَ رسولُ الله (ﷺ)، فقليل: يا رسولَ الله! أيُّ النِّسَاءِ خيرٌ؟ قال: (الَّتِي تَسْرُهُ إِنْ نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَفِي مَالِهِ بِمَا يَكْرَهُ).

وقد يُسْتَحْسَنُ لمن لَمْ يَسْبِقْ له الزَّوْاجُ أن يختارَ زوجةً بِكْرًا مُتَّبِعًا فِي ذَلِكَ رَأْيَ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَكِنْ قد تَتَحَقَّقُ المصلحةُ باختيارِهِ الثَّيِّبِ الصَّالِحَةِ بسببِ مُلَاءَمَتِهَا لِسِنِّهِ أَوْ وَضْعِهِ الاجتماعيِّ فتكون بذلك أَفْضَلَ مِنْهُ. وبعد الدَّرَاسَةُ الَّتِي يَطْمِئِنُّ معها قَلْبُ الرِّجْلِ إِلَى من يريدها شريكَةً لِحَيَاتِهِ وَتَطْمِئِنُّ معها أسرة الفتاة إِلَى من يخطبها أَبَاحَ الإِسْلَامِ لِلخَاطِبِ والمَخْطُوبَةِ أن يَرى أَحَدُهُمُ الْآخَرَ وكثيرٌ من العلماءِ يرى الاكتفاء بِرُؤْيَا الْوَجْهِ والكُفَّينِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَحْفَظُ لِلْمَرْأَةِ كَرَامَتَهَا وَيَصُونُ حَيَاءَهَا. يَرَوِي الشَّيْخَانِ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بِنَ شُعْبَةَ خَطَبَتْ فَتَاةً فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ (ﷺ): أَنْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا، فَأَتَى أَبَوَيْهَا فَأَخْبَرَهُمَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ). فَكَأَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ فَسَمِعَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي خِذْرِهَا فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَمَرَ أَنْ تَنْظُرَ فَأَنْظُرِي. قَالَ الْمُغِيرَةُ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا. وَعَنْ جَابِرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ).

من كتاب: المطالعة للصف الأول الثانوي (الرئاسة العامة لتعليم البنات السعودية).

أولاً: الاستيعاب:

• التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما أهم مرحلة من مراحل الزواج؟
- ٢/ إلى أي شيء يحتاج اختيار الزوجة؟
- ٣/ ما أهم صفة وضعها الإسلام للزوجة الفاضلة؟
- ٤/ ممن تتعلم المرأة الأخلاق الفاضلة؟
- ٥/ ما موقف الإسلام من رؤية الخاطب للمخطوبة؟

إِخْتِيَارُ الزَّوْجَةِ فِي الْإِسْلَامِ - ١١٥

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضَعْ عِلَامَةً صَحِيحَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعِلَامَةً خَطَأَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ:

- ١/ جَمَالُ الزَّوْجَةِ يُسَاعِدُ عَلَى غَضِّ الْبَصَرِ. ()
- ٢/ رَحَبَ وَالِدَا الْفَتَاةِ بِالْمُغْيِرَةِ عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَرَاهَا قَبْلَ خِطْبَتِهَا. ()
- ٣/ يَتَزَوَّجُ الْمُسْلِمُ الْمَرْأَةَ الْمُسْلِمَةَ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى أُمُورِهِ. ()
- ٤/ التَّعَرُّفُ إِلَى الْفَتَاةِ مِنْ قَبْلِ الزَّوْاجِ أَهْمٌ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى أَهْلِهَا. ()
- ٥/ مِنَ الْأَفْضَلِ لِمَنْ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ الزَّوْاجُ أَنْ يَتَزَوَّجَ نَيْبًا صَالِحَةً. ()

ثَانِيًا: الْمُفْرَدَات:

● التَّدْرِيبُ الثَّلَاثُ: - إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١/ الزَّوْاجُ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ مَوْجُودٌ فِي إِحْسَاسِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. يرى
 - ٢/ لَا تَسْتَقِرُّ نَفْسُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَجِدَ الزَّوْجَةَ الَّتِي تُشَارِكُهُ الْحَيَاةَ. يرتفع
 - ٣/ الْإِسْلَامُ يَسْمُو بِالزَّوْاجِ عَنِ الْإِتِّصَالِ الْحَيَوَانِيِّ. طبعي
 - ٤/ الزَّوْاجُ عِلَاقَةٌ وَثِيقَةٌ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. تهدأ
 - ٥/ الزَّوْجَةُ الْبِكْرُ قَادِرَةٌ عَلَى التَّوَدُّدِ إِلَى زَوْجِهَا. التعجب
- قوية

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: - إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١/ هَبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لِيَعْمُرَهَا. الإذْبَار
 - ٢/ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ يَحْصُلُ بِقُرْبِهَا الْإِسْتِقْرَارُ. يشغُر
 - ٣/ لَا بُدَّ لِلرَّجُلِ مِنَ التَّفَكِيرِ قَبْلَ الْإِقْدَامِ عَلَى الزَّوْاجِ. يُخْرَبُ
 - ٤/ يُسْتَحْسَنُ مَنْ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ الزَّوْاجُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِكْرًا. حَرَمَ
 - ٥/ النَّظَرُ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَبَاحَهَا الْإِسْلَامُ. التعب
- الشيء

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ : - صِلْ بين العبارة في المجموعة (أ) وما يَدُلُّ على معناها في المجموعة (ب):

(ب)	(أ)
غَضُّ الْبَصَرِ	١ / العلاقة الطَّيِّبَةُ الَّتِي تَصِلُ الْإِنْسَانَ بِزَوْجَتِهِ.
الْمَنْزَلُ	٢ / المرأة الجميلة في الأُسْرَةِ السَّيِّئَةِ.
المودَّة	٣ / عَدَمُ نَظَرِ الْإِنْسَانِ إِلَى الْمُحَرَّمَاتِ.
خَضِرَاءُ الدَّمَنِ	٤ / «أَخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا».
الْخِذْرُ	٥ / سِتْرٌ يَمْنَعُ الْأَجْنَبِيَّ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَرْأَةِ.
تَدْوَمُ الْمَحَبَّةُ	

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ : - أَرْسُمْ دائرةً حَوْلَ الكلمة الغريبة في كُلِّ مجموعةٍ مِنَّا يلي :

- ١ / فِطْرِيَّ - طَبِيعِيَّ - نَفْسِيَّ - مَنَزَلِيَّ.
- ٢ / التَّرَاغُ - الْخِلَافُ - الْمَحَبَّةُ - الشَّجَارُ
- ٣ / يُؤَدِّمُ - يُخَالِفُ - يُوقِفُ - يُؤَلِّفُ.
- ٤ / يَهْبِطُ - يَنْسُمُو - يَرْتَقِعُ - يعلو.
- ٥ / المودَّةُ - المحبَّةُ - الكُرَّةُ - الرُّحْمَةُ.

ثالثاً: التَّرَاكِيِبُ النَّحْوِيَّةُ :

إِقْرَأْ :

(المجموعة الأولى):

- ١ / «وَيُعَوِّلُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ».
- ٢ / «قَالُوا أَلَيَّْ يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ».
- ٣ / «لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ».

(المجموعة الثانية):

- ١ / «وَلَتَذِقُنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ».
- ٢ / «إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ».

(المجموعة الثالثة):

- ١ / «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا».
- ٢ / الْعُلُومُ الْقِرَائِيَّةُ أَنْفَعُ عُلُومٍ

(الكهف/ ٥٤)

(البقرة/ ٢٢٨)

(البقرة/ ٢٤٧)

(غافر/ ٥٧)

(السَّجْدَةُ/ ٢١)

(الغاشية/ ٢٣ ، ٢٤)

٣/ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ أَفْضَلُ كِتَابَيْنِ.

(المجموعة الرابعة):

١/ ﴿وَلِإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾.

(هود/ ٤٥)

٢/ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.

(التين/ ٨)

(المجموعة الخامسة):

١/ ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾.

(النساء/ ٨٤)

٢/ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾.

(المائدة/ ٨٢)

(المجموعة السادسة)

١/ ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾.

(يوسف/ ٥٩)

٢/ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَقَرْجَاهُ رَبُّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

(المؤمنين/ ٧٢).

٣/ ﴿وَدُّوْا الْبَيْعَ ذُلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

(الجمعة/ ٩).

٤/ ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

(الكهف/ ٤٦)

لَا حِظَّ: (أفعل التفضيل المضاف إلى نكرة):

هُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ.

هِيَ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ.

هُمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ.

هُنَّ أَفْضَلُ رَجَالٍ.

هُنَّ أَفْضَلُ نِسَاءٍ.

التَّزَمَ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ

مَعَ الْمَفْرَدِ يَتَوَعَّيْهِ

مَعَ الْمُثْنِيِّ يَتَوَعَّيْهِ

مَعَ الْجَمْعِ يَتَوَعَّيْهِ

وَاتَّفَقَ الْمَفْضَلُ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ

فِي الْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ

أَفْعَلُ التَّضْيِيلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ:

هُوَ أَفْضَلُ الرِّجَالِ

الْإِفْرَادُ هُوَ أَفْضَلُ الرِّجَالِ

الْمُوَافَقَةُ

هِيَ أَفْضَلُ النِّسَاءِ

وَالْتَّذْكِيرُ هِيَ أَفْضَلُ النِّسَاءِ

فِي الْإِفْرَادِ

هُمَا أَفْضَلُ الرِّجَالِ

هُمَا أَفْضَلُ الرِّجَالِ

وَالْمُثْنَى وَالتَّذْكِيرُ

هُمَا أَفْضَلُ النِّسَاءِ

هُمَا أَفْضَلُ النِّسَاءِ

وَالْتَّأْنِيثُ

هَمُّ أَفْضَلُ الرِّجَالِ هَمُّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ
هَمُّ أَفْضَلُ الرِّجَالِ هَمُّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ

اقرأ ولاحظ:

- ١/ إسمُ التَّفْضِيلِ، هو اسمٌ مُشْتَقٌّ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) لِلْمَذَكَّرِ و (فُعْلَى) لِلْمَوْثِقِ؛ للدَّلالةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ.
- ٢/ وهَتَاكَ كَلِمَتَانِ تَدُلُّانِ عَلَى التَّفْضِيلِ أَحْيَانًا وَهَمَا عَلَى غَيْرِ صُورَةٍ (أَلْعَلَّ) هُمَا، خَيْرٌ وَشَرٌّ (أَنْظِرِ المجموعه السادسة).
- ٣/ وقد يُعَبَّرُ عَنِ التَّفْضِيلِ بِكَلِمَاتٍ مِثْل: أَكْثَرُ - أَشَدُّ - أَقَلُّ ويُذَكَّرُ بَعْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُقَالُ عَنْهُ: إِنَّهُ تَمَيِّزٌ، لِأَنَّهُ يُوضِّحُ الْمَرَادَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى التَّفْضِيلِ. مثال: (والله أشدُّ بَأْسًا).

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ: - إِجْرِ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي الْمَثَالَيْنِ:

- المِثَالُ الْأَوَّلُ: أ/ مُحَمَّدٌ يُفْضَلُ الرِّجَالُ.
ب/ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الرِّجَالِ.
- المِثَالُ الثَّانِي: أ/ عَائِشَةُ تَصْغُرُ أَخَوَاتِهَا سَاءً.
ب/ عَائِشَةُ صُغْرَى أَخَوَاتِهَا.
- ١/ أ/ مَرْيَمُ تَفْضَلُ النِّسَاءِ.
ب/ مَرْيَمُ النِّسَاءِ.
- ٢/ أ/ الشَّهَادَةُ الْحَقُّ تَعْظُمُ الشَّهَادَاتِ.
ب/ الشَّهَادَةُ الْحَقُّ الشَّهَادَاتِ.
- ٣/ أ/ التَّمْلَةُ تَصْغُرُ الْحَشَرَاتِ.
ب/ التَّمْلَةُ الْحَشَرَاتِ.
- ٤/ أ/ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ يَعْظُمُ كُلَّ أَجْرٍ.
ب/ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ كُلَّ أَجْرٍ.
- ٥/ أ/ يُوسُفُ يَصْغُرُ إِخْوَتَهُ سَاءً.
ب/ يُوسُفُ إِخْوَتِهِ.

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقُرْسَيْنِ:

- | | |
|---|----------------------------|
| ١/ السَّباحَةُ والرَّمايةُ أَحَبُّ | (رياضة - رياضَتَيْنِ) |
| ٢/ الفتاةُ الْمُهَذَّبَةُ فتاةٌ. | (أَفْضَلُ - فَضْلَى) |
| ٣/ الطُّلَّابُ التَّاجِحُونَ الطُّلَّابُ. | (أَقْاضِلُ - الْأَقْاضِلِ) |
| ٤/ المتعلِّماتُ نساءٌ. | (أَفْضَلُ - فَضْلَى) |
| ٥/ العفلُ والحِلْمُ صِفَتَيْنِ. | (أَفْضَلًا - أَفْضَلِ) |

● التَّدْرِيبُ التَّاسِعُ: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ فِيمَا يَلِي:

(الرُّجَالُ - النِّسَاءُ - طَالِيَيْنِ - صَفَةٍ - فَضْلِيَّاتِ).

- | |
|--|
| ١/ المجَاهِدُونَ أَفْضَلُ |
| ٢/ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ |
| ٣/ الْإِسْتِقَامَةُ أَفْضَلُ |
| ٤/ المجَاهِدَاتُ النِّسَاءُ. |
| ٥/ الصِّدِّيقَانِ أَفْضَلُ |

● التَّدْرِيبُ الْعَاشِرُ: - أَرْبِطِ الْمَجْمُوعَةَ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

- | | |
|-----------------------|--|
| (ب) | (أ) |
| صِفَتَيْنِ | ١/ الْإِنْسَانُ أَعْظَمُ. |
| طَرِيقِ اللَّتَّاجِحِ | ٢/ الْإِخْلَاصُ وَالْوَفَاءُ أَفْضَلُ. |
| مَخْلُوقِ | ٣/ الْإِخْلَاصُ وَالْإِتْقَانُ أَحْسَنُ. |
| الصِّفَاتِ | ٤/ الطَّالِبَاتُ الْمُحَبِّجَاتُ فَضْلِيَّاتِ. |

الدّرس الثّاسع عشر:

١٩ - الكيمياء عند المسلمين

أسفرت حركة الترجمة عن انتشار الكتب العلميّة فتمكنّ المسلمون من أن يقرؤوا كُتُب الإغريق في مختلف العلوم وتفرّغ لدراستها عدد كبير من علمائهم ففهموها وشرّحوها وصحّحوها ما وقع فيه الإغريق من خطأ ثمّ واصلوا البحث في هذه العلوم ووضعوا فيها مؤلّفات كثيرة غزيرة المادّة نالت الكيمياء نصيباً وافراً منها وكان لهذه الحركة أثرٌ بليغ في ازدهار العلوم بالدولة الإسلاميّة وفي هذا الوقت كانت أوروبا في سبات عميق تخيم عليها الجهالة. ولما فتح المسلمون الأندلس حملوا إليها علومهم ومؤلّفاتهم فكانت سراجاً منيراً انتشر شعاعه في أوروبا ودفع أهلها إلى الاشتغال بهذه العلوم التي وصلت إليهم من الشرق وكان لإزائها عليهم في ذلك الوقت أن يترجموها الكتب العربيّة وقد فعلوا ذلك وبدؤوا به في أواخر القرن الحادي عشر وكانت الطريفة الشائعة في الترجمة أن تُحمل نسخة من الكتاب إلى مدينة طليطلة ويقراها باللّغة الإسبانيّة أحد المغاربة أو اليهود الذين اعتنقوا المسيحيّة ثمّ تُدوّن عباراته باللّغة اللاتينيّة.

ووصلت نسخ من هذه التراجم إلى إنجلترا وغيرها من الممالك الأوروبيّة فاهتمّ بها بعض الأفراد ودرسوها فمالت نفوسهم إلى الاشتغال بما تحويه من علوم وكان هذا فاتحة عهد جديد بدأت تظهر فيه الكيمياء بأوروبا. وأوّل كتاب كيميائي نُشر في إنجلترا يُنسب إلى روبرت أف تشستر نقله من العربيّة سنة ١١٤٤ ميلاديّة وموضوعه تركيب الكيمياء والمقصود بالكيمياء هنا تلك المادّة التي تؤثّر على المعادن الدنيّة فتحولها إلى ذهب أمّا الأصل العربيّ فترجمة لكتاب وضعه رجلٌ روميّ يُسمّى مازيانوس واعتمد روجر باكون الإنجليزي (١٢١٤ - ١٢٩٢) على مؤلّفات ابن سينا في الكيمياء فلخصّ منها كتباً وضع فيها المبادئ المعروفة في ذلك الوقت عن هذا العلم ونتائج بحوثه الخاصّة وينسب الإنجليزي لهذا الرجل فضل اكتشاف البارود وهذا أمرٌ لم تتحقّق صحته وتتابع بعد ذلك ظهور المؤلّفات الكيميائيّة بين موضوع منها ومنقولٍ عن العربيّة حتى إذا ما حلّ منتصف القرن السادس عشر كانت هذه المؤلّفات شائعة في معظم البلاد الأوروبيّة.

ومما يؤسف له أن الكيمياء اتّجهت في أوروبا اتّجاهاً مادياً إذ أصبح الغرض منها الحصول على الذهب والفضة، وانحصرت بحثهم في إعداد تلك المادّة التي يتحوّل بتأثيرها

المعدن الرخيص إلى أحد هذين المعدنين وكان العرب يسمونها الإكسير، أما الأوروبيون فاطلقوا عليها اسم حجر الفلاسفة أو الصبغة.

من كتاب: جابر بن حيان وخلفاؤه، سلسلة «إقرأ»، ع ٩١.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما أثر حركة الترجمة عند المسلمين؟
- ٢/ كيف كان حال أوروبا عندما كان المسلمون يترجمون كتب الإغريق؟
- ٣/ كيف وصلت علوم المسلمون ومؤلفاتهم إلى أوروبا؟
- ٤/ من مؤلف أول كتاب كيميائي نُشر في إنجلترا؟
- ٥/ متى انتشرت المؤلفات في معظم البلاد الأوروبية؟

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ قرأ العلماء المسلمون كتب الإغريق في مختلف العلوم. ()
- ٢/ سبقت أوروبا المسلمين في معرفة علم الكيمياء. ()
- ٣/ فتح الإغريق الأندلس. ()
- ٤/ اعتمد روجر باكون الإنجليزي على مؤلفات ابن سينا في الكيمياء. ()
- ٥/ أصبح الهدف من الكيمياء في أوروبا تصنيع المادة للحصول على الذهب والفضة. ()

ثانياً: المفردات:

● التذريب الثالث: - إختز من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ أصبحت الكتب العلمية شائعة بسبب حركة الترجمة.
- ٢/ وضع العلماء المسلمون مؤلفات كثيرة في علم الكيمياء.
- ٣/ تفرغ عدد كبير من علماء المسلمين لدراسة كتب الإغريق.
- ٤/ أطلق الأوروبيون على الكيمياء اسم حجر الفلاسفة أو الصبغة.
- ٥/ نتيجة لحركة الترجمة ازدهرت العلوم في الدولة الإسلامية.

المجموعة :

(سَمِيَ - نَمَت - أَلَفَ - مُتَشَبِّهَةٌ - عَكَفَ - كَتَبَ).

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ : - إِخْتَرِ مِنْ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ :

المجموعة :

- ١/ يَخْتِمْ الظَّلَامُ عَلَى الْمَدِينَةِ .
- ٢/ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ حُطٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ .
- ٣/ بِاللَّيْلِ يَكُونُ النَّاسُ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ .
- ٤/ اتَّجَهَتِ الْكِيمَاءُ فِي أوروپَا اتِّجَاهًا مَادِّيًّا .
- ٥/ حَرَكَةُ التَّرْجُمَةِ كَانَ لَهَا أَثَرٌ بَلِيغٌ فِي ازْدِهَارِ الْعُلُومِ .

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ : - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب» :

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١/ مَادَّةٌ كِيمِيَاءِيَّةٌ تُسْتَخْدَمُ فِي الْأَسْلِحَةِ النَّارِيَّةِ .
- ٢/ تَحْوِيلُ نَصٍّ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى .
- ٣/ أَنَاسٌ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ وَاسِعَةٌ .
- ٤/ عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي الْمَادَّةِ وَتَفَاعُلَاتِهَا .
- ٥/ كُتِبَ قَامٌ بَوْضِعُهَا عُلَمَاءٌ .

مؤلفات
البارود
الكيمياء - الفيزياء
ترجمة
العلماء

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ : - ارْسُمْ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

- ١/ الْقَرْنُ - الْهَجْرَةُ - الْعَامُ - الشَّهْرُ .
- ٢/ الْقُرْآنُ - مُؤَلَّفٌ - الْإِنْجِيلُ - التَّوْرَةُ .
- ٣/ خَطَأٌ - صَوَابٌ - صَحِيحٌ - سَلِيمٌ .
- ٤/ الْمُسْلِمُونَ - الْيَهُودُ - الْعَرَبُ - النَّصَارَى .
- ٥/ دَهَبٌ - نُحَاسٌ - فِضَّةٌ - رُجَاجٌ .

ثالثاً: التراكيب الثخوية:

إقرأ:

الثعث الحقيقي:

- أ/ ١/ كانت أوروبا في سبات عميق، وكان المسلمون يقيمون حضارة عظيمة الشأن.
- ٢/ اتجهت الكيمياء في أوروبا أتجاهاً مادياً.
- ٣/ نهضت الأمة الإسلامية بالحضارة الإنسانية.
- ٤/ أقام العلماء المسلمون نهضتهم على أسس علمية سليمة.
- ب/ ٥/ وضع المسلمون مؤلفات استفاد منها الأوروبيون.
- ٦/ ابن سينا عالم مؤلفاته كثيرة.
- ٧/ لابن سينا مؤلفات في الكيمياء.
- ٨/ لقيت المؤلفات الإسلامية اهتماماً عند الأوروبيين.

الثعث السببي:

- ٩/ من المسلمين علماء غزير علمهم.
 - ١٠/ أقام المسلمون حضارة قوية أساسها.
 - ١١/ ابن سينا والخوارزمي عالمان واسعة شهرتهما.
 - ١٢/ كانت الأندلس البلاد السباق أهلها إلى الحضارة.
- الثعث تابع مكمل لمنعوتيه للدلالة على معنى فيه أو متعلق به، وهو يفيد منعوتة المعرفة توضيحاً، ويفيد منعوتة التكررة تخصيصاً.

والثعث نوعان: حقيقي وسببي، فالحقيقي ما دل على صفة في منعوتيه، والسببي ما دل على صفة في اسم يفتده له صلة بالمنعوت.

ويتبع الثعث الحقيقي منعوتة في أربعة أشياء:

أ/ حالات الإعراب: الرفع والنصب والجر.

ب/ التعريف والتذكير.

ج/ الأفراد والتثنية والجمع.

د/ التذكير والتأنيث (كما في الأمثلة من ١ إلى ٨).

ويتبع الثعث السببي منعوتة في شيئين فقط، هما:

أ/ حالات الإعراب: الرُّفْعُ والنَّصْبُ والجَرُّ.

ب/ التعريف والتذكير.

وهو يتبع الاسم الذي بعده في التذكير والتأنيث، ويلزم حالة الأفراد دائماً، (كما في الأمثلة من ٩ إلى ١٢).

لاحظ:

أن الثعث الحقيقي ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ/ الثعث المفرد: (أي: ما ليس جملة ولا شبه جملة)، كما في الأمثلة (١، ٢، ٣، ٤).

ب/ الثعث الجملة: وقد تكون جملة الثعث فعلية، كما في المثال (٥)، وقد تكون اسمية، كما في المثال (٦). ويجب أن تشتمل الجملة بنوعها على ضمير يربطها بالمنعوت.

ج/ الثعث شبه الجملة: أي أن يكون الثعث جازاً ومجروراً كما في المثال (٧). أو ظرفاً كما في المثال (٨).

أن المنعوت في حالة الثعث المفرد قد يكون نكرة وقد يكون معرفة، أما في حالة الثعث الجملة وشبه الجملة فيجب أن يكون المنعوت نكرة؛ لأن الجملة التي بعد التكرار صفات (أي: نعوت)، وبعد المعارف أحوال.

أن الثعث قد يتعدّد، كما في المثال (٤)، فالمنعوت «أسس» له نعتان: «علمية» و «سليمة».

● التذريب السابع: - ضغ خطأ تحت الثعث الحقيقي فيما يأتي:

١/ قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (التور/٤٦).

٢/ قال تعالى: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ * فِي زَقٍّ مُنْشُورٍ * وَالتِّينِ الْمَغْمُورِ * وَالسَّافِرِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَرَاقِعٌ﴾ (الطور/ ١ - ٧).

٣/ قال تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْسَلْنَا أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (الكهف/٧٩).

٤/ قال تعالى: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ (مريم/٧).

٥/ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ (التحل/٨٨).

● التذريب الثامن: - ضغ خطأ تحت الثعث السببي فيما يأتي:

١/ صليت خلف إمام حسنة قراءة.

٢/ من مستحقي الزكاة الناس المؤلفة قلوبهم.

- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثُهَا تَسُرُّ النَّاسَ مِنْ أَذْيِهَا﴾ (البقرة/٦٩).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ (فاطر/٢٧).
- ٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء/٧٥).

● التَّذْرِيبُ الثَّامِسُ: - اذكر نوع النعت الحقيقي (مفرد - جملة فعلية - جملة اسمية - شبه جملة) فيما يأتي:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف/٢).
- ٢/ قَالَ (ﷺ): (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمُشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ).

- ٣/ قَالَ (ﷺ): (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ، فَرِحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرِحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة/١٦٧).
- ٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَنْتَرِكُونَ فِي مَا هُمْنَا آيَاتٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ (الشعراء/١٤٦ - ١٤٨).

نوع النعت الحقيقي: ١..... ٢..... ٣.....
٤..... ٥.....

● التَّذْرِيبُ الْعَاشِرُ: - ضَعْ خطاً واحداً تحت النعت الحقيقي؛ وخطين اثنين تحت النعت السببي فيما يأتي:

- ١/ يُعْجِبُنِي الرَّجُلُ الْكَرِيمُ خُلُقُهُ - يُعْجِبُنِي الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.
- ٢/ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَارِئٌ حَسَنُ الصَّوْتِ - قَرَأَ الْقُرْآنَ قَارِئٌ حَسَنُ صَوْتُهُ.
- ٣/ هَؤُلَاءِ رِجَالٌ لِيْمَانُهُمْ قَوِيٌّ - هَؤُلَاءِ رِجَالٌ قَوِيٌّ لِيْمَانُهُمْ.
- ٤/ وَضَعَ الْمُجَاهِدُونَ خُطَّةً مُحْكَمًا تَدْبِيرُهَا - وَضَعَ الْمُجَاهِدُونَ خُطَّةً أُحْكِمَ تَدْبِيرُهَا.
- ٥/ تَوَاجَهَ أَعْدَاءُ مَكْرُهُمْ خَفِيًّا - تَوَاجَهَ أَعْدَاءُ خَفِيًّا مَكْرُهُمْ.

الدَّرس العشرون :

٢٠ - الإسلام والمساواة

قَوَّرَ الإسلام مبدأ المساواة كما قَرَّرَ مبدأ الحُرِّيَّة والإِخاء في العالم لأوَّل مرَّة في التاريخ وكان في ذلك سابقاً الدَّعاة إلى المبادئ في العصر الحديث بأكثر من ألف عام.

ولم يكن تقريرُ هذه المبادئ تقريراً نظرياً كما حدث في فرنسا وفي أمريكا وفي هيئة الأمم المتحدة حيث وُضعت المبادئ ولم يُنفَّذ منها إلا القليل بحسب أهواء الأمم القويَّة وإنما دَعَا الإسلام إلى هذه المبادئ وطبقها النَّبي (ﷺ) وتَبِعَهُ الصَّحابةُ وسادتِ المجتمع الإسلامي في أَقطار الأرضِ وها نحنُ نعرضُ صوراً عمليَّة للمساواة في الدَّولة الإسلاميَّة :

١ - كانتِ التَّكاليفُ الشرعيَّة من صلاةٍ وصومٍ وزكاةٍ وحجٍّ وغيرها عامَّة يُطالبُ كلُّ مسلمٍ بأنَّ يؤدِّيها بدونِ استثناءٍ أحدٍ منها.

٢ - الصَّلَاة وهي الرُّكنُ الثَّاني من أركانِ الإسلام تتجلى فيها المساواة إذ يقفُ المسلمون صفوفاً يتجاوَر فيها الصَّغيرُ والكبيرُ والغنيُّ والفقيرُ والحُرُّ والعبدُ، وكلُّهم يركعونُ لِإِلَهِ واحدٍ. وكذلك تتجلى المساواة في زِيِّ الحَجِّ المُؤخِّد وفي أداءِ مناسِكَهِ.

٣ - تُنفَّذُ الحُدودُ على جميعِ المسلمين بلا استثناءٍ لا كما كانتِ الحالُ عند الدُّولِ الكُبرى قبلَ الإسلام إذ كانتِ القوانينُ تُنفَّذُ على العامَّة فقط ونذكرُ هنا أمرَ المرأةِ التي سرَّقت واستشفَّعَ أهلُها بِأسامةَ بنِ زيدٍ لِحُبِّ الرُّسولِ إِيَّاهُ فلَمَّا كَلَّمَ النَّبي (ﷺ) فيها غَضِبَ وقالَ لَهُ: (أَتَشْفَعُ في حَدٍّ من حُدودِ اللَّهِ إِنَّ بني إِسرائيلَ كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّرِيفُ تركوه وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعِيفُ قطعوه، واللَّهِ لَوْ أَن فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا).

٤ - كَانَ الْفِصَاصُ مَرعياً بَيْنَ النَّاسِ جميعاً وإن اختلفت درجاتُ الْمُعتدي والمُعتدى عليه من ذلك أَنَّ النَّبي (ﷺ) قالَ لِلنَّاسِ يوماً: (إِيَّها النَّاسُ مَنْ أَخَذْتُ لَهُ مَالاً فَهَذَا مَالِي فليأخُذْ مِنْهُ ومن ضربه ضربةً فليقتصْ مِنِّي من قَبْلِ يومِ القِيامةِ)، وإن رجلاً جاء يشكو إلى عَمَرَ وهو مشغولٌ فقالَ لَهُ: (أَتتركونَ الخليفةَ حينَ يكونُ فارغاً حتَّى إذا شغِلَ بأمرِ المسلمينَ أتيتموه وضربه بالدُّرَّة فانصرفَ الرَّجُلُ حزيناً فتذكَّرَ عَمَرُ أَنَّهُ ظَلَمَهُ فدعا به

وأعطاه الدُّرَّةَ وقال له: اضربني كما ضربتك، فأبى الرَّجُلُ وقال: تركتُ حقِّي لله ولك. فقال عُمَرُ: إِمَّا أَنْ تتركهُ اللهَ فقط وإِمَّا أَنْ تأخذَ حقَّكَ، فقال له الرَّجُلُ: تركتُهُ لله. وانصرف عمرُ إلى منزله وصلى ركعتين ثم جلس يقول لنفسه: يا ابنَ الخطابِ كنتَ وضعيًّا فرقعَكَ الله وضالًّا فهداك الله وضعيًّا فأعزَكَ الله وجعلَكَ خليفةً فأتى رجلٌ يستعينُ بك على دفعِ الظُّلمِ فظلمتُهُ ما تقولُ لربِّكَ غداً إذا أتيتُهُ؛ وظلَّ يحاسبُ نفسه حتَّى أشفقَ النَّاسُ عليه. ومن هَذهِني المثلينِ تَرى المسلمِ قد أشربوا في قلوبِهِم المساواةَ وهل هناك أروغُ من أن يدعُوا النَّبِيَّ (ﷺ) نفسه أن يقتص منهُ المسلمونَ وأن يتألَّم عمرُ لشيءٍ من العنفِ بَدَرَ منه فيسترضي الرَّجُلَ ويدعوه إلى القصاصِ منه ثم يؤثب نفسه هُذا الثَّانِيَّ الَّذِي ينبض بالخشية من الله تعالى.

من كتاب: مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، لمحمد الغزالي.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريبُ الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ كيف كان تقريرُ الإسلام لمبدأ المساواة والإخاء؟
- ٢/ لماذا طلبَ أهلُ المرأةِ من أسامة بن زيد أن يشفعَ لها عندَ رسولِ الله (ﷺ)؟
- ٣/ ماذا كانَ يفعلُ بنو إسرائيلَ بالشَّريف إذا سرق؟
- ٤/ علامَ يدلُّ زِي الحُجِّ المؤخِّد؟
- ٥/ ماذا فعلَ عمرُ (رضيَ الله عنه) بالزَّجَلِ الَّذِي جاء يشكو إليه في أثناءِ شغلِهِ؟

● التذريبُ الثاني: - اخترِ التكملةَ الصَّحيحةَ بوضعِ علامةٍ صحيح (✓) فيما يلي:

١/ الحُرِّيَّةُ والمساواةُ هما مبدأان...

() أ/ سبقَ بهما الإسلام.

() ب/ سبقَت بهما أوروبا.

() ج/ سبقَت بهما الأممُ المتحدَّة.

٢/ التكاليفُ الشرعيَّةُ هي أمور...

() أ/ خاصَّة بالزَّجَال.

() ب/ خاصَّة بالنِّساء.

- ج/ عامة لجميع الناس .
- ٣/ عندما كَلَّمَ أسامَةُ النَّبِيِّ (ﷺ) في أمر المرأة التي سُرقت . . .
- () أ/ رضي شفاعته .
- () ب/ رَدَّ شفاعته .
- ج/ سامحها النَّبِيُّ (ﷺ) .
- ٤/ ضربَ عمرُ بن الخطابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) الرَّجُلَ لَأَنَّهُ :
- () أ/ أساءَ إليه .
- () ب/ جاءَهُ أثناءَ عَمَلِهِ .
- ج/ أتاَهُ في وقتِ فراغِهِ .
- ٥/ قَالَ عمرُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) للرجلِ : إِمَّا أَنْ . . .
- () أ/ تَرَكَ حَقَّكَ لِلَّهِ .
- () ب/ تَرَكَهُ لِي .
- ج/ تَرَكَهُ لِي وَلِلَّهِ مَعًا .

ثانيًا : المُفْرَدَات :

● التَّذْرِيبُ الثَّالِثُ : - إِيخْتَرَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةُ الْمُرَادِفَةُ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ :

المجموعة :

- ١/ قَرَّرَ الْإِسْلَامُ مَبْدَأَ الْمَسَاوَاةِ .
- ٢/ عَمَلَتِ الْأُمَمُ الْقُوَّةَ بِمَبْدَأِ الْمَسَاوَاةِ بِحَسَبِ أَهْوَائِهَا .
- ٣/ طَبَّقَ النَّبِيُّ (ﷺ) حَدَّ السَّرْقَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي سُرِقَتْ .
- ٤/ تَبَعَ الصَّحَابَةُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فِي تَنْفِيلِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ .
- ٥/ عَرَضَ الْكَاتِبُ فِي النَّصِّ صُورًا مِنْ حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ .
- اقتدى
- نُقِدَ
- وَضَعَ
- ذَكَرَ
- قال
- ميول

● التَّذْرِيبُ الرَّابِعُ : - إِيخْتَرَ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةُ الْمَقَابِلَةُ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ :

المجموعة :

- ١/ تَجَلَّى الْمَسَاوَاةُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ .
- ٢/ بَقِيَ تَطْبِيقُ الْأُمَمِ لِلْمَسَاوَاةِ نَظَرِيًّا .
- المسامحة
- استغنى

الإسلام والمساواة - ١٢٩

- ٣/ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ) وَضِيْعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. تظهر
٤/ تَأَلَّمَ عَمْرُ (رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ) لَشَيْءٍ مِنَ الْعَنْفِ بِدَرٍّ مِنْهُ. الضَّعْفُ
٥/ الْقَصَاصُ حَقٌّ يَسْتَعْمَلُهُ الْحَاكِمُ الْمُسْلِمُ. عزيز
عملًا

● التَّنْذِيرُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَالْكَلِمَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

- | المجموعة «أ» | المجموعة «ب» |
|--|---------------|
| ١/ الْعَصَا الَّتِي كَانَ عَمْرُ (رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ) يَحْمِلُهَا؟ | المساواة |
| ٢/ أَخَذَ الْحَقُّ مِنَ الْمُعْتَدِي. | الذُّرَّةُ |
| ٣/ لَوِّمِ النَّفْسَ عَلَى ذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ الْمُسْلِمُ. | الاعترافُ |
| ٤/ الصَّلَاةُ وَالصُّوْمُ وَالْحَجُّ وَالزَّكَاةُ. | القِصَاصُ |
| ٥/ مَعَامَلَةُ النَّاسِ جَمِيعًا مَعَامَلَةً وَاحِدَةً. | المحاسبةُ |
| | تكاليفُ شرعية |

● التَّنْذِيرُ السَّادِسُ: - ارسم دائرةً حولَ الكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِيمَا يَلِي:

- ١/ يَتَجَاوَزُ - يَتَقَارَبُ - يَتَبَاعَدُ - يَتَلَاوَمُ.
٢/ مَرَضِيٌّ - مُفْتَبِّرٌ - مُحْتَرَمٌ - مُحْتَقَرٌ.
٣/ أَلْكَرُوا - أَشْرَبُوا - آمَنُوا - اخْتَقَدُوا.
٤/ يَسْتَرْضِي - يَكْرَهُ - يُحِبُّ - يَسْتَمِيلُ.
٥/ يَبْهُضُ - يَخْفِقُ - يَتَحَرَّكُ - يَسْكُنُ.

ثالثاً: التَّرَاكِيِبُ النُّحُوِيَّةُ:

إِقْرَأْ:

(المجموعة الأولى):

- ١/ ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. (البقرة/ ٣٠)
٢/ ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون﴾. (النمل/ ٣٢)
٣/ ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾. (هود/ ١٢)

(المجموعة الثانية):

- ١ / ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ . (آل عمران/ ١٣٤)
 ٢ / ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ . (النساء/ ٧٥)
 ٣ / ﴿قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ . (الزمر/ ٢٢)

(المجموعة الثالثة):

- ١ / ﴿وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ﴾ . (فاطر/ ٢٧)
 ٢ / ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ . (الأعراف/ ٢٩)
 ٣ / ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ . (الأنعام/ ١٤١)

(المجموعة الرابعة):

- ١ / ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ . (الأنعام/ ٩٥)
 ٢ / ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾ . (القمر/ ٢٧)
 ٣ / ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ؟ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ . (النساء/ ٩٧)

اقرأ ولاحظ:

اسم الفاعل:

هُوَ اسْمٌ يُصَاحُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدِثِ وَفَاعِلِهِ أَوْ مَنْ اتَّصَفَ بِهِ صَوْنُهُ .
 يُصَاحُّ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مِثَال: كَتَبَ - كَاتِبٌ .
 وَيُصَاحُّ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ مِثْلًا مَضْمُومَةً وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ
 الْآخِرِ تَقُول:

أَخْرَجَ	-	فِعْلٌ مَاضٍ
يُخْرِجُ	-	فِعْلٌ مُضَارِعٌ
مُخْرِجٌ	-	اسْمُ الْفَاعِلِ

وتقول:

تَفَاءَلَ	-	فِعْلٌ مَاضٍ
يَتَفَاءَلُ	-	فِعْلٌ مُضَارِعٌ
مَتَفَائِلٌ	-	اسْمُ الْفَاعِلِ

وتقول:

استخرج	-	فعل ماضٍ
يُستخرج	-	فعل مضارع
مُستخرج	-	اسم الفاعل

الاسم الذي بعد اسم الفاعل.

ويجوز في الاسم الذي بعد اسم الفاعل، أن يُنصب على أنه مفعول به، وحينئذ يكون المعنى للاستقبال.

كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ (الكهف/ ٢٣).

أو أن يُضاف إليه، وحينئذ يكون المعنى للزمن الماضي.

كأن تقول: إني كاتب الدرس أمس، بمعنى: إني كتبت الدرس أمس.

لاحظ ما يأتي:

الكاظمين الغيظ	الكاظمي الغيظ
مُخرج الميت	مخرج الميت
إننا مُرسلون الثقة	إننا مُرسلو الثقة
طالبين أنفسهم	طالبني أنفسهم

وهكذا في حالة نصب المفعول يُنوّ اسم الفاعل إن كان مفرداً (انظر المجموعة الرابعة).

وتثبت ثبوته إن كان مثنى أو جمعا (انظر المجموعة الرابعة).

● **التدريب السابع:** - إجر التدريب كما في المثالين الآتيين:

المثال الأول: أ/ الولد يشرب اللبن.

ب/ الولد شارب اللبن.

المثال الثاني: أ/ المُجدُّ يُنجز عمله.

ب/ المُجدُّ مُنجز عمله.

١/ أ/ الطالب يكتب درسه غدا.

ب/ الطالب درسه غدا.

٢/ أ/ المجاهد يشترك في القتال.

ب/ المجاهد في القتال.

٣/ أ/ اللص يسرق الناس دائما.

ب/ اللّص التّاس دافماً .

٤ / أ/ الطّالب يُنظّم دُروسه .

ب/ الطّالب دروسه .

٥ / أ/ الشّيطان يُوسوسُ في صُدورِ التّاس .

ب/ الشّيطان في صُدورِ التّاس .

● التّذييبُ الثّامن : - ضِعِ العبارة الصّحيحة ممّا يَتَن القُوسين مكانَ ما تحتَهُ خطُّ :

١ / الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمُ الْخَاسِرُونَ . (سَخِرُوا - الَّذِينَ يَخْسِرُونَ)

٢ / أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . (الَّذِينَ ظَلَمُوا - الَّذِينَ ظَلَمَ)

٣ / وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ . (بَاكِينَ - يَكُونُ)

٤ / وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَالصَّادِقِينَ . (المؤمنين - الآمنين)

٥ / نِعَمَ الصَّابِرُونَ الْمُؤْمِنِينَ . (الَّذِي صَبَرَ - الَّذِينَ صَبَرُوا)

● التّذييبُ الثّاسع : - إمْلأ الفراغَ بالكلمة المناسبة ممّا يأتي :

السّيّارة - مستخرَج - فالق - كاتب - العلّم .

١ / الطّالبُ محبٌ المفيدة .

٢ / أَنْتَ سَائِقٌ

٣ / العامِلُ الدّهَب من الأرض .

٤ / الله - سبحانه وتعالى - الحبّ والثوى .

٥ / هُوَ الدّرس في كُلِّ يومٍ .

● التّذييبُ العاشر : - إربطِ المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) :

(أ)

(ب)

١ / نحيبٌ أكلين .

الحقّ

٢ / الله ناصِرٌ .

المعروف

٣ / أَنْتُمْ السّامعون .

أموالُ اليتامى

٤ / أَنْتُمْ شاهدون .

كلامُ الله

٥ / أَنْتَ صانعٌ .

الزّور

٢١ - لماذا تأخّر المسلمون؟

إنّ تأخّر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع فالشريعة الإسلامية أفضل وأسمى من أيّ قانون وضعي على وجه الأرض، وما من نظرية أخذت بها القوانين حتى اليوم إلّا وهي موجودة في الشريعة على أفضل الوجوه وأكمل الأوضاع وما من نظرية حديثة أتجه إليها علماء القانون أو فكروا فيها إلّا وهي مفضّلة في الشريعة على خير ما تُفصل الآراء والنظريات. إنّ تأخّر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع وإنّما يرجع لتتركّ تعاليم الإسلام فالمسلمون اليوم في كلّ بلاد العالم إنّما هم مسلمون بأسمائهم وألسنتهم لا بإيمانهم ولا بأعمالهم إلّا مَنْ رحم الله وقليل ما هم. ولو كانت التشريعات الحديثة هي التي تقدّم الشعوب لوجب أن تكون بلجيكا أقوى من إنجلترا لأن القوانين البلجيكية من أحدث القوانين ولأن القوانين الإنجليزية من أقدمها وبعضها يرجع إلى الوقت الذي كانت فيه إنجلترا مجهولة لا مكان لها في العالم. ولو صحّ أن التشريعات الحديثة لها أثر في تقدّم الشعوب لوجب أن تكون الشعوب الإسلامية أكثر شعوب العالم قوّة وتقدّمًا لأن الشريعة الإسلامية على قديمها أحدث من كلّ القوانين الوضعية التي تقوم كما قلنا على القانون الروماني وتأخذ الظروف تطوّرًا هو امتداد للأصل وفي حدود الأصول الفقهية الرومانية.

ألا فليعلم المسلمون أنّ الإسلام هو الذي جعلهم خير أمة أخرجت للناس وسلطهم على دُول العالم وأنّ الشريعة الإسلامية هي التي علّمتهم وأدبتهم وأشعرتهم العزّة والكرامة وأمدّتهم بالقوّة والعزيمة وأوجدت فيهم أبطالاً فتحوا البلاد وأسّسوا الممالك، وعلماء وأدباء خدّموا العلوم والآداب أجلّ الخدمات. ألا فليعلم المسلمون أنّ الشريعة الإسلامية هي أول شريعة أخذت الناس بالمساواة التامة والعدالة المطلقة وأوجبت عليهم أن يتعاونوا على البرّ والتقوى وأن يدعوا إلى الخير ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وأنّ القوانين الوضعية لم تصل من هذا كلّه حتى اليوم إلّا إلى بعض ما جاءت به الشريعة الإسلامية. ألا فليعلم المسلمون أنّ الشريعة الإسلامية أدت وظيفتها طالما كان المسلمون متمسكين بها فلمّا تركوها وأهملوا أحكامها تركهم الرقي

وأخطأهم التَّقْدُمُ ورجعوا القَهْقَرَى إلى الظُّلُمَاتِ الَّتِي كَانُوا يعمهونَ فيها قبلَ الإسلامِ فعادُوا مُستضعفينَ مستعبدينَ لا يستطيعونَ دفعَ مُعْتَدٍ ولا الامتناعَ عن ظالمٍ.

من كتاب: الإسلام وأوضاعنا القانونية، لعبد القادر عودة.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريبُ الأولُ: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما الدُّرلةُ الَّتِي قوانينُها من أحدث القوانين؟
- ٢/ إلى أيِّ شيءٍ يُعزى تأخُّرُ المسلمين؟
- ٣/ ما حالُ المسلمينَ اليومَ في كُلِّ بلادٍ العالم؟
- ٤/ ما أولُ شريعةٍ أخذتِ النَّاسَ بالمساواةِ التَّامةِ والعدالةِ المطلقة؟
- ٥/ ما القانونُ الَّذِي قامت عليه جميعُ القوانينِ الغربيَّةِ الوضعيَّة؟

● التذريبُ الثاني: - ضع علامةً صحيح (✓) أمام العبارةِ الصَّحيحةِ وعلامةً خطأ (×) أمام العبارةِ الخاطئة:

- ١/ الشريعةُ الإسلاميةُ صالحةٌ لكلِّ زمانٍ ومكان. ()
- ٢/ لم تستطعِ القوانينُ الوضعيَّةُ أن ترقى بحياةِ الناس. ()
- ٣/ كُلُّ محاسنِ القوانينِ الوضعيَّةِ موجودةٌ في الشريعةِ الإسلامية. ()
- ٤/ القوانينُ البلجيكيَّةُ أقدمُ من القوانين. ()
- ٥/ الشريعةُ الإسلاميةُ مصدرُها القرآنُ فقط. ()

ثانياً: المُقرِّدات:

● التذريبُ الثالثُ: - إختَر من المجموعةِ الكلمةَ المرادفةَ لما تحتهُ خط:

- ١/ الشريعةُ الإسلاميةُ أفضلُ وأسمى من أيِّ قانونٍ وضعي.
- ٢/ إن تأخُّرَ المسلمينَ اليومَ مرجعُهُ تركُ تعاليمِ الإسلام.
- ٣/ الإسلامُ جعلَ المسلمينَ يفتحونَ البلادَ ويؤسسونَ الممالك.
- ٤/ المسلمونَ اليومَ هم مسلمونَ بأسمائهم وآبائهم لا بإيمانهم ولا بأعمالهم.
- ٥/ علماء القانون وضعوا القوانينَ الوضعيَّة.

لماذا تأخّر المسلمون؟ - ١٣٥

المجموعة :

(أقوالهم - الدستور - أرفع - أحسن - سببه - ينشئون).

● التذريب الرابع : - إختز من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحتة خط :

المجموعة :

أسوأ - الدلة

مُجَمَّل

التأخر

التقدم

الوجود

١/ عندما ترك المسلمون منهج الله تركهم الرقي.

٢/ المؤمن القوي أفضل من المؤمن الضعيف.

٣/ الميراث مُفَصَّل في السنة.

٤/ خَلَقْنَا الله مِنَ الْعَدَمِ.

٥/ العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

● التذريب الخامس : - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب» :

المجموعة «ب»

تقدم - القهقري

بر

القوانين الوضعية

نظريات

الشرعة الإسلامية

المجموعة «أ»

١/ قوانين مستمدة من الكتاب والسنة.

٢/ قوانين قام بوضعها البشر.

٣/ الرجوع إلى الوراء.

٤/ الإحسان إلى الوالدين.

٥/ آراء علمية تحتاج إلى برهان.

● التذريب السادس : - ارسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي :

١/ تأخر - تقدم - انهزام - إذبار.

٢/ عتيقة - تليدة - حديثة - قديمة.

٣/ معاملات - قوانين - تشريعات - نظم.

٤/ سماوي - وضعي - إلهي - ديني.

٥/ شعوب - أمم - أجنال - قبائل.

ثالثاً: التراكيب النحوية :

إقرأ :

١/ هذا هو المؤمن الرحيم قلبه.

٢/ المؤمن صبور.

٣/ ليس المؤمن جزعاً عند الشدائد.

٤/ هذا مؤمن شكور ربه.

٥/ امتاع أبوك وإخوتك أيداء جيرانهم؟

٦/ ما يطواغ الجاهل نصح الناصحين.

٧/ الله سميع الدعاء.

٨/ لستنا سماعي اللغو.

صِيغُ المبالغة صيغٌ تدلُّ على ما يدلُّ عليه اسمُ الفاعلِ، ولكن مع الدلالة على المبالغة والتكثير في الحديث؛ فاسمُ الفاعلِ «صابر» مثلاً يدلُّ على مَنْ يَقَعُ منه الصَّبْرُ فَحَسَبَ، ولكن صيغة المبالغة «صَبْرًا» تدلُّ على كثرة الصَّبْرِ من فاعله والمبالغة فيه.

وتُصاغ صيغُ المبالغة من الفعلِ الثلاثي غالباً، ومن غير الثلاثي نادرًا، كما في المثال (٦) حيث فعلها «أطاع».

وأوزانُ صيغِ المبالغة المشهورة خمسة، هي:

فَعَال، وفَعُول، ومِفْعَال، وَقَعِيل، وَقِعِل.

وتعملُ صيغةُ المبالغة عَمَلَ فعلها مثل اسمِ الفاعلِ، فترفعُ فاعلها وحده إن كان فعلها لازماً، كما في الأمثلة (١، ٢، ٣) ففاعلها في (١) اسمٌ ظاهرٌ، وهو «قلب»، وفاعلها في (٢ و ٣) ضميرٌ مستترٌ. أمَّا إذا كانَ فعلها مُتَعَدِّيًا فهي تَرْفَعُ فاعلها وتُضَبُّ مفعولاً به، كما في المثالين (٤، ٦)، أو أَكْثَرُ من مفعولٍ به واحد، كما في المثال (٥).

ويجوزُ في صيغِ المبالغة أن تُجرَّ مفعولها، فيصيحُ المفعولُ به مضافاً إليه، كما في المثالين (٧ و ٨). لاحظْ أنَّ صيغةَ المبالغة في هذه الحالة لا تُتَوَّن، وإذا كانت مُثَنَّاةً أو جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا حُذِفَتِ التَّوْنُ من آخرها.

وفي العربية صيغٌ أخرى للمبالغة أقلُّ استعمالاً، منها «فاعول» نحو:

فاروق، و «فَعِيل»، نحو: سيكت، و «فَعْلَة» نحو: هَمَزَة ولَمَزَة، و «فَعَال» نحو: كُبَّار، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾ (نوح/٢٢).

● التذريبُ السَّابع: - ضغ خطاً تحت كلِّ صيغة مبالغة فيما يأتي:

١/ قَالَ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (الحج/٣٨).

٢/ قَالَ تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (المعارج/١٩ - ٢١).

لماذا تأخر المسلمون؟ - ١٣٧

- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَخْكُمَ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ (المائدة/ ٤٢).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (الإسراء/ ٢٥).
- ٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِيعْ كُلَّ خَلَافٍ مُهَيِّنٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنِجْمٍ * مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُغْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (القلم/ ١٠ - ١٢).

● التذريبُ الثَّامِنُ: - ضَعَّ خطًا تحت صيغةِ المبالغةِ يَمَّا بَيْنَ القوسينِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

- ١/ المنافقُونَ (كاذِبُونَ - كَذَّابُونَ) فِي حَدِيثِهِمْ.
- ٢/ (الحاسِدُ - الحَسُودُ) شَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٣/ كَانَ التَّوَّابُ بَنٌ مَالِكٍ مُجَاهِدًا (مُقْدِمًا - مُقَدِّمًا).
- ٤/ اللَّهُ تَعَالَى (عَلِيمٌ - عَلِيمٌ) الْجَهَنَّمَ وَالسَّرَّ.
- ٥/ كُنْ (خَازِرًا - خَازِرًا) وَأَنْتَ تَعَبَّرُ الطَّرِيقَ.

● التذريبُ التَّاسِعُ: - إِمْلَأْ كُلَّ فَرَاغٍ فِيْمَا يَأْتِي بِصِيغَةِ المبالغةِ المُنَاسِبَةِ مِنَ المَجْمُوعَةِ:

المجموعة: (الشُّكُورُونَ - الْهُمَزَةُ - مَنَاجَا - هَيَّابٌ - ظَلَامُونَ - كَذُوبِينَ).

- ١/ لَا تَكُنْ الْخَيْرَ عَنِ النَّاسِ.
- ٢/ الْمُشْرِكَوْنَ أَنْفُسَهُمْ.
- ٣/ لَا أَحَبُّ الرَّجُلَ
- ٤/ مَا الْمَجَاهِدُ قُوَّةَ الْأَعْدَاءِ.
- ٥/ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَائِزُونَ.

● التذريبُ العَاشِرُ: - إِمْلَأْ كُلَّ فَرَاغٍ فِيْمَا يَأْتِي بِالمفعولِ بِهِ المُنَاسِبِ مِنَ المَجْمُوعَةِ:

المجموعة: (الصَّدَقُ - الْفُقَرَاءُ - مَالٌ - غَيْرِنَا - الْوُقُوعُ - صُحْبَةٌ).

- ١/ يُعَذِّبُ اللَّهُ الْأَكَالِينَ الْيَتِيمِ.
- ٢/ هَذَا مُؤْمِنٌ تَرَكَ جُلَسَاءَ الشُّوْءِ.
- ٣/ الْمُؤْمِنُ الْحَقُّ ذُو لِسَانٍ يَقُولُ
- ٤/ تُرِيدُ أَنْ تُصْبِحَ السَّابِقِينَ إِلَى الْحَضَارَةِ.
- ٥/ يُعْجِبُنِي الْمَعْطَاءُ الصَّدَقَةُ بِغَيْرِ مَنْ وَلَا أَذَى.

الدُّرس الثَّانِي والعشرون :

٢٢ - مِنْ أَحْكَامِ الْجِهَادِ

الجهاد مأخوذ من الجُهد وهو الطَّاقَةُ والمَشَقَّةُ يُقَالُ جَاهَدَ يُجَاهِدُ جِهَادًا وَمُجَاهِدَةً إِذَا اسْتَفْرَعَ وَسَعَهُ وَبَذَلَ طاقَتَهُ وَتَحَمَّلَ المَشَاقَّ فِي مَقَاتِلَةِ العَدُوِّ وَمَدَافَعَتِهِ وَهُوَ مَا يَعْبُرُ عَنْهُ بِالْحَرْبِ فِي الْعُرْفِ الْحَدِيثِ .

وفي السَّنةِ الثَّانِيَةِ من الهِجْرَةِ فَرَضَ اللهُ القِتَالَ وَأَوْجَبَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

الجهاد فرض كفاية :

والجهاد ليس فرضاً على كل فرد من المسلمين وإلّا ما هو فرض على الكفاية إِذَا قَامَ بِهِ البَعْضُ وَانْدَفَعَ بِهِ العَدُوُّ وَحَصَلَ بِهِ الْعَنَاءُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِيْنَ . يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتَّخِفُوا يُثَابِتْ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ . وَفِي الْبُخَارِيِّ : (وَيَذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (انْفِرُوا ثُبَاتٍ) : سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ . وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ، بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لُحْيَانَ - مِنْ هَذِيل - فَقَالَ : لِيَنْبَغِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأُجْرُ بَيْنَهُمَا .

ولأنه لو وجب على الكل لفسدت المصالح الدنيوية، فوجب أن لا يقوم به إلا البعض . متى يكون الجهاد فرض عين ؟ .

ولا يكون الجهاد فرض عين إلا في الحالات الآتية :

١ - أن يحضر المكلف صف القتال فإن الجهاد يتعين في هذه الحال يقول سبحانه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ ، ويقول تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١﴾ .

٢ - إذا حضر العدو المكان أو البلد الذي يقيم به المسلمون فإنه يجب على أهل البلد جميعاً أن يخرجوا لقتاله، ولا يحل لأحد أن يتخلى عن القيام بواجبه نحو مقاتلته إذا كان لا يمكن دفعه إلا بتكتلهم عامة، ومناجزتهم إياه.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾.

٣ - إذا استنفر الحاكم أحداً من المكلفين فإنه لا يسعه أن يتخلى عن الاستجابة إليه. لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي (ﷺ) قال: (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتكم فانفروا) رواه البخاري.

أي إذا طلب منكم الخروج إلى الحرب فاحرّجوا.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَافَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

من كتاب: فقه السنة، للسيد سابق، ج ٣.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ متى فرض الجهاد على المسلمين؟.
- ٢/ ما حكم الجهاد في سبيل الله؟.
- ٣/ أي الفريقين من المؤمنين فضله الله على الآخر من خلال الآيات؟.
- ٤/ اذكر حالة واحدة يكون فيها الجهاد فرض عين.
- ٥/ اذكر آية طلب الله تعالى فيها الجهاد من المسلمين.

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام العبارة الخطأ:

()

١/ شرح الكاتب كلمة الجهاد بقوله: «هو الحرب».

- ٢/ يكونُ الجهادُ فرضاً كفايةً إذا دخلَ العدوُّ أرضَ المسلمينَ . ()
- ٣/ المطلوبُ من الأمةِ المسلمةِ أن يخرجَ منها طائفةٌ فقط ليتفقهوا في الدينِ . ()
- ٤/ إذا دخلَ العدوُّ أرضَ المسلمينَ قاتلهُ جميعٌ من حضرَ . ()
- ٥/ منعَ رسولُ الله (ﷺ) الجهادَ بعد فتحِ مكةَ . ()

ثانياً: المفردات:

● التَّدْرِيبُ الثَّالِثُ: - إختَرِ الكلمةَ المرادفةَ لما تحتَهُ خطُّ من المجموعة:

المجموعة:

- ١/ طلبَ الله تعالى منَ المسلمينَ أن يَفْرُوا لِقَتَالِ عَدُوِّهِمْ . مُتَجَمِّعِينَ
- ٢/ يجبُ على المسلمينَ أن يساعدوا إِخْوَانَهُمْ إذا لم يَقُمْ بِهِمُ الْفَنَاءُ لردِّ عَدُوِّهِمْ . مُقَاتِلَةً
- ٣/ يخرجُ المسلمونَ ثَبَاتٍ وجميعاً للجهادِ في سبيلِ الله . الكِفَايَةِ
- ٤/ الجهادُ هو مناجزةُ الكُفَّارِ . متفرقين
- ٥/ على المسلمِ أن يبذلَ الجهْدَ في سبيلِ نشرِ الإسلامِ . الطَّاقَةَ
- يخرجوا

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: - إختَرِ من المجموعةِ الكلمةَ المقابلةَ لما تحتَهُ خطُّ:

المجموعة:

- ١/ ما لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ الله أَتَأْقُلْتُمْ . يَبْدَأُ
- ٢/ لَا بُدَّ لِلْمُجَاهِدِ مِنَ المَالِ الَّذِي يَكْفِيهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْجِهَادِ . تَفْرُقُ
- ٣/ يجبُ تَكْتُلُ المسلمينَ إذا لَمْ يَنْدِفِعِ الْعَدُوُّ إِلَّا بِذَلِكَ . يَخْرُمُ
- ٤/ لَا يَسْنَخُ المُسلِمُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله . القَاصِرُ
- ٥/ إذا حَضَرَ المُكَلَّفُ صَفَّ الْقِتَالِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ . النَّصْرُ
- خَرَجْتُمْ

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمِجْمُوعَةِ (أ) وَالْكَلِمَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمِجْمُوعَةِ (ب):

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١/ أَمَرَ الْحَاكِمُ الْمُسْلِمُ النَّاسَ بِالْخُرُوجِ لِقِتَالِ الْأَعْدَاءِ . الْعَيْنُ
- ٢/ تَرَكُ الْإِنْسَانُ بِلَدَهُ وَذَهَابَهُ إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى . الْجِهَادُ
- ٣/ عَدِمَ مَسَارِعَةَ الْمُسْلِمِ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ . الْاسْتِنْفَارُ

من أحكام الجهاد - ١٤١

- ٤/ قتال الكفار وبذل الجهد في ذلك .
المكلف
٥/ الشخص الذي يجب عليه الجهاد .
التأهل
الهجرة

● التدريب السادس : - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة عن المجموعة فيما يلي :

- ١/ مجاهدة - مقاتلة - موافقة - مدافعة .
- ٢/ اندفع - انتصر - انهزم - تفرق .
- ٣/ الغناء - الكفاية - الوفاء - التقصا .
- ٤/ المفاسد - المصالح - المقاصد - المنافع .
- ٥/ يسع - يتقص - يكفي - يغني .

ثالثاً: التراكيب النحوية :

إقرأ :

(المجموعة الأولى) :

- ١/ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له﴾ . (البقرة/ ٢٤٥)
- ٢/ ﴿ذهب السيئات غني إنه لفرح فخور﴾ . (هود/ ١٠)
- ٣/ ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ . (الأعراف/ ١٥)
- ٤/ ﴿ومن كان في هلهو وأعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا﴾ . (الإسراء/ ٧٢)
- ٥/ ﴿قالتا لا نسقي حتى يضدِر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ . (القصص/ ٢٣)
- ٦/ ﴿وقدئنا بلين عظيم﴾ . (الصفات/ ١٠٧)
- ٧/ ﴿سيعلمون عدا من الكذاب الأشير﴾ . (القمر/ ٢٦)

(المجموعة الثانية) :

- ١/ إن الله لا يقبل إلا الطيب من الصدقات .
- ٢/ المسلم ستم الخلق .
- ٣/ المسلم شجاع عند لقاء العدو .
- ٤/ المسلم بطل عند لقاء العدو .
- ٥/ الخائن جبان عند لقاء العدو .
- ٦/ المنافق خلوا الكلام مر الخيانة .

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ:

سُمِّيَتِ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي دَلَالَتِهِ عَلَى ذَاتٍ وَحَدَثٍ.
ولأنَّهَا تُشَبِّهُ وَتُجْمَعُ، وَتُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ مِثْلَهُ، وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ.
الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا:

الفرق بين الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وبين اسمِ الْفَاعِلِ، أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الْحَدُوثِ وَالتَّجَدُّدِ.

أَمَّا الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ فَتَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ.
لِذَلِكَ أُخِذَتْ مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ بِالموصوفِ.
وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ بِمعْنَى فاعِلٍ وَلَيْسَ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ.
مثال:

شَيْخٌ (انظر رقم (٥) من المجموعة الأولى).
طَيْبٌ (انظر رقم (١) من المجموعة الثانية).
سَيِّدٌ، مثل، سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ.

● التَّذْرِيبُ السَّابِعُ: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي:

الكلام - كَلَامُهُ - الْخُلُقُ - الْقَوْمُ - الْقَلْبُ.

- ١/ المسلم كريمٌ
- ٢/ الخطيبُ خُلِقَ
- ٣/ الخطيبُ حَسَنٌ
- ٤/ المؤمنُ سليمٌ
- ٥/ الشَّيْخُ سَيِّدٌ

● التَّذْرِيبُ الثَّامِنُ: - غَيِّرْ كَمَا فِي الْمَثَالَيْنِ:

- | | | |
|--|---|-------------------------------|
| المثال الأول: المسلم حَسَنُ السَّرِيرَةِ | ← | المسلم حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ. |
| المثال الثاني: مُحَمَّدٌ كَرِيمُ الْخُلُقِ | ← | مُحَمَّدٌ كَرَّمَ أَخْلَاقًا. |
| ١/ المحاربُ ضَخْمُ الْجِسْمِ | ← | المحاربُ جِسْمُهُ. |
| ٢/ الْيَتِيمُ حَزِينُ الْقَلْبِ | ← | الْيَتِيمُ قَلْبُهُ. |

من أحكام الجهاد - ١٤٣

- ٣/ المسلم شريفُ الفِعالِ ← المسلم فِعَالًا.
- ٤/ المؤمنُ سليمُ البُنيةِ ← المؤمنُ بُنيةً.
- ٥/ الجبلُ سهلُ الصعودِ ← الجبلُ صعودُهُ.

• التَّدْرِيبُ الثَّاسِعُ : - استبدِلْ بالكلمة التي تحتها خطٌ كلمةً من المجموعة:

المجموعة:

- ١/ الطُّفْلُ شَبَعٌ كسلانٌ
- ٢/ الرَّجُلُ قَوْرٌ عظيمٌ
- ٣/ المحاربُ جَبِيْنٌ شعبانٌ
- ٤/ البليدُ ضَعْمٌ في جسيدهِ أعورٌ
- ٥/ مُحَمَّدٌ عَظَمٌ في عَمَلِهِ جبانٌ
- ضَعْمٌ

• التَّدْرِيبُ العَاشِرُ : - إربط كلَّ عبارة في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب):

(أ)

(ب)

- ١/ مُحَمَّدٌ سليمٌ الحديث
- ٢/ الشَّريفُ سَيِّدٌ الغلاف
- ٣/ الصَّالِحُ طَيِّبٌ قلبًا
- ٤/ الكتابُ جميلٌ الوجه يومَ القيامةِ
- ٥/ المؤمنُ أبيضٌ القوم

الدَّرْسُ الثَّالِثُ والعَشْرُونَ:

٢٣ - الْعُلُومُ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمُفَسِّرُ

اشترط العلماء في المُفسِّرِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَمْ يَرِذْ فِيهِ أَثَرُ صَحِيحٍ:

أَنْ يَكُونَ مُلِمًّا بِجَمَلَةِ الْعُلُومِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُفَسِّرَ الْقُرْآنَ تَفْسِيرًا عَقْلِيًّا مَقْبُولًا. وجعلوا هذه العلومَ بمثابة أدواتٍ تعصِّمُ المُفسِّرَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَا. وتحميه مِنَ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وهذه العلومُ هي:

- ١ - عِلْمُ اللَّغَةِ: لِأَنَّ بِهِ يُمْكِنُ شَرْحَ مُفْرَدَاتِ الْأَلْفَاظِ وَمَدلولَاتِهَا بِحَسَبِ الْوَضْعِ.
- ٢ - عِلْمُ النَّحْوِ: لِأَنَّ الْمَعْنَى يَتَغَيَّرُ وَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْإِعْرَابِ فَلَا بُدَّ مِنْ اعْتِبَارِهِ.
- ٣ - عِلْمُ الصَّرْفِ: لِأَنَّ بِهِ تُعْرَفُ الْأَبْنِيَّةُ وَالصَّيْغُ.
- ٤ - عِلْمُ الْأَشْتِقَاقِ: لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ أَشْتَقَاقُهُ مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ اخْتَلَفَ بِاخْتِلَافِهِمَا.

٥ - ٦ - ٧ - عُلُومُ الْبَلَاغَةِ الثَّلَاثَةِ (الْمَعْنِي، وَالْبَيَان، وَالْبَدِيع): فَعِلْمُ الْمَعْنِي يُعْرَفُ بِهِ خَوَاصُّ تَرَكَيبِ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ إِفَادَتِهَا الْمَعْنَى. وَعِلْمُ الْبَيَانِ: يُعْرَفُ بِهِ خَوَاصُّ التَّرَاكِبِ مِنْ حَيْثُ اخْتِلَافُهَا بِحَسَبِ وَضُوحِ الدَّلَالَةِ وَخَفَائِهَا. وَعِلْمُ الْبَدِيعِ: يَعْرِفُ بِهِ وَجُوهَ تَحْسِينِ الْكَلَامِ.

٨ - عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ: إِذْ بِمَعْرِفَةِ الْقِرَاءَةِ يُمْكِنُ تَرْجِيحُ بَعْضِ الْوُجُوهِ الْمَحْتَمَلَةِ عَلَى بَعْضٍ.

٩ - عِلْمُ أَصُولِ الدِّينِ (وَهُوَ عِلْمُ الْكَلَامِ) وَبِهِ يَسْتَطِيعُ الْمُفَسِّرُ أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَى مَا يَجِبُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى وَمَا يَجُوزُ وَمَا يَسْتَحِيلُ وَأَنْ يَنْظُرَ فِي الْآيَاتِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِالنُّبُوتِ وَالْمَعَادِ... وَمَا إِلَى ذَلِكَ نَظَرَةً صَائِبَةً.

١٠ - عِلْمُ أَصُولِ الْفَقْهِ: إِذْ بِهِ يَعْرِفُ كَيْفَ يَسْتَنْبِطُ الْأَحْكَامَ مِنَ الْآيَاتِ وَيَسْتَدِلُّ

العلوم التي يُحتاج إليها المفسر - ١٤٥

عليها ويعرف الإجمال والتبيين والعموم والخصوص والإطلاق والتقييد والأمر والنهي وما سوى ذلك من كل ما يرجع إلى هذا العلم.

١١ - علم أسباب النزول: إذ إن معرفة سبب النزول تُعين على فهم المراد من الآية.

١٢ - علم القصص: لأن معرفة القصة تفصيلاً تُعين على توضيح ما أجمل القرآن منها.

١٣ - علم النسخ والمنسوخ: وبه يعرف المحكم من غيره ومن فقد هذه الناحية فربما أفتى بحكم منسوخ فيقع في الضلال والإضلال.

١٤ - علم الحديث: ليستعين به على معرفة المجمل والمبهم وغير ذلك مما جاءت به السنة شارحة ومبينة له.

١٥ - علم الموهبة: وهو علم يورثه الله تعالى من عمل بما علم، وإليه الإشارة بقول الله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام: (مَنْ عَمِلَ بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم). هذا وقد زاد بعضهم علم أحوال البشر وبعض علمي التاريخ وتقويم البلدان وبعضهم نقص ما ذكرناه، وأياً ما كان الأمر فكل علم يتوقف عليه تفسير شيء من كتاب الله تعالى تجب على المفسر معرفته وإلا كان غير مستوفٍ لشروط التفسير.

من كتاب: علم التفسير، للدكتور محمد حسين الذهبي.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ اذكر ثلاثة من العلوم التي يحتاج إليها المفسر للقرآن الكريم.

٢/ ما وظيفة علم القراءات في مجال تفسير القرآن الكريم؟

٣/ في أي شيء يبحث علم أصول الفقه؟

٤/ ما فائدة علم النسخ والمنسوخ للمفسر؟

٥/ متى يكون الشخص غير مستوفٍ لشروط التفسير؟

● **التدريب الثاني:** - صَنع علامةً صحيحة (/) أمام العبارة الصحيحة وعلامةً خطأ (X) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ معرفة أسباب نزول الآية يساعد على معرفة المجمل والمفصل. ()
- ٢/ في التحو يتغير المعنى ويختلف باختلاف المكان من الإعراب. ()
- ٣/ لا يحتاج المفسر لعلوم البلاغة. ()
- ٤/ الثَّقَوَى مِفْتَاحُ بابِ العِلْمِ. ()
- ٥/ لا يجرؤ المفسر أن يهمل تفسير القرآن الكريم. ()

ثانيًا: المفردات:

● **التدريب الثالث:** - إختَر من المجموعة، الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- ١/ العلوم التي يحتاج إليها المفسر تعصمه من الوقوع في الخطأ.
 - ٢/ يوم المعاد من الغيبات.
 - ٣/ تستنبط الأحكام من علم أصول الفقه.
 - ٤/ علم الحديث يُستعان به على معرفة المجمل والمبهم.
 - ٥/ قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة/ ٢٨٢).
- المجموعة:

(الكثير - الغامض - إخشوا - تأخذ - تمنعه - القيامة).

● **التدريب الرابع:** - إختَر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- ١/ يكون المفسر مُلَمًّا بعدة علوم.
 - ٢/ عموم الناس يصلون أرحامهم.
 - ٣/ الأمر بأداء الصلوات الخمس جاء على الإطلاق.
 - ٤/ مَنْ قرأ شيئاً من كتاب الله فليَنظُرْ فيه نظرةً صائبةً.
 - ٥/ أحكام الصلاة جاءت في القرآن مجملةً.
- خاطئة - سليمة
مفضلة - التقيد
خصوص
عارفاً - جاهلاً

● **التدريب الخامس:** - صل بين العبارة في المجموعة «أ» وبين ما يدل على معناها في المجموعة «ب»:

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

المفسر - السيرة

١/ استنباط الأحكام من الآيات.

العلوم التي يحتاج إليها المفسر - ١٤٧

- ٢/ يُسمى علم الكلام.
- ٣/ العلم الذي يشرح مفردات الألفاظ ودلالاتها.
- ٤/ معرفة الأبنية والصيغ.
- ٥/ الذي يشرح آيات القرآن الكريم.
- علم اللغة
- علم الصرف
- أصول الفقه
- أصول الدين

● التذريب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي:

- ١/ التقد - الشرح - التفسير - التأويل.
- ٢/ الإجمال - العموم - التقييد - الإطلاق.
- ٣/ الإرشاد - الأمر - النهي - الاستنباط.
- ٤/ البشر - الجئ - الرسل - الناس.
- ٥/ المبهم - المنسوخ - الغايض - الصعب.

ثالثاً: التراكيب التخوية:

إقرأ:

- ١/ هذا هو التفسير الذي تعرف قيمته.
- ٢/ يُفسر القرآن بلغات عديدة.
- ٣/ أيفسر القرآن بالزاي؟
- ٤/ ما يدرك إعجاز القرآن بغير العربية.
- ٥/ ما يمتح الجاهل باللغة حق تفسير القرآن.
- ٦/ يلام المقصّر في قراءة التفسير.
- ٧/ يُشاد علم التفسير على أسس.
- ٨/ يُحمد جهد مفسر القرآن.
- هذا هو التفسير المعروفة قيمته.
- القرآن مفسر بلغات عديدة
- أمفسر القرآن بالزاي؟
- ما مدرك إعجاز القرآن بغير العربية.
- ما ممنوح الجاهل باللغة حق تفسير القرآن.
- المقصّر في قراءة التفسير ملوم.
- علم التفسير مشيد على أسس.
- مفسر القرآن محمود الجهد.
- اسم المفعول مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل المصغر منه، وهو يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

فإن كان الفعل ثلاثياً صيغ اسم المفعول منه على وزن «مفعول» كما في الأمثلة (١، ٥، ٨).

فإن كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بالالف، وكان أصل الالف واواً، مثل: (قال، يقول)، صيغ اسم المفعول على مثال: «مقول»، كما في المثال (٦)، وإن كان أصل الالف ياء، مثل: (باع، يبيع)، صيغ اسم المفعول على مثال «قبيح»، كما في المثال (٧).

وإنَّ كَانَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ مَعْتَلَّ الْآخِرِ، وَكَانَ أَصْلُ الْعِلَّةِ الْوَاوِ، مِثْلُ: (دَعَا، يَدْعُو)، صِيغَ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى مِثَالِ: «مَدْعُوٌّ» نَحْوُ: الْقَرَّانِ مَتَلَوُا، وَإِنَّ كَانَ أَصْلُ الْعِلَّةِ الْيَاءُ، مِثْلُ: (رَمَى، يَرْمِي)، صِيغَ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى مِثَالِ: «مَرْمِيٌّ»، نَحْوُ: الْحَدِيثُ مَرُويٌّ.

وإنَّ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ صِيغَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِهِ مَعَ فَتْحٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ (٢، ٣، ٤).

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، فَيَرْفَعُ نَائِبُ الْفَاعِلِ بِالشَّرْطِ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَصِيغُ الْمَبَالِغَةِ. فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ، رَفَعَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَائِبُ الْفَاعِلِ (وَهَزَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ)، وَنَصَبَ الْمَفْعُولَ الثَّانِي، كَمَا فِي الْمِثَالِ (٥).

وَيَجُوزُ أَنْ يُضَافَ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَى مَفْعُولِهِ إِذَا تَلَاَهُ مُبَاشَرَةً، كَمَا فِي الْمِثَالِ (٨).

وَيَأْتِي اسْمُ الْمَفْعُولِ أَيْضًا عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٍ»، مِثْلُ: قَتِيلٌ، وَذَبِيحٌ، وَجَرِيحٌ، وَطَحِينٌ، وَصَرِيحٌ، بِمَعْنَى: مَقْتُولٌ، وَمَذْبُوحٌ، وَمَجْرُوحٌ، وَمَطْحُونٌ، وَمَصْرُوحٌ.

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ: - ضَعِ خَطًّا تَحْتَ اسْمِ الْمَفْعُولِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١/ قال تعالى: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّكْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾. (الطور/ ١ - ٧).

٢/ قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (الإسراء/ ٢٩).

٣/ قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذِكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (عبس/ ١١ - ١٦).

٤/ قال تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ * مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنضُودٍ * وَظِلٌّ ممدُودٌ * وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ * وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٍ﴾ (الواقعة/ ٢٧ - ٣٤).

٥/ قال (ﷺ): (المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ).

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - مِيزْ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ كُلِّ مَا تَحْتَهُ خَطًّا فِيمَا يَأْتِي بِوَضْعِ عِلَامَةِ (✓) :

١/ الله سَمِيعٌ دَعَاءُ الْمَظْلُومِ. ()

٢/ الله هَزْ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. ()

٣/ حَقُّ الضَّعِيفِ مَصُونٌ فِي الْإِسْلَامِ. ()

٤/ أَسْعَفَ مُتَطَوِّعُو الْهَلَالِ الْأَحْمَرِ الْجَرِيحَ. ()

٥/ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَهِيًّا جَانِبَهُ، مَرْضِيًّا عَنْ عَذْلِهِ. ()

العلوم التي يحتاج إليها المُقنن - ١٤٩

● التذريب التاسع: - إملأ كل فراغ فيما يأتي باسم المفعول المناسب من المجموعة:

المجموعة: (المأموم - مُحْتَلَّة - مُتَّق - الْمُعْظَم - مُسْتَجَاب - مَدْعُو).

١/ هذا حديث عليه.

٢/ المؤمن دعاؤه.

٣/ أ أنت إلى هذا الاجتماع؟

٤/ كيف ننام والقدس

٥/ يُصَلِّي المسلمون صلاة التراويح في شهر رمضان

● التذريب العاشر: - إملأ كل فراغ فيما يأتي بما يناسبه مما بين القوسين:

١/ القرآن في المسجد. (قارى - مَقْرُوء)

٢/ على أن يؤدي ما عليه من دين. (المَدِين - الذَّائِن)

٣/ مَنْ لَا يَغْرِثُ عِلْمَ النَّاسِخِ وَالْمَنْشُوخِ رُبَّمَا أَفْتَى بِحُكْمٍ (مَنْشُوخ - نَاسِخ)

٤/ يُسْتَعَانُ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ عَلَى مَعْرِفَةِ وَالْمُبْهِمِ. (المُجْمَل - المَجْوِل)

٥/ تُعْرَفُ الْأَحْكَامُ مِنَ الْآيَاتِ بِعِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ. (المُسْتَنْبَطة - المُسْتَبْطَعة)

الدَّرْسُ الرَّابِعُ والعَشْرُونَ :

٢٤ - الْحِكْمَةُ مِنْ تَنْجِيمِ الْقُرْآنِ

لتنجيم القرآن - أي لنزوله - مُتَفَرِّقًا عَلَى دَفْعَاتٍ وَفِي هَذِهِ الْمَدَّةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي أُسْرِنَا إِلَيْهَا فَوَائِدُ وَحِكْمٌ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا يَتَّصِلُ بِشَخْصِ النَّبِيِّ (ﷺ) وَبَعْضُهَا الْآخَرُ يَتَّصِلُ بِالْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَتْ تَنْزَلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ .

وَبَعْضُ هَذِهِ الْحِكْمِ يَتَّصِلُ بِالنِّصِّ الْقُرْآنِيِّ نَفْسِهِ وَنُجْمِلُ هُنَا الْقَوْلَ فِي هَذِهِ الْحِكْمِ بِمَا يَلِي :

١ - تَثْبِيْتُ فَوَائِدِ النَّبِيِّ (ﷺ) وَإِمْدَادُهُ بِأَسْبَابِ الْقُوَّةِ وَالْمُجَابَهَةِ أَمَامَ حَمَلَاتِ الْمُشْرِكِينَ وَدَسَائِسِ الْمُنَافِقِينَ فَتَجْدِيدُ الْوَحْيِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَحَالًا بَعْدَ حَالٍ يُمَثِّلُ لَوْنًا مِنْ أَلْوَانِ الرِّعَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي تَمِدُّهُ بِأَسْبَابِ الثَّبَاتِ وَالْمُضِيِّ فِيمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَهُ وَلِهَذَا فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَمَا اقْتَرَحُوا أَنْ يُنْزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي الْكِتَابِ السَّابِقَةِ رَدَّ عَلَيْهِمْ سَبْحَانَهُ بِمَا فِي التَّنْجِيمِ مِنْ حِكْمَةٍ فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا . وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ .

كَمْ هِيَ الشَّدَائِدُ الَّتِي عَرَضَتْ لِلرَّسُولِ الْكَرِيمِ . . . وَحَمَلَتِهَا الْأَيَّامُ الْمُتَمَلِّحَةُ فِي أَوْضَاعٍ وَمُنَاسِبَاتٍ شَتَّى . . . وَالْوَحْيُ الْإِلَهِيُّ يَهُوُّ مِنْ تِلْكَ الشَّدَائِدِ وَيَرْسُمُ لَهَا أَجَلًا وَقَدَرًا مَقْدُورًا : ﴿ فَإِنْ أَغْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ ، ﴿ سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ ، وَيَقُولُ تَعَالَى : ﴿ وَكَلَّا نَقْصُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ مَا نُنْثِثُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ ، ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ، ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ ، ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾ . وَالْآيَاتُ الَّتِي تُعَزِّي الرُّسُولَ الْكَرِيمَ وَتَأْمُرُهُ بِالصَّبْرِ وَالْمُصَابِرَةِ كَثِيرَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَكِنْ يَبْقَى مَبْدَأُ تَجْدِيدِ اتِّصَالِ الْوَحْيِ بِهِ وَاتِّبَاعَهُ نَزُولِهِ يَحْمِلُ مَعْنَى تَثْبِيْتِ فَوَائِدِهِ بِإِطْلَاقٍ كَمَا أَشَارَتْ إِلَى ذَلِكَ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ السَّابِقَةُ . وَتَحْمِلُ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ السَّابِقَةُ : ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ﴾ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ مِنْ أَهَمِّ صَوَرِ هَذَا التَّثْبِيْتِ : الزَّدُّ عَلَى مَزَايِمِ الْمُشْرِكِينَ وَشُبُهِهِمْ وَاعْتِرَاضَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ﴾ أَيُّ بِحُجَّةٍ وَشُبُهَةٍ ﴿ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ أَيُّ وَلَا

يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا أجبتهم بما هو الحق في نفس الأمر وأبين وأوضح وأفصح من مقاليتهم.

٢ - إن من حكم هذا التنجيم بصورة عامة رسم صورة المشركين وفصح أساليبهم ونواياهم ومفاجأتهم بحقيقة ما يقولون ويبيتون ويمكرون. قال تعالى: ﴿يَخَذِرُ الْمُتَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَخَذِرُونَ﴾. وتظهر أهمية هذه الفائدة بالمقارنة بالحكمة الرابعة التالية.

٣ - تسهيل حفظه على الرسول والمؤمنين كلون من ألوان الحفظ الذي تكفل الله تعالى به: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فقد اختار الله تعالى تنزيله على هذا الوجه ليسهل على الناس حفظه ولهذا جمع بين الأمرين في هذه الآية فقال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ وإذا كان الله تعالى قد تكفل لرسوله بحفظه: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾، فإن أفراد المسلمين بحاجة إلى أن يعطوا فرصة تمكنهم من حفظه في الصدور وهو الحفظ الأول والأهم بوصفهم أمة أمية كما هو معلوم.

٤ - ومن أهم هذه الحكم: تربية الأمة الناشئة وإعدادها لبننة آية بحيث تم بناء هذه الأمة في نهاية المطاف من خلال نصوص القرآن الكريم فإذا ذكرنا أن ولادة الأمة كانت من خلال تلك النصوص كأعجب ظاهرة في التاريخ فلندكر أن ذلك لم يتم في يوم وليلة بل تم خلال ما يقرب من ربع قرن كان القرآن الكريم فيها ينزل منجماً فيريها ويعدّها وينشئها بل يرسم للإنسانية على الدوام الصورة المثلى للبناء في الحاضر والمستقبل على حد سواء.

من كتاب: القرآن ونصوصه، للدكتور عدنان زرزور.

أولاً: الاستيعاب:

• التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ كيف أراد المشركون أن ينزل عليهم القرآن؟

٢/ أذكر حكم من حكم نزول القرآن منجماً؟

٣/ ما الفئات التي كانت تكذب دعوة النبي (ﷺ)؟

٤ / من الذي كَانَ يُجِيبُ الْكَفَّارَ عندما يعترضونَ على النَّبِيِّ (ﷺ)؟

٥ / لماذا لم يدخلِ التَّحْرِيفُ إلى القرآنِ الكريمِ؟

● التَّذْرِيبُ الثَّانِي: - إِخْتَرِ التَّكْمِلَةَ الصَّحِيحَةَ بوضعِ خطٍّ تحتِ الجملةِ المناسبةِ ممَّا يلي:

١ / نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَنْجَمًا لَأَنَّ...

أ / الْكَفَّارُ طَلَبُوا ذَلِكَ. ب / الْمُنَافِقِينَ أَرَادُوا ذَلِكَ. ج / حَفِظَهُ يَكُونُ أَسْهَلَ.

٢ / ﴿فَلَا تَذَمُّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾. هذه الآية معناها:

أ / لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ. ب / إِحْزَنْ عَلَيْهِمْ حُزْنًا شَدِيدًا. ج / لَا تَذَمُّبْ مَعَهُمْ إِلَى الْحَسْرَاتِ.

٣ / ﴿يَحْلِزُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ معناها:

أ / يُحِبُّ الْمُنَافِقُونَ نَزُولَ الْآيَاتِ. ب / يَخَافُ الْمُنَافِقُونَ مِنْ نَزُولِهَا. ج / لَا يَهْتُمُّ الْمُنَافِقُونَ بِنَزُولِ الْآيَاتِ.

٤ / «تَرْبِيَةُ الْأُمَّةِ النَّاشِئَةِ لَبَنَةً لَبَنَةً» معناها:

أ / تَرْبِيَةُ الْأُمَّةِ كَالْبِنَاءِ الْكَامِلِ. ب / عَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِتَرْبِيَةِ الْأُمَّةِ. ج / تَرْبِيَةُ الْأُمَّةِ بِالتَّدرِجِ.

٥ / ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلُ الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ معناها:

أ / نَزَّلَ اللهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَفْرَقًا وَتَوَلَّى حَفِظَهُ. ب / نَزَّلَهُ جَمْلَةً وَاحِدَةً وَحَفِظَهُ. ج / نَزَّلَهُ جَمْلَةً وَاحِدَةً وَطَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) حَفِظَهُ.

ثانيًا: الْمُفْرَدَات:

● التَّذْرِيبُ الثَّالِثُ: - إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

١ / كَانَ نَزُولُ الْوَحْيِ مَفْرَقًا يَمُدُّ النَّبِيَّ (ﷺ) بِالْقُوَّةِ. مُنْجَمٌ

٢ / لَأَقَى النَّبِيُّ (ﷺ) أَلْوَانًا مِنَ الْمَصَاحِبِ. حَفِظَ

٣ / كَانَتْ رِعَايَةُ اللهِ تَعَالَى مُسْتَمِرَّةً لِلنَّبِيِّ (ﷺ). يُعْطَى

٤ / اقْتَرَحَ الْكَفَّارُ عَلَى النَّبِيِّ (ﷺ) أَنْ يُنْزَلَ الْقُرْآنَ جَمْلَةً وَاحِدَةً. قَاتِلٌ

٥ / قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ...﴾ (الكهف/٦). أَنْوَاعًا

طَلَبَ

الحِكْمَةُ من تَلْجِمْ القرآن - ١٥٣

● التَّذْرِيبُ الرَّابِعُ : - إِيخْتَر من المِجْمُوعَةِ الكَلِمَةُ المُقَابِلَةُ في المَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ :

المِجْمُوعَةُ :

- ١/ كَانَ نَزُولُ الْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ (ﷺ) يُهَوِّنُ من صَعُوبَةِ الْحَيَاةِ .
- ٢/ قَالَ تَعَالَى : «سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» .
- ٣/ فَضَحَّتِ الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ أَسْرَارَ الْمُنَافِقِينَ .
- ٤/ مُتَابِعَةُ نَزُولِ الْوَحْيِ سَاعَدَتِ النَّبِيَّ (ﷺ) فِي دَعْوَتِهِ .
- ٥/ أَجْمَلَ الْكَاتِبُ الْحِكْمَ من تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ مُنْجَمًا .

مُجْمَل

● التَّذْرِيبُ الْخَامِسُ : - صِيْلَ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمِجْمُوعَةِ (أ) وَالْكَلِمَةِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمِجْمُوعَةِ (ب) :

المِجْمُوعَةُ «ب»

المِجْمُوعَةُ «أ»

- ١/ إِيظْهَارُ شَيْءٍ وَإِخْفَاءُ صِدْقِهِ .
- ٢/ الْكَلَامُ الَّذِي يُدْخِلُ الْهَدْوَةَ إِلَى النَّفْسِ .
- ٣/ مِثْلُ سَنَةِ مِنَ الزَّمَانِ .
- ٤/ نَارٌ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي وَقْتِ الْمَطَرِ .
- ٥/ مُوَاجَهَةُ الْخَطَرِ وَالصُّمُودُ لَهُ .

قُرُنٌ

الْمُجَابَهَةُ

الْإِيْمَانُ

الثَّقَاقُ

التَّعْزِيَةُ

الصَّاعِقَةُ

● التَّذْرِيبُ السَّادِسُ : - إِيْرَسَمُ دَائِرَةٌ حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مِجْمُوعَةٍ :

- ١/ دَسَائِسُ - مُؤَامَرَاتٌ - حَقَائِقُ - مُزَاعِمٌ .
- ٢/ اِعْتِنَاءٌ - اِهْمَالٌ - مُحَاقَطَةٌ - اِهْتِمَامٌ .
- ٣/ تَصْوِيرٌ - صُورٌ - أَلْوَانٌ - أَشْكَالٌ .
- ٤/ ظَاهِرَةٌ - عَلَامَةٌ - عَرَضٌ - خِلَافٌ .
- ٥/ اِنْتِدَادٌ - اِغْطَاءٌ - اِرْضَاءٌ - تَزْوِيدٌ .

ثَالِثًا : التَّرَاكِيِبُ النَّخْوِيَّةُ :

إِقْرَأُ :

(المِجْمُوعَةُ الْأُولَى) :

(آل عمران/٩٧)

١/ «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» .

- ٢/ ﴿وَكَلِّلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ﴾. (هود/ ١٠٢٨)
 ٣/ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾. (الحج/ ٤٠)
 ٤/ ﴿لَمَقُتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَفِيتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾. (غافر/ ١٠)
 ٥/ ﴿فَكَ رَقِيَّةٍ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾. (البلد/ ١٤ - ١٥).
 (المجموعة الثانية):

قال تعالى: ﴿أَزِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرَّةٍ﴾ (البلد/ ١٤).
 اقرأ ما يأتي:

أَعْجَبَنِي أَكُلُ الْخُبْزِ ← أَعْجَبَنِي أَنْ أَكُلَ الْخُبْزِ.
 أُحِبُّ شَرْبَ الْمَاءِ ← أُحِبُّ أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءِ.

قال رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ).

المعنى والتقدير: (هَدَى اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ).
 (كُلُّ مصدرٍ مُضَافٍ يَجُوزُ أَنْ يُؤَوَّلَ بـ (أَنْ + الْفِعْلُ) وَيُوضَعُ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مَكَانَهُ).

اقرأ ولا حظ:

المصدر:

المصدر ما دلَّ على حدثٍ دونَ زمنٍ مُعَيَّنٍ

اسم مصدر	مصدر
لا يكون جارياً على فعله	ما كان جارياً على فعله قياساً
مثال: الحركة: اسم مصدر	في غير الثلاثي وفي
للمصدر: تَحْرِيك: (حَرَكَ)	الثلاثي سماعاً
الكلام: اسم مصدر	مثال الثلاثي: ضَرَبَ ← ضَرْبٌ
للمصدر: تَكْلِيم: (كَلَّمَ)	مثال غير الثلاثي: قَدَّمَ ← تَقْدِيمٌ
والْعُسْلُ: اسم مصدر	مثال غير الثلاثي: أَكْرَمَ ← إِكْرَامٌ
للمصدر: اغْتِسَال (اغْتَسَلَ)	مثال غير الثلاثي: اسْتَمَعَ ← اسْتِمَاعٌ

الحكمة من تنجيم القرآن - ١٥٥

وهكذا

مثال غير الثلاثي: استخراج ← استخراج

الفعل:

ثلاثي

أوزان الثلاثي

١/ فَعَلَ: ضَرَبَ ← ضَرْبٌ

٢- فَعِلَ: فَرِحَ ← فَرْحٌ

٣- فَعُلَ: شَرَفَ ← شَرَفٌ

غير ثلاثي، وكلها قياسية

١ - مجرد رباعي

فَعَّلَ: دَخَرَ ← دَخْرَجَةٌ

٢ - مزيد رباعي: فَعَّلَ ← تَدَخَّرَ

٣ - مزيد الثلاثي

أ/ أَفْعَلَ: أَكْرَمَ ← إِكْرَامٌ

ب/ فَعَلَ: كَلَّمَ ← تَكْلِيمٌ

ج/ فاعَلَ: قَاتَلَ ← قِتَالٌ أو مُقَاتَلَةٌ

د/ تَفَعَّلَ: تَقَدَّمَ ← تَقَدُّمٌ

هـ/ تَفَاعَلَ: تَقَاتَلَ ← تَقَاتُلٌ

و/ انْفَعَلَ: انْكَسَرَ ← انْكِسَارٌ

ي/ استَفَعَلَ: اسْتَخْرَجَ ← اسْتِخْرَاجٌ

وكل فعلٍ مثل: (أقامَ) فمصدره (إقامة)

وكل فعلٍ مثل (زَكَّى) فمصدره (تزكية)

وهكذا في كل ما يشبه الفعلين.

● التذريب السابع: - إملأ الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١/ هَذَا الله.

٢/ اتَّبِعْ والدَيْكَ.

٣/ يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْكِينِ.

٤/ النَّفْسِ بغيرِ الحقِّ مِنْهُي عَنْهُ.

٥/ الزُّورِ مِنْهُي عَنْهَا.

(شَرَعَ - شِرَاع)

(يُرْشِدُ - إِرْشَاد)

(العَطُوفُ - العُطْفُ)

(قَتَلَ - قَتِيل)

(شَهِدَا - شَهَادَةٌ)

● التذريب الثامن: - ضع الكلمة المناسبة مما بين القوسين مكان ما تحته خط:

١/ عَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا.

٢/ يَجِبُ أَنْ تُطِيعَ والدَيْكَ.

(مُؤَدِّي - تَأْدِيَةٌ)

(إِطَاعَةٌ - طَائِع)

- ٣/ يجب أن تُحسنَ إلى الفقراء.
- ٤/ ينبغي أن تنتظرَ أَمَامَكَ.
- ٥/ يجب عليك أن تُعيدَ الحقَّ إلى المظلومين.
- (الحُسْن - الإحْسَانُ)
- (التَّظَرُّ - الانتِظَارُ)
- (مُعِيد - إِعَادَة)

● التَّذْرِيبُ التَّاسِعُ : - ضع كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتي في المكانِ المناسب :

- الضرب - الإحسان - وسوسة - التَّكْبِيرُ - سماع.
- ١/ بالأعمالِ مرغوبٌ.
- ٢/ قراءةُ القرآنِ تمنعُ الشَّيْطَانِ.
- ٣/ القرآنِ يَهْدِي القلوبَ.
- ٤/ على الوجهِ منهجٌ عنه.
- ٥/ إلى اليتيمِ حتَّى عليه الدينُ.

● التَّذْرِيبُ العَاشِرُ : - إجرِ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي المِثَالِ :

- المِثَالُ : أ/ أن تصومَ خيرَ لك.
- ب/ الصومُ خيرٌ لك.
- ١/ أن تؤدِّي واجِبَكَ أَفْضَلُ.
- واجِبَكَ أَفْضَلُ.
- ٢/ أن تسعى في الخيرِ عملٌ صالحٌ.
- في الخيرِ عملٌ صالحٌ.
- ٣/ أن تأمرَ بالمعروفِ مِنَ الدِّينِ.
- بالمعروفِ مِنَ الدِّينِ.
- ٤/ أن تنهى عن المنكرِ واجبٌ دينيٌّ.
- عن المنكرِ واجبٌ دينيٌّ.
- ٥/ أن تصليَ في المسجدِ أَفْضَلُ.
- في المسجدِ أَفْضَلُ.

الدُّرس الخامس والعشرون:

٢٥ - مِنْ وَصَايَا الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنُلِ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ: أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ؛ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ، وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ. لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا، وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى، وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا. ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا، فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣)﴾.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنُلِ...﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: فِي الْأَنْعَامِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَقُرْ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنُلِ...﴾. وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أَيْكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ تَلَا: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنُلِ... لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فَمَنْ وَفَى فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَأَدْرَكَهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا بَكَاتٍ عَقُوبَتُهُ، وَمَنْ أَخَّرَ إِلَى الْآخِرَةِ فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذِّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ.

﴿قُلْ: تَعَالَوْا أَنُلِ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾.

قُلْ تَعَالَوْا أَقْصِ عَلَيْكُمْ مَا حَرَّمَهُ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ - لَا تَدْعُونَ أَنْتُمْ أَنَّهُ حَرَّمَهُ بِزَعْمِكُمْ - لَقَدْ حَرَّمَهُ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ الَّذِي لَهُ وَحْدَهُ حَقُّ الرِّيْبِيَّةِ - وَهِيَ الْقَوَامَةُ وَالتَّرْبِيَّةُ وَالتَّوْجِيهُ وَالْحَاكِمِيَّةُ - وَإِذَا فَهُوَ اخْتِصَاصُهُ وَمَوْضِعُ سُلْطَانِهِ. فَالَّذِي يَحَرِّمُ هُوَ الرَّبُّ، وَاللَّهُ وَحْدَهُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ رَبًّا.

﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

إِنَّ الشَّرْكَ - فِي كُلِّ صَوْرِهِ - هُوَ الْمَحْرَمُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّهُ يَجْرُ إِلَى كُلِّ حَرَامٍ، وَهُوَ الْمَنْكُرُ الْأَوَّلُ الَّذِي يَجِبُ حَشْدُ الْإِنْكَارِ لَهُ حَتَّى يَعْتَرَفَ النَّاسُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا رَبَّ

لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَاكِمَ لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مُشْرِعَ لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَتَوَجَّهُونَ
بِالشَّعَائِرِ لِغَيْرِ اللَّهِ، كَائِنًا مِنْ كَانَ.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾.

إنها رابطة الأسرة بأجيالها المتلاحقة - تقوم بعد الرابطة في الله فهو أرحم الناس
من الآباء والأبناء فأوصى الآباء بالأبناء وربط الوصية بمعرفة ألوهيته الواحدة والارتباط
بربوبيته المتفردة وقال لهم إنه هو الذي يكفل لهم الرزق فلا يضيّقوا بالتبعات تجاه
الوالدين في كبرهما ولا تجاه الأولاد في ضعفهم، ولا يخافوا الفقر والحاجة فالله يرزقهم
جميعاً.

﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

ولما وصاهم الله بالأسرة وصاهم بالقاعدة التي تقوم عليها كما يقوم عليها المجتمع
كله وهي قاعدة النظافة والطهارة والعفة؛ لأنه لا يمكن قيام أسرة ولا استقامة مجتمع في
وحل الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فنهاهم عن الفواحش ظاهرياً وخافيتها. إنه لا بد
من طهارة ونظافة وعفة لتقوم الأسرة وليقوم المجتمع.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

والقرآن الكريم يكثر فيه مجيء النهي فيه عن هذه المنكرات الثلاثة متتابعة: الشرك
والزنا وقتل النفس بغير حق؛ لأنها كلها جرائم قتل؛ فالأولى قتل للفطرة، والثانية قتل
للجماعة، والثالثة قتل للفرد.

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

هنا ربط كل أمر ونهي بالله تعالى الذي له وحده السلطة في الأمر والنهي.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾.

وجعل من آداب هذا الدين الذي بعث به رعاية اليتيم وكفالاته على النحو التالي الذي
نرى منه هذا التوجيه. فعلى من يتولى اليتيم ألا يقرب ماله إلا بالطريقة التي هي أحسن
لليقيم، فيصونه ويُنمّيه حتى يسلمه له كاملاً نامياً عند بلوغه أشده.

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ، لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

أي لا تبخسوا الناس في كيل ولا وزن. وهذه في المبادلات التجارية بين الناس في حدود القدرة والإنصاف. والسياق يربطها بالعقيدة لأن المعاملات في هذا الدين وثيقة الارتباط بالعقيدة.

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾.

ومن عهد الله قوله الحق والعدل ولو كان ذلك ضد ذوي قربي. هنا يطلب الإسلام من الإنسان أن يرتفع بإيمانه عن الزوابط البشرية الأخرى من قرابة وغيرها، وأن يُبقي ارتباطه القوي بالله تعالى، وأن يقول كلمة الحق والعدل دائماً.

﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾.

من عهد الله قوله الحق والعدل ولو كان ذا قربي، ومن عهد الله توفية الكيل والميزان. والمطلوب الالتزام بذلك كله.

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

هنا يطلب الله سبحانه من المسلم أن يذكر هذه الوصايا وألا ينساها لأنها قواعد الإيمان.

(بتصرف من «تفسير ابن كثير» و «في ظلال القرآن»).

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ أذكر ثلاثاً مما حرم الله؟.

٢/ لماذا استحق الله وحده أن يكون رباً؟.

٣/ ما القاعدة التي يقوم عليها بناء العقيدة؟.

٤/ لماذا يجب أن تحسن إلى الوالدين؟.

٥/ بماذا أمر الإسلام في مجال المبادلات التجارية؟.

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

١/ يجب ابتداءً أن يعترف الناس بربوبية الله وحده لهم في حياتهم. ()

- ٢/ إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِالنَّاسِ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ. ()
 ٣/ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَتْلَ الْأَوْلَادِ مَخَافَةَ الْفَقْرِ. ()
 ٤/ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَكْفُلُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ جَمِيعًا. ()
 ٥/ كَافِلُ الْيَتِيمِ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ بِدُونِ أَيِّ شَرْطٍ. ()

ثانيًا: المُفْرَدَات:

● التَّدْرِيبُ الثَّلَاثُ: - إِيخْتَرُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾.
 ٢/ شُؤُونُ هَذَا الْكَوْنِ يَصْرِفُهَا اللَّهُ بِتَيْسِيرِ الْأَسْبَابِ وَخَلْقِ الْأَقْدَارِ.
 ٣/ لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّجِعَ بِالشَّعَائِرِ لِغَيْرِ اللَّهِ.
 ٤/ إِذَا بَلَغَ الْيَتِيمُ أَشَدَّهُ كَانَ لَهُ حَقُّ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ.
 ٥/ أَمَرْنَا اللَّهَ بِالْعَدْلِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ضِدَّ ذَوِي الْقُرْبَى.

المجموعة:

رُشْدُهُ - الْعِبَادَات - الْأَهْل - الْعَالَم - أَقْص - التَّوَاتُل.

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: - إِيخْتَرُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١/ حَرَّمَ اللَّهُ التَّعَامُلَ بِالرُّبَا. السَّرِيقَةُ
 ٢/ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الْعَصْرِ يَشْكُونَ مِنْ شِدَّةِ الْإِمْلَاقِ. الْعِفَّةُ
 ٣/ مَا بَطُنَ مِنَ الْإِثْمِ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ. الثَّبَعِيَّةُ
 ٤/ أَعْطَى الْإِسْلَامُ الرَّجُلَ حَقَّ الْقَوَامَةِ. أَحْلٌ - ظَهَرَ
 ٥/ نَهَانَا اللَّهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْقَوَاجِشِ. الْغِنَى

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب»:

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١/ مَنْ مَاتَ وَالِدُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ. الشَّرْك - التَّفَاق
 ٢/ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا. الْيَتِيم - الْكَئِيل
 ٣/ مِغْبَرٌ فَوْقَ نَارِ جَهَنَّمَ. الرَّبُّ

مِنْ وَصَايَا الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - ١٦١

- ٤/ لَهُ حَقُّ الْقَوَامَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ .
الصَّراطِ
٥/ مِنْ الْمَبَادِلَاتِ التَّجَارِيَةِ .
الْإِلَه

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ : - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة في كل مجموعة مما يأتي :

- ١/ الكفر - التَّوْحِيد - التَّفَاق - الشُّرْك .
٢/ صلة الرَّحِم - الرِّبَا - الرِّبَا - قتل النَّفْس .
٣/ وَحْلٌ - طَهَارَةٌ - نَظَافَةٌ - عَقَّة .
٤/ التَّكَالُفُ - التَّوَابُلُ - الْفَرَايِضُ - الرَّاجِبَات .
٥/ وصية - تَوْجِيه - نَهْي - إِرْشَاد .

ثالثًا: التَّرَاكِيْبُ النَّحْوِيَّةُ :

● التَّدْرِيبُ السَّابِعُ : - إملا كل فراغ فيما يأتي بالاسم المشتق المناسب من المجموعة :

المجموعة : (فَرِحَ - أَعْظَمَ - مُتَّخِذُونَ - الشَّهِيد - الْكُبْرِيَاء - الْمُسْتَعَان) .

- ١/ الله به في كل أمر .
٢/ رَفَعَ اللهُ قُدْرَ
٣/ الصَّائِم بجزاء صَوْمِهِ .
٤/ المجاهدون الصَّحَابَةُ قُدْوَةٌ لَهُمْ .
٥/ الْمُتَصَدِّقُ فِي الْخَفَاءِ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ .

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ : - أَكْتُبِ الرِّقَمَ الْمُنَاسِبَ لِكُلِّ اسْمٍ مُشْتَقٍّ تَحْتَهُ خَطُّ مُسْتَعِينًا بِالْجَدُولِ :

١	٢	٣	٤	٥
اسم فاعل	صيغة مبالغة	صفة مشبهة	اسم مفعول	اسم تفضيل

- ١/ قال (ﷺ) : (صَلِّ بِصَلَاةِ أَضْعَفِ الْقَوْمِ، وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَدَّنَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا) .
٢/ قال (ﷺ) : (لَعَنَهُ اللهُ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي) .
٣/ قال (ﷺ) : (مَنْبَتَةُ الْبَحْرِ حَلَالٌ، وَمَاؤُهُ طَهُورٌ) .
٤/ قال (ﷺ) : (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ) .

٥/ قال (ﷺ): (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• التَّذْرِيبُ الثَّاسِعُ: - أَذْكَرُ مُفْرَدٌ كُلُّ اسْمٍ مُشْتَقٌّ تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ نَوْعُهُ:

(اسم فاعل - صيغة مُبَالَغَةٍ - صفة مُشَبَّهَةٌ - اسم مفعول - اسم تفضيل).

١/ قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح/٢٩).

المفرد: نوعه:

٢/ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة/١٧٨).

المفرد: نوعه:

٣/ قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (الأنفطار/١٣).

المفرد: نوعه:

٤/ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيُنْذَرُوا فِيهَا﴾ (الأنعام/١٢٣).

المفرد: نوعه:

٥/ قال تعالى: ﴿وَلْيَنْخَشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ (النساء/٩).

المفرد: نوعه:

• التَّذْرِيبُ الْعَاشِرُ: - ضَعِ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ نَعْتٍ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ نَوْعَهُ (حَقِيقِي أَوْ سَبَبِي):

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (المعارج/٥).

نَوْعُ النَّعْتِ:

٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ (الأنعام/٦٩).

نَوْعُ النَّعْتِ:

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحریم/٦).

نَوْعُ النَّعْتِ:

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (القلم/١٩).

نَوْعُ النَّعْتِ:

٥/ قَالَ (ﷺ): (الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلِّحَ أَحَلُّ حَرَامًا أَوْ حَرَمٌ حَلَالًا).

نَوْعُ النَّعْتِ:

٢٦ - خُطْبَةُ الرَّسُولِ (ﷺ) فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَلَى حِجَّهِ (فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكُهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجَّتِهِمْ وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا مَا بَيَّنَّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَغْتُ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ اتَّيَمَّنَتْ عَلَيْهَا وَإِنْ كُلَّ رَبًّا مَوْضِعُ وَلَكِنْ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ. لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِبَا وَإِنْ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضِعُ كُلِّهِ وَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضِعُ وَإِنْ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَضْعُ دَمِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَفَقَتَلْتُهُ هَذِيلٌ فَهُوَ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَبْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِكُمْ هَذَا أَبَدًا وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَمَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْقِرُونَهُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاحْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ السَّيِّئَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيَحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِحُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيَحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ. وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَرَجَبُ مُضَرٍّ. الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نَسَائِكُمْ حَقًّا وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاجِشَةٍ مَبِينَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُوحٍ. فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ أَنْفُسَهُنَّ شَيْئًا وَإِنَّكُمْ إِذَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ مِنَ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ. وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيْنَنَا: كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ. أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوا، تَعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ فَلَا تَظْلِمَنَّ أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟.

فذكر لي أن الناس قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله (ﷺ): اللهم أشهد.
من كتاب: السيرة النبوية، لمحمد بن عبد الوهاب.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ أين خطب الرسول (ﷺ) هذه الخطبة؟
- ٢/ من أول رجل أبطل النبي (ﷺ) ربه؟
- ٣/ من القبيلة التي قتلت ابن ربيعة بن الحارث؟
- ٤/ بم طلب النبي (ﷺ) من المسلمين أن يستمسكوا؟
- ٥/ ما اسم الشهر الحرام المفرد؟

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ ابن إسحاق هو الذي روى هذا الخبر. ()
- ٢/ حرّم النبي (ﷺ) دماء المسلمين وأموالهم في الأشهر الحرم فقط. ()
- ٣/ أكّد النبي (ﷺ) على تحريم الرّبا إلى يوم القيامة. ()
- ٤/ من كان قد أعطى الناس ديناً زبويّاً يجب عليه أن يترك الرّبا ويترك رأس ماله أيضاً. ()
- ٥/ إنّ الشيطان لا يُعبد في الجزيرة العربية أبداً. ()

ثانياً: المفردات:

● التذريب الثالث: - إختز من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة:

- ١/ إنّ الشيطان قد يَس أن يُعبد في أرضكم. يعظم
 - ٢/ لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا. أفارقكم
 - ٣/ إنّ ما يحقره المسلم من عمله الخاطئ يفرّج به الشيطان. رجا
 - ٤/ هناك ثلاثة أشهر حرم متواليّة. حوّن
 - ٥/ أدوا الأمانة إلى من أتمنكم. إماء
- متفرقة

خطبة الرسول (ﷺ) في حجة الوداع - ١٦٥

● التذريب الرابع: - إختز من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحت خط:

المجموعة:

تمسكتم

رجع

حكّم

خمد

مترك

تركوا

١/ إن كل رباً من ربا الجاهلية موضوع.

٢/ قضى الله أن لا ربا.

٣/ أنتى النبي (ﷺ) على الله في أول الخطبة.

٤/ إن الزمان استدار على هيبته يوم خلقه الله.

٥/ وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً.

● التذريب الخامس: - صل بين العبارة في المجموعة (أ) والكلمة الدالة على معناها في (ب):

المجموعة «ب»

الإحرام

النسيء

الفاحشة

مبّرح

عوان

الربا

المجموعة «أ»

١/ تأخير الشهر عن وقته.

٢/ الضرب الشديد الذي يؤذي البدن.

٣/ النساء اللواتي لا يملكن أمر أنفسهن.

٤/ الحالة التي يمتنع معها الحاج عن الصيد.

٥/ الزيادة التي تؤخذ على رأس المال في الدين.

● التذريب السادس: - إرسم دائرة حول الكلمة الغريبة فيما يلي:

١/ يُواطئوا - يُخالفوا - يُساووا - يوافقوا.

٢/ أذن - سمح - أمر - أجاز.

٣/ بالغ - طفل - مسترضع - مولود.

٤/ بلغ - أخبر - أذاع - كتّم.

٥/ أنقص - أكمل - أتم - أنهى.

ثالثاً: التراكيب النحوية:

إقرأ:

(البقرة/ ١٨٤)

(المائدة/ ٩٥)

١/ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾.

٢/ ﴿يَخُكِّمُ بِهِ ذَوْا عَذَلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغِ كَغَبَةٍ﴾.

٣/ ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ صَيِّدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ﴾. (المائدة/ ٩٦)

٤/ ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ﴾. (الدَّخَان/ ٤٣، ٤٤)

٥/ ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾. (البقرة/ ٢٢٦)

٦/ ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾. (البقرة/ ٢٠٤)

٧/ ﴿فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾. (البقرة/ ١٩٦)

٨/ ﴿يَا صَاحِبِي السُّجْنِ﴾. (يوسف/ ٣٩)

٩/ ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ﴾. (سبا/ ٣٣)

١٠/ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقيامِهِ).

(مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤١)

إقرأ ولا حظ: (الإضافة المعنوية):

في الأضافة المعنويّة لا يقبل الاسم المضاف (ال) ولا التثوين ولا ثون التثنية والجمع.

مثال: أعجبني خُلُقُ المسلم. (جُرد لفظ (خُلُق) مِن (ال) عند (الإضافة)).

ومثال: أعجبني غلاما الرَّجُلِ لأخلاقِهِما. (جُرد لفظ غلاما مِن التّون عند (الإضافة)).

ومثال: أعجبني مجاهدو أفغانستان. (جُرد لفظ (مجاهدون) من التّون عند (الإضافة)).

ولهذه خاصيّة اختصّت بها الإضافة المعنويّة.

معاني الإضافة المعنويّة:

١/ أن تكون بمعنى (من)، وهي كلّما كان المضاف بعض المضاف إليه ولهذا كما في قوله تعالى:

﴿صَيِّدُ الْبَحْرِ﴾، أي صَيِّدٌ مِنَ الْبَحْرِ (انظر مثال ٣) وكلُّ مضاف إلى ما فيه (ال) أفادت الإضافة

تعريفاً، حيث اكتسب المضاف التكرّر من المضاف إليه التعريف.

أما إذا كانت الإضافة إلى نكرة فإنها تُفيد تخصيصاً، مثل قوله تعالى: ﴿طَعَامٌ مِّسْكِينَ﴾.

(انظر مثال ١)، ومثل: (خَاتَمٌ فضية).

٢/ أن تكون الإضافة بمعنى اللام، التي تفيد الملكية أو التخصيص وهي كلّ إضافة لم يكن المضاف

فيها بعض المضاف إليه، مثل: هذو ثياب زبيد، أي هذه ثياب لزيد. وقوله تعالى: ﴿طَعَامٌ

مِسْكِينَ﴾، أي هذا طعام لمسكين، أي أنّ هذا الطعام خاص للمسكين.

٣/ أن تكون الإضافة بمعنى (في) في قوله تعالى: ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾. (انظر مثال ٥).

أي ترَبُّصٌ في أربعة أشهر، وكذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ﴾، أي مَكْرٌ في

الليلِ والتَّهَارِ. (انظر مثال ٨).

خُطْبَةُ الرَّسُولِ (ﷺ) فِي حَبَّةِ الْوَقَاعِ - ١٦٧

ولهذا كُلُّهُ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةً، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ دَائِمًا مَجْرُورٌ.

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ: - إِجْرِيَ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ:

المَثَالُ الْأَوَّلُ: هَذَا كِتَابٌ لَزِيدٍ ← هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ.

المَثَالُ الثَّانِي: السَّهَرُ فِي اللَّيْلِ مُغِيرٌ ← سَهَرُ اللَّيْلِ مُغِيرٌ.

المَثَالُ الثَّلَاثُ: خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ رَخِيصٌ ← خَاتَمُ فِضَّةٍ رَخِيصٌ.

١/ المسلم لا يكون شديدًا في الخصومة ← المسلم لا يكون

٢/ الزيت من الزيتون يُضْمِيءُ ← زيت

٣/ الشراب من العنب للذيذ ← شراب

٤/ هذه الثياب لزيد ← هذه ثياب

٥/ القطار في الليل سريع ← قطار

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - إِخْتَرِ الْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

١/ مِنْ آدَابِ الطَّرِيقِ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ. (المنع - مُنْع)

٢/ شَاهَدْتُ أَفْغَانِسْتَانُ. (المُجَاهِدِينَ - مُجَاهِدِي)

٣/ يَهْتَمُّ الْمُسْلِمُونَ الْمَسَاجِدِ. (بِنِظَافَةٍ - بِالنِّظَافَةِ)

٤/ الرُّجُلَيْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْوُضُوءِ. (الغسل - غُسْلُ)

٥/ أَصْلِي الصُّبْحِ كُلِّ يَوْمٍ. (رَكَعَتِي - رَكَعَتَيْنِ)

● التَّدْرِيبُ الثَّاسِعُ: - إِمْلَأِ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي:

الْجَمَاعَةُ - جَمَاعَةٌ - الْمُحْسِنُونَ - جَزَاءٌ - قَالِدًا.

١/ الْمَعْرَكَةِ يَتْبَارِزَانِ.

٢/ الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ.

٣/ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى.

٤/ حَقُّ النَّبِيِّ (ﷺ) عَلَى صَلَاةٍ

٥/ الْمُحْسِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ.

● التدریبُ العاشر: - إجرِ التدریبَ كما في الأمثلة الآتية:

- | | | | | |
|----------------|---|-------------------------------|---|-------------------|
| المثال الأول: | ← | نجوم الليل لامعة | ← | النجوم لامعة. |
| المثال الثاني: | ← | حر الصيف شديد | ← | حر شديد في الصيف. |
| المثال الثالث: | ← | يدا الطالب نظيفتان | ← | اليدان نظيفتان. |
| المثال الرابع: | ← | مدرسو المدرسة نشيطون | ← | المدرسون نشيطون. |
| ١/ | ← | كتاب الطالب مفيد | ← | |
| ٢/ | ← | أمر الناس بالمعروف من الإسلام | ← | |
| ٣/ | ← | معلمو الطلاب في المسجد | ← | |
| ٤/ | ← | برز الشتاء قارس | ← | |
| ٥/ | ← | طالب العلم مجدان | ← | |

الدُّرس السَّابع والعشرون:

٢٧ - العَمَلُ فِي الْإِسْلَام

يتحدّث الرّسول (ﷺ) عن العملِ باعتباره الأساس الذي يوليه الإسلام الأهميّة الكبرى، ويسعى الرّسول (ﷺ)، بحضّ أتباعه على العمل، إلى أن يدرأ ظواهر التَّبَطُّلِ والكسلِ والتواكُلِ والاستجداء التي تتناقض أساساً مع مُتطلّبات العدلِ الاجتماعيِّ وصورة المُجتمع الذي يَسُوْدُهُ التَّوَاظُّنُ الفعّال. قال: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْطُبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ)، وقال: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ)، وقال: (على كلِّ مُسلمٍ صدقةٌ). قالوا: يا نبيّ الله فمن لم يَجِدْ. قال: (يعملُ بيده فينفعُ نفسه ويتصدّق). قالوا: فإن لم يَجِدْ. قال: (يعينُ ذا الحاجة الملهوف). قالوا: فإن لم يَجِدْ، قال: (فليعمل بالمعروف وليُمسك عن الشرِّ فإنّها له صدقةٌ). المهمُّ أن يعمل الإنسان المسلم، ومن أجل تأكيد هذه الفكرة في العطاء الاجتماعيِّ قال، فيما نقله لنا حكيمُ بن حزام: (سألت رسولَ الله فأعطاني، ثمّ سألتُه فأعطاني، ثمّ قال: يا حكيمُ إنّ هَذَا مَالٌ خَصْرَةٌ حَلَوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى). وقال: (مَا مِنْ مُسلمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ). وقال: (العملُ عبادةٌ و (طلبُ كسبِ الحلالِ فريضةٌ). و (طلبُ الحلالِ جهادٌ)، و (مَنْ أَمْسَى كَالأَمْسَى مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وقال: (إِنَّ أَشْرَفَ الْكَسْبِ كَسْبُ الرَّجُلِ مِنْ يَدِهِ). وقَبْلَ يَدَا وَرِمَتْ مِنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ، وقال: (هَذِهِ يَدٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ). قال: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرَفَ).

ومرّة أخرى يعودُ إلى إيجابيّة العملِ في الحياة الإسلاميّة ويفضّله على سكُونِ العبادة فيقول: (لَئِنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قِضَاءٍ حَاجَتِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ). ويبلّغ من تقيّمه للعملِ وتقديره للعطاء وإدراكه العميقِ للدورِ الذي يلعبه على المستوى الاجتماعيِّ خاصّةً والحضاريِّ عامّةً أن قال: (إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَاسْتَطَاعَ الْأَقْوَمَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا فَلَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ).

ويؤكدُ رسولُ الله (ﷺ) وهو يتحدّث عن العملِ على حقِّ الأجيرِ والعاملِ، هذا

الحق الصّارم الذي يجب أن يُعطاه لحظة توقّفه عن العمل جزاءً وفاقاً على ما قدّمت يداؤه فيأمر أصحابه: (أعطوا الأجير حقّه قبل أن يَجِفَّ عرقه). وَيَصَبْ غَضَبُهُ الشَّدِيدَ وَيُعْرَبْ عن خصومته القاطعة لكلّ من يستأجر أجيرًا فيأكلُ حقّه: (ثلاثة أنا خصمهم يومَ القيامة: رجلٌ أعطى بي ثم غدر، ورجلٌ باع حرًّا ثم أكلَ ثمنه، ورجلٌ استأجر أجيرًا فاستوفى منه فلم يعطه أجره). كما أنه لم يترك مسألة العلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بين الطرفين: العامل وصاحب العمل، في أي نشاط اجتماعي. ويتقدّم بها (ﷺ) صُعدًا حتى يضعها في مرحلة الأخوة الكاملة حيث يأمر أصحابه حينذاك، عَمَلًا وأصحاب عمل، أن يأكلوا معًا ويلبسوا معًا يقول: (إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه ممّا يطعم وليلبسه ممّا يلبس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعيثوهم). وليس ثمة نظام تعرض فيه مسألة العمل وفق هذا النظام: منح حق العامل كاملاً في وقته المناسب وزيادة هذا الحق بما يتناسب واتساع الجهد الذي يبذله العامل ورفع العلاقة بين العامل وصاحب العمل إلى مستوى الأخوة والتعامل المشترك في الطعام واللباس.

من كتاب: العدل الاجتماعي، للدكتور عماد الدين خليل.

أولاً: الاستيعاب:

● التّدريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ كيف حارب الإسلام ظواهر التّبطل والكسل والتّواكل؟.

٢/ أكمل الجملة التالية: اليد العليا

٣/ متى تُعطي الأجير حقّه؟.

٤/ ما أنواع الصدقات التي ذكرها الرسول (ﷺ)؟.

٥/ لماذا كان المُحتطب أفضل من السائل؟.

● التّدريب الثاني: - ضع علامة صحیح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

١/ المجتمع الذي يعمل كل أفرادِهِ يسوده التّوازن الفعّال. ()

٢/ المسألة خيرٌ من العمل الشاق. ()

الْعَمَلُ فِي الْإِسْلَامِ - ١٧١

- ٣/ خَيْرُ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ الَّذِي مِنْ كَسْبٍ يَدَاكَ. ()
 ٤/ طَلَبُ الْكَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ. ()
 ٥/ الْاِعْتِكَافُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ. ()

ثانيًا: الْمُفْرَدَات:

● التَّذْرِيبُ الثَّالِثُ: - إِيْخْتَرُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةُ الْمُرَادِفَةُ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

- ١/ يَقِفُ الْإِسْلَامُ مَوْقِفًا صَارِيًا مِنْ حَقِّ الْأَجِيرِ.
 ٢/ قَالَ (ﷺ): (أَعْطُوا الْأَجِيرَ حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ).
 ٣/ كَانَ الرَّسُولُ (ﷺ) يَحْضُرُ أَتْبَاعَهُ عَلَى الْعَمَلِ.
 ٤/ أَمَرْنَا الرَّسُولَ (ﷺ) أَنْ نَعِينَ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ.
 ٥/ الْإِمْسَاكُ عَنِ الشَّرِّ صَدَقَةٌ.
 المجموعة:

الصَّابِر - الْمَنْعُ - الْمَظْلُومُ - يَشْجَعُ - الْعَالَمُ - قُوًّا.

● التَّذْرِيبُ الرَّابِعُ: - إِيْخْتَرُ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةُ الْمَقَابِلَةُ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١/ الْإِسْلَامُ يَحَارِبُ التَّبَطُّلَ.
 ٢/ مَنْ أَمْسَى كَالْأَمْسَى مِنْ عَمَلٍ يَدُهُ عُقِرَ لَهُ.
 ٣/ قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ): (إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ).
 ٤/ الَّذِي يَعْمَلُ يُسَاهِمُ فِي الْعَطَاءِ الْاجْتِمَاعِيِّ.
 ٥/ مَنْ لَمْ يُعْطِ الْأَجِيرَ حَقَّهُ كَانَ الرَّسُولُ (ﷺ) خَضَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

● التَّذْرِيبُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ «أ» وَبَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ «ب»:

المجموعة «أ»

المجموعة «ب»

- ١/ الَّذِي يُكَلِّفُ بِأَدَاءِ عَمَلٍ مُقَابِلَ أَجْرٍ.
 ٢/ عَدَمُ الْوَقَاءِ بِالْعَهْدِ.
 ٣/ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِينَا.
 ٤/ الْانْقِطَاعُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِفَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.
 ٥/ طَلَبُ الْمَالِ مِنَ النَّاسِ.
 الخَدَمُ - الْأَبْتَاءُ
 الْاِعْتِكَافُ - عَذْرُ
 خِيَالَةٌ - الْأَجِيرُ
 الْاِسْتِجْدَاءُ

• التَّنْذِيرُ السَّادِسُ : - إرْسَمْ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

- ١/ يَمْنَحُ - يَحْضُ - يَشْجَعُ - يَحْثُ .
- ٢/ الْأَخْذُ - الصَّدَقَةُ - الْعَطَاءُ - الْمُنْحُ .
- ٣/ يَزْرَعُ - يَغْرُسُ - يَحْصُدُ - يِلْزُ .
- ٤/ خَدَمَكُمْ - خَوْلَكُمْ - إِمَاؤَكُمْ - أَمْرَاؤَكُمْ .
- ٥/ عُصْفُورٌ - بَهِيمَةٌ - نَاقَةٌ - نَوَزٌ .

ثَالِثًا : التَّرَاكِيِبُ التَّخَوِيَّةُ :

إِقْرَأُ :

- ١/ قَالَ تَعَالَى : ﴿عَاوِزُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (غافر/٣) .
- ٢/ قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ (القمر/٢٧) .
- ٣/ قَالَ تَعَالَى : ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (البقرة/١٢٤) .
- ٤/ قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران/١٩٩) .
- ٥/ هَذَا هُوَ الْمَظْلُومُ الْمُسْتَجَابُ الدَّعَاءِ .
- ٦/ يَحِبُّ اللَّهُ الْحَافِظِي عَهْدِهِمْ .

الإِضَافَةُ الَّلَفْظِيَّةُ هِيَ الإِضَافَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمُضَافُ وَضْفًا، أَيْ : اسْمٌ فَاعِلٍ، أَوْ صِيغَةٌ مَبَالِغَةٍ، أَوْ اسْمٌ مَفْعُولٍ، أَوْ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ .

وَالِإِضَافَةُ الَّلَفْظِيَّةُ لَا تَقْدُمُ الْمُضَافَ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا تُكْسِبُهُ التَّخْفِيفَ، وَذَلِكَ بِحَذْفِ تَنْوِينِهِ إِنْ كَانَ مُنَوَّنًا، وَحَذْفِ نَوْنِهِ إِنْ كَانَ مَثْنًى أَوْ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا .

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (ال) عَلَى الْمُضَافِ فِي الإِضَافَةِ الَّلَفْظِيَّةِ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ :

أ/ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَثْنًى أَوْ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا (كَمَا فِي الْمِثَالِ ٦) .

ب/ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُعْرَفًا بـ (ال) (كَمَا فِي الْمِثَالِ ٥) أَوْ مُضَافًا لِمَا فِيهِ (ال) .

وَتُسَمَّى هَذِهِ الإِضَافَةُ «إِضَافَةً لَّفْظِيَّةً» لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ أَضْلَهُ إِمَّا مَفْعُولٌ بِهِ، وَإِمَّا فَاعِلٌ، وَإِمَّا نَائِبُ فَاعِلٍ . وَالْمُضَافُ يَقُومُ مَقَامَ الْفِعْلِ؛ فَمَثَلًا : (غَافِرُ الذَّنْبِ) مَعْنَاهَا : يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) مَعْنَاهَا : اشْتَدَّ الْعِقَابُ، وَ (مُسْتَجَابُ الدَّعَاءِ) مَعْنَاهَا : اسْتَجِيبَ الدَّعَاءُ .

• التَّنْذِيرُ السَّابِعُ : - ضَعْ خَطًّا وَاحِدًا تَحْتَ الْمُضَافِ، وَخَطِّينِ اثْنَيْنِ تَحْتَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِيمَا يَأْتِي :

- ١/ قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدَّعَاءِ﴾ (إبراهيم/٣٩) .

العمل في الإسلام - ١٧٣

- ٢/ قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا﴾ (الدخان/١٥).
- ٣/ قال تعالى: ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ (ص/٥٩).
- ٤/ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ (الأنعام/٩٥).
- ٥/ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَتَوَقَّفِكَ وَزَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (آل عمران/٥٥).

• التذريب الثامن: - أذكر نوع الإضافة (لفظية أو معنوية) فيما تحته خط منا يأتي:

- ١/ قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضِرُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (الفجر/١٧، ١٨).

نوع الإضافة:

- ٢/ قال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر/٣).

نوع الإضافة:

- ٣/ قال تعالى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (النجم/٤، ٥).

نوع الإضافة:

- ٤/ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنَادٍ مَن يَخْشَاهَا﴾ (التازعات/٤٥).

نوع الإضافة:

- ٥/ قال (ﷺ): (طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ).

نوع الإضافة:

• التذريب التاسع: - ضع خطًا تحت كل إضافة فيما يأتي، وأذكر نوعها (لفظية أو معنوية):

- ١/ قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة/٢).

نوع الإضافة:

- ٢/ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ (النساء/٩٧).

نوع الإضافة:

- ٣/ قال تعالى: ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَيُشَسِّصُ الْمُصِيبُ﴾ (الملك/٦).

نوع الإضافة:

٤ / قال (ﷺ): (مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ).

نوع الإضافة:

٥ / قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزمر/٦٢).

نوع الإضافة:

● التذريب العاشر: - املا كل فراغ فيما يأتي بما يناسبه من المجموعة:

المجموعة: (شاهد - المنفور - مثير - قليل - قويا - مرفوعي).

١ / كُنْ الكلام كثير الفعل.

٢ / هذا هو الشهيد المؤمن الذنب.

٣ / يمضي المجاهدون إلى القتال الرؤوس.

٤ / الزور لا يفلح أبدا.

٥ / لن ينجح الفتنة بين المسلمين.

الدَّرْس الثَّامِن والعشرون:

٢٨ - مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الصَّيَامِ

الحمدُ لله وحدهُ والصلاةُ والسلامُ على من لا نبيَّ بعدهُ؛ وبعد:

يُسْتَحَبُّ صِيَامُ الْأَيَّامِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: يَوْمُ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ وَهُوَ تَاسِعُ ذِي الْحِجَّةِ لِقَوْلِهِ (ﷺ): (صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ ذُنُوبَ سَنَتَيْنِ مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ). رواه مسلم.

ثَانِيًا: يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَيَوْمُ تَاسِعَاءَ وَهُمَا الْعَاشِرُ وَالتَّاسِعُ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ لِقَوْلِهِ (ﷺ): (وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ سَنَةً مَاضِيَةً) كَمَا صَامَ (ﷺ) عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ: (لَيْتَ بَقِيْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ). وَمَعْنَى قَابِلٍ أَيِ الْعَامِ الْمُقْبِلِ.

ثَالِثًا: سِتَّةُ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ لِقَوْلِهِ (ﷺ): (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

رَابِعًا: التَّنَصُّفُ الْأَوَّلُ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ لِقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ. مَتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

خَامِسًا: التَّنَصُّفُ الْأَوَّلُ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ لِقَوْلِهِ (ﷺ): (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ: يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

سَادِسًا: شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لِقَوْلِهِ (ﷺ) عِنْدَمَا سُئِلَ أَيُّ الصَّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ قَالَ: (شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَذْعُونُهُ الْمُحَرَّمُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

سَابِعًا: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ لِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ثَامِنًا: يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمُ الْخَمِيسِ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ (ﷺ) أَكْثَرُ مَا يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ

الخميس فسُئِلَ عن ذلك فقال: (تعرض الأعمال عليّ كلّ اثنين وخميس فيغفر الله لكلّ امرئ مؤمن لا يُشرك بالله شيئاً إلّا أمراً بينه وبين أخيه شحّاء فيقول أتركوا هذين حتّى يصطلحا). رواه مسلم ومعنى شحّاء عداوة أو خلاف أو تهاجر.

تاسعاً: صيام يوم وأفطار يوم لقوله (ﷺ): (أحبّ الصيام إلى الله صيام داود وأحبّ الصلوة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوماً ويصوم يوماً) متفق عليه.

عاشراً: الصيام للأعزب الذي لم يقلد على الزواج لقوله (ﷺ): (من أستطاع منكم الباءة فليتزوّج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له رجاء)، رواه البخاري.

من كتاب: تذكير العاقل بفضل التواقل، لعبد الله العار الله.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١/ ما الشهر الذي كان يصوم النبي (ﷺ) أكثره؟.
- ٢/ ما الأيّام التي تكون الأعمال الصالحة فيها أحبّ إلى الله؟.
- ٣/ ماذا سعى النبي (ﷺ) شهر المحرم؟.
- ٤/ اذكر واحدة من الوصايا الثلاث التي أوصى بها النبي (ﷺ) أبا هريرة.
- ٥/ ما أحبّ الصيام إلى الله؟.

● التذريب الثاني: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ (x) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ طلب النبي (ﷺ) من الرجل إذا كان لا يستطيع الزواج أن يصوم. ()
- ٢/ صيام يوم وأفطار يوم هي طريقة سيدنا داود (عليه السلام). ()
- ٣/ لا يغفر الله سبحانه ذنوب أحد إلّا من كانت بينه وبين أخيه شحّاء. ()
- ٤/ تُعرض الأعمال على الله سبحانه في يومي الإثنين والخميس. ()
- ٥/ يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من ذي الحجة. ()

ثانيًا: المُفْرَدَات:

● التَّدْرِيبُ الثَّالِثُ: - إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المجموعة:

- ١/ يُسْتَحَبُّ صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ.
 - ٢/ قَالَ (ﷺ): (لَيْتَنِي بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ).
 - ٣/ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ. ماضٍ
 - ٤/ أَوْصَى النَّبِيُّ (ﷺ) أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ. يَخْتَلِفَا
 - ٥/ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اتْرُكُوا هَٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلَحَا. الشَّعْفُ
- يَحْنَقَا

المجموعة:

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمَرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ

- ١/ مِنْ أَتْبَعَ رَمَضَانَ بِصِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ فَقَدْ وَافَقَ السَّنَّةَ
 - ٢/ يُسَنَّ الصَّيَامَ فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي يُدْعَى الْمُحَرَّمِ
 - ٣/ النَّبِيُّ (ﷺ)، خَلِيلُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَلِيلُ كُلِّ مُؤْمِنٍ
 - ٤/ يَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ شَحْنَاءُ
 - ٥/ تُفَرِّضُ أَعْمَالُ الْعَبْدِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- حَبِيبٌ
تَقْدِمُ
عِدَاوَةٌ
الْحَقُّ
يُسَمَّى
يُقَالُ

● التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ: - إِرْبِطْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَالْكَلِمَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

- ١/ صَلَاةٌ يُؤَدِّيهَا الْمُسْلِمُ إِذَا ارْتَفَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ.
 - ٢/ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ.
 - ٣/ الصَّلَاةُ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْ رَكْعَةٍ أَوْ ثَلَاثِ رَكْعَاتٍ فِي اللَّيْلِ.
 - ٤/ الشَّخْصُ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ الزَّوْاجُ.
 - ٥/ الْقُدْرَةُ عَلَى الزَّوْاجِ.
- الرَّيْثُ
الْبَاءُ
الْمُتَزَوِّجُ
عَاشُورَاءُ
الضَّحَى
الْأَغْرَبُ

● التَّدْرِيبُ السَّادِسُ: - إملاء الفراغ فيما يأتي بالكلمة المناسبة من المجموعة:

المجموعة:

- ١/ كَانَ سَيِّدُنَا دَاوُدَ (ع) يَصُومُ ويفطر آخر .
- ٢/ الْمُؤْمِنُ الْمُتَزَوِّجُ بصراً من غيره .
- ٣/ الصَّوْمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى الزَّوْاجِ .
- ٤/ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْحَاجِّ أَنْ جَعَلَ عِرْقَةً كَفَّارَةً لِلذَّنْبِ .
- ٥/ صِيَامُ الْيَوْمِ قَبْلَ عَاشُورَاءَ مِنَ السَّنَةِ .

التاسع .

ثالثاً: التَّرَاكِبُ النَّحْوِيَّةُ:

إقرأ ولاحظ:

أولاً: الإضافة المعنوية لمعانٍ في حروف الجرّ، كما سبق بيان ذلك في درس الإضافة المعنوية (الدرس السادس والعشرون) ولا يعمل المضاف - في الإضافة المعنوية - فيما بعد إلا الجرّ ويكون في الأسماء غير المشتقة، ولا تلحقه (ال) ولا يتوّن عند إضافته، كما سبق .

ثانياً: الإضافة اللفظية:

أما المضاف في الإضافة اللفظية فلا يكون إلا مشتقاً من الأفعال لذلك يعمل فيما بعده (المضاف إليه)، إما الرفع على الفاعلية أو النصب على المفعولية، مثل الفعل، كما سبق بيان ذلك في الدرس السابع والعشرين .

وأما الجرّ على الإضافة لفظاً لا معنى من معاني حروف الجرّ ويجوز فيه أن يكون محلّ بـ (ال) عند الإضافة أو أن يكون مجرداً منها .

والمضاف في الإضافة اللفظية يمكن أن يتحوّل في العبارة إلى صيغة للمضاف إليه، مثال ذلك: سريع الحساب هو الله . الحساب السريع من الله .

فلما كان المضاف صفةً للمضاف إليه طابقه في التعريف بـ (ال) ويمكن أن يتحوّل المضاف خبراً للمضاف إليه في العبارة بعد تغيير في ترتيب الكلمات . مثال ذلك: سريع الحساب هو الله . الله حسابه سريع .

● التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: - إجرّ التدريب كما في الأمثلة:

المثال الأول: محمّد هو الكاتبُ الدرس ← محمّد هو كاتبُ الدرس .

المثال الثاني: الطّالِبَانِ هما الكاتبَا الدرس ← الطّالِبَانِ هما الكاتبَا الدرس .

المثال الثالث: الطُّلابُ هم الكائِنُو الدَّرْسِ ← الطُّلابُ هم الكاتِبُونَ الدَّرْسِ.

- ١/ المهذَّبُ هوَ المحترَّمُ الكبيرُ ← المهذَّبُ هوَ الكبيرَ.
- ٢/ الطَّالِبَانِ هما المؤدِّيَ الواجبِ ← الطَّالِبَانِ هما الواجبِ.
- ٣/ الكَفَّارُ همُ المعذَّبُو المُسْلِمِ ← الكَفَّارُ همُ المسلمَ.
- ٤/ المقيماً الصَّلَاةِ صالحانِ ← الصَّلَاةِ صالحانِ.
- ٥/ الحافظُ فروعهم أَجرُهم عظيمٌ ← فروعهم أَجرُهم عظيمٌ.

● التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ: - إِمْلَأُ الفَراغَ بالكلمةِ الصَّحيحةِ ممَّا بَيْنَ القوسينِ:

- ١/ الفجرِ في المسجدِ أَفضلُ. (الصَّلَاةُ - صلاةُ)
- ٢/ الزَّكَاةُ يخافونَ اللهَ. (المؤتون - المؤتو)
- ٣/ السماءِ مَفْتَحَةُ لَيْلَةِ القَدْرِ. (الأبوابُ - أبوابُ)
- ٤/ الصَّدَقَةُ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والمَحْرُومِ. (أموالُ - الأموالُ)
- ٥/ عِيدُ الفِطْرِ لِلصَّائِمِي رَمَضَانَ. (شهرَ - شهرَ)

● التَّدْرِيبُ الثَّاسِعُ: - إِمْلَأُ الفَراغَ بالكلمةِ المناسبةِ ممَّا يَأْتِي:

- الكائِمِينَ - كائِمٌ - الرَّاعِيْنَ - زَكَاةٌ - شَهْرٌ - الفِطْرُ.
- ١/ الشَّهَادَةُ آتَمَ قَلْبُهُ
- ٢/ - يَرْضَى اللهُ عَنِ حُقُوقُ النَّاسِ.
- ٣/ لا يَرْضَى اللهُ عَنِ الشَّهَادَةُ.
- ٤/ عِيدُ لِلصَّائِمِينَ رَمَضَانَ.
- ٥/ الفِطْرِ قَبْلَ صَلَاةِ العِيدِ.

● التَّدْرِيبُ العَاشِرُ: - إِجْرِ التَّدْرِيبَ كَمَا فِي الأَمْثَلَةِ:

- المثالُ الأوَّلُ: أ/ شَدِيدُ العَذَابِ هُوَ اللهُ.
- ب/ العَذَابُ الشَّدِيدُ مِنَ اللهِ.
- المثالُ الثَّانِي: أ/ الثَّوَابُ العَظِيمُ مِنَ اللهِ.

ب/ عظيمُ الثوابِ الله .

المثالُ الثالث : أ/ قويُّ الجِسْمِ فازَ في السِّباقِ .

ب/ القويُّ الجِسْمِ فازَ في السِّباقِ .

١/ العقابُ الشَّدِيدُ من الله ← العقابُ منَ الله .

٢/ الأجرُ العظيمُ في الجهادِ ← الأجرُ في الجِهادِ .

٣/ قويُّ الإيمانِ سعيدٌ ← الإيمانِ سعيدٌ .

٤/ الكاتمونُ الغيظَ لَهُم أَجرٌ عظيمٌ ← الغيظُ لَهُم أَجرٌ عظيمٌ .

الدرس التاسع والعشرون:

٢٩ - قَاعِدَةُ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي جَمْعِ الْمَصَاحِفِ

أ - كُتِبَ الْقُرْآنُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُ نَزَلَ بِلسَانِهِمْ وَهَكَذَا اخْتَفَطَتْ كَلِمَةُ (تَابُوت) الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ (تَابُوة) فِي الْمَدِينَةِ بِشَكْلِهَا الْمَكِّيِّ.

ب - جُرِدَتِ الْمَصَاحِفُ الْعُثْمَانِيَّةُ مِنْ كُلِّ مَا لَيْسَ قُرْآنًا كَالشُّرُوحِ وَالتَّفَاسِيرِ الَّتِي يَكْتُبُهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فِي مَصَاحِفِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً﴾ فَقَدْ كَتَبَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً﴾ (فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ) وَقَرَأَ غَيْرُهُ: (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ - صَالِحَةٍ - غَضَبًا) بِزِيَادَةِ كَلِمَةِ صَالِحَةٍ بِطَرِيقِ الشَّرْحِ وَالتَّفْسِيرِ لِأَنَّهُمْ كَمَا قَدَّمْنَا كَانُوا يَكْتُبُونَ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ لِاتِّفَاسِهِمْ وَيُدَوِّنُونَ عَلَيْهَا بَعْضَ التَّفَاسِيرِ لِأَنَّهُمْ مُحَقِّقُونَ لِمَا تَلْقَوُهُ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قُرْآنًا فَهَمَّ آمِنُونَ مِنَ الْإِلْتِسَاسِ.

ج - كَانَتْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ خَالِيَةً مِنَ الثَّقُطِ وَالشُّكْلِ مِمَّا فَسَحَ الْمَجَالُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِأَيِّ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا وَبِذَلِكَ لَمْ يُسْقِطْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدًا مِنَ الْقِرَاءَةِ بِأَيِّ حَرْفٍ شَاءَ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَنْقُولَةً بِالتَّوَاتُرِ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ: (فَأَيُّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ أَصَبْتُمْ فَلَا تُمَارَوْا).

١ - فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةٍ وَكَانَ رَسْمُهَا يُقْرَأُ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَجْهِ عِنْدَ تَجَرُّدِهَا مِنَ الثَّقُطِ وَالشُّكْلِ وَيَجْمَعُ تِلْكَ الْقِرَاءَاتِ رُسِمَتْ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِرَسْمٍ وَاحِدٍ نَحْوِ (فَتَبَيَّنُوا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ فَقَدْ كَانَتْ تُكْتَبُ (فَسَوَا) وَتَصْلَحُ أَنْ تُقْرَأَ (فَتَبَيَّنُوا) وَهِيَ قِرَاءَةٌ أُخْرَى وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (تَنْشُرُهَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ فَإِنْ تَجَرَّدَتْ مِنَ الثَّقُطِ وَالشُّكْلِ يَجْعَلُهَا صَالِحَةً لِأَنْ تُقْرَأَ (تَنْشِرُهَا) وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَيْضًا.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ الرِّسْمَ الْعُثْمَانِيَّ الْخَالِي مِنَ الشُّكْلِ وَالثَّقُطِ يُتَبَيَّنُ الْمَجَالُ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِيَّةِ أَنْ تُقْرَأَ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ فَهَلْ تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهَذِهِ الْوُجُوهِ؟ قُلْنَا: إِنَّ الْأُمُتَةَ الْمَذْكُورَةَ الَّتِي صَلَحَ الرِّسْمُ فِيهَا لِلْقِرَاءَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ إِذَا جَازَ الْقِرَاءَةُ فِيهِمَا لَوُرُودِ

الدليل القاطع على صِحَّة القراءة بها... إِمَّا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَرَأَ بِهَا أَوْ لِأَنَّ أَحَدَ الصُّحَابَةِ قَرَأَ بِأَحَدِهِمَا بِخُضُورِهِ فَأَقْرَهُ النَّبِيُّ وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا مَا وِرَاءَ ذَلِكَ فَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ فِيهِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الْوَاحِدِ الْمَرْوِيِّ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ وَلِذَلِكَ اعْتَبِرَتْ قِرَاءَةُ (شَاذَةً) كُلُّ مَا وَجَدَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ أَحَادِيٌّ غَيْرَ مُتَوَاتِرٍ وَلَوْ صَلَحَ الرَّسْمُ لِلْقِرَاءَةِ بِهَا كَقِرَاءَةِ: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) بِرَفْعِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَنَضْبِ كَلِمَةِ (الْعُلَمَاءُ) فَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الْمَرْوِيَّةَ عَنِ الثَّقَاتِ يَنْضَبُ لَفْظُ الْجَلَالَةِ وَرَفْعُ (الْعُلَمَاءُ).

٢ - أَمَّا إِنْ كَانَ اللَّفْظُ الْقِرْآنِيُّ الَّذِي جَاءَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ يَتَعَدَّرُ رَسْمُهُ (دُونَ شَكْلِ وَنُقْطِ) فِي الْخَطِّ مُحْتَمَلًا لَجَمِيعِ الْوُجُوهِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرْسُمُونَهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِرَسْمٍ يَدُلُّ عَلَى قِرَاءَةٍ وَفِي بَعْضِ آخَرٍ بِرَسْمٍ يَدُلُّ عَلَى قِرَاءَةٍ ثَانِيَةٍ كَقِرَاءَةِ: (وَصَّى) بِالتَّضْعِيفِ وَ (أَوْصَى) بِالْهَمْزِ الْوَارِدَتَيْنِ بِالتَّوَاتُرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ﴾ وَلَمْ يَكُونُوا يَكْتُبُونَهُ بِالرَّسْمَيْنِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ خَشْيَةَ أَنْ يَتَوَهَّمَ أَنَّ اللَّفْظَ نَزَلَ مُكْرَّرًا بِالْوَجْهَيْنِ فِي قِرَاءَةٍ وَاحِدَةٍ.

٣ - وَأَخِيرًا فَإِنَّ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كُلَّفَ اللَّجْنَةَ بِنَسْخِ مُصْحَفٍ خَفِضَ بِعَدْدِ مِنَ النَّسْخِ يُعَادِلُ عَدَدَ الْأَمْصَارِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَعْذِ يَحْتَمِلُ التَّأخِيرَ أَوْ التَّرْكَ بَعْدَمَا نَجَمَ مِنْ خِلَافٍ وَمَا تَمَّ مِنَ التَّحْرِي وَالضَّبْطِ فِي مُصْحَفِ الْخَلِيفَةِ أَوْ الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ أَصْحَابُ الْمَصَاحِفِ السَّابِقَةِ لِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَقَامُوا بِحَرْقِ مَصَاحِفِهِمْ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبَبٍ لِكَيْ لَا يَرْضَى عَنْ هَذِهِ السِّيَاسَةِ، فَقَدْ أَحْرَقَ مَصْحَفَهُ وَأَقْرَأَ بِصِحَّةِ مُصْحَفِ عُثْمَانَ.

من كتاب: القرآن ونصوصه، للدكتور عدنان زرزور.

أولاً: الاستيعاب:

● التذريب الأول: - أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

١/ لِمَ كُتِبَ الْقُرْآنُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ؟

٢/ كَيْفَ كَانَتِ الْمَصَاحِفُ الَّتِي كُتِبَتْ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)؟

فَاجِئَةُ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي تَجْمِيعِ الْمَصَاحِفِ - ١٨٣

٣/ متى تَجَوَّزَ القراءةُ بِإِخْدَى القِرَاءَاتِ؟

٤/ من أين نُقِلَتِ المصاحفُ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ؟

٥/ ماذا فعلَ المسلمونَ بِالصُّحُفِ المختلفةِ بعدَ أن كَتَبُوا المصحفَ؟

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - ضع علامة صحيح (/) أمام العبارة الصَّحِيحة، وعلامة خطأ (X) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ كَتَبَ عُثْمَانُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مِنَ الْمَصَاحِفِ نُسْخًا بَعْدَ الْمُسْلِمِينَ. ()
- ٢/ رَضِيَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِتَجْمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِمَا فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. ()
- ٣/ قِرَاءَةُ الْآيَةِ: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قِرَاءَةً شَادَّةً. ()
- ٤/ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَكْتُبُونَ عَلَى مَصَاحِفِهِمْ بَعْضَ التَّفَاسِيرِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْقُرْآنِ. ()
- ٥/ إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ تُقْرَأُ بِأَكْثَرِ مِنْ طَرِيقَةٍ عِنْدَ حَذْفِ النُّقْطِ، كُتِبَتْ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِرِسْمٍ وَاحِدٍ. ()

ثَانِيًا: الْمُفْرَدَات:

● التَّدْرِيبُ الثَّلَاثُ: - إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُرَادِفَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطًّا

المجموعة:

- ١/ كُتِبَتِ الْمَصَاحِفُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مُجَرَّدَةً مِنَ النُّقْطِ وَالشُّكْلِ. كُتِبَ
 - ٢/ كَانَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مُتَحَقِّقِينَ لِمَا أَخَذُوهُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) مِنَ الْقُرْآنِ. تَرَكَ
 - ٣/ تَلَقَّى الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ). مَمْلُوءَةً
 - ٤/ خُلُوُ الْمَصَاحِفِ مِنَ الشُّكْلِ وَالنُّقْطِ فَسَّحَ الْمَجَالَ لِلْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ. خَالِيَةً
 - ٥/ رُسِمَتِ الْمَصَاحِفُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ بِالرُّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ. مُتَأَكِّدُونَ
- أَخَذَ

● التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: - إِخْتَرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْكَلِمَةَ الْمُقَابِلَةَ فِي الْمَعْنَى لِمَا تَحْتَهُ خَطًّا:

المجموعة:

- ١/ أَوْصَى الرَّسُولُ (ﷺ) النَّاسَ قَائِلًا: «لَا تُمَارُوا». أَخْطَأَ
- ٢/ إِذَا قَرَأَ الْإِنْسَانُ بَأْيَ قِرَاءَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ فَقَدْ أَصَابَ. تَنَقَّضُوا
- ٣/ يَتَعَدَّرُ عَلَى النَّاسِ الْآنَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِدُونِ شَكْلِ أَوْ نَقْطِ. لُمِيتُ

٤/ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كَتَبَ الْمُصْحَفَ وَلِذَلِكَ

سُمِّيَ رَسْمًا عُثْمَانِيًّا. التقديم

٥/ أَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِزُهَا. يُمَكِّنُ

يَتَأَكَّدُ

• التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ: - صِلْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب)

المجموعة «ب»

المجموعة «أ»

١/ تَقُلُ الشَّيْءَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) نَقْلًا لَا انْقِطَاعَ فِيهِ. إجماع

٢/ الْقِرَاءَةُ الَّتِي دُلَّ عَلَيْهَا دَلِيلٌ أَحَادِيٌّ. تواتر

٣/ مُوَافَقَةُ جَمِيعِ الصُّحَابَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِمُصْحَفِ عُثْمَانَ. العلماء

٤/ جَوَازُ قِرَاءَةِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ. شاذة

٥/ الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ كَانُوا يَكْتُبُونَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ (ﷺ). قراءات

كُتَابُ الْوَحْيِ

• التَّدْرِيبُ السَّادِسُ: - إِزِمِمْ دَائِرَةً حَوْلَ الْكَلِمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِمَّا يَلِي:

١/ جُنَاحٌ - ذَنْبٌ - مَغْصِيَةٌ - ثَوَابٌ.

٢/ الْيَقِينُ - الْإِثْبَاسُ - الْإِخْتِمَالُ - الشُّكُّ.

٣/ وَجْهٌ - نَوْعٌ - طَرِيقَةٌ - مُخَالَفَةٌ.

٤/ نَجَمٌ - دَخَلَ - نَتَجَ - خَرَجَ.

٥/ يُبَيِّحُ - يَمْنَعُ - يَسْمَحُ - بِأَذْنِ.

ثَالِثًا: التَّرَاكِيِبُ النَّحْوِيَّةُ:

إِقْرَأِ الْخَبَرَ وَالْإِنْشَاءَ:

(الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى):

١/ بِدَأْتُ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ.

٢/ عَدَدُ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَّةٌ وَأَرْبَعٌ عَشْرَةُ سُورَةٌ.

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ (المجادلة/ ١).

٤/ قَالَ (ﷺ): (إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةُ الْمُضِلُّونَ).

(المجموعة الثانية):

٥/ شَفَاكَ اللهُ، عَافَاكَ اللهُ.

٦/ قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد/١).

٧/ قال تعالى: ﴿عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ (البقرة/٢٢٨).

٨/ لا قُضُ فوك، لا دَعَبْتُ، لا عُدْتُ.

٩/ قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة/٢٢٨).

الخَبَرُ: كَلَامٌ يُزَادُ بِهِ تَبْلِيغُ السَّامِعِ أَمْرًا مَا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ مِنْ (١ - ٤) وَقَدْ يُفِيدُ الْخَبَرُ أَغْرَاضًا أُخْرَى كَالدُّعَاءِ لِشَخْصٍ مَا. (المثال رقم ٥)، أَو الدُّعَاءِ عَلَى شَخْصٍ مَا (مثال رقم ٦ - ٧).

وَنَلَاظِظُ فِي الْمَثَالِ رَقْم (٧) أَنَّنَا اسْتَعْمَلْنَا الْفِعْلَ الْمَاضِي مُسَبِّقًا بِ «لَا» لِلدَّلَالَةِ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَى شَخْصٍ فَقُلْنَا: لَا دَعَبْتُ، لَا عُدْتُ. وَاسْتَحْدَمْنَا الصَّبِيغَةَ نَفْسَهَا فِي الْمَثَالِ رَقْم (٨) لِلدُّعَاءِ لِشَخْصٍ بِخَيْرٍ فَقُلْنَا: «لَا قُضُ فوك» كَمَا تَأْتِي الصَّبِيغَةُ الْخَبَرِيَّةُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ لِتَقْرِيرِ حُكْمٍ مَا كَمَا فِي الْمَثَالِ رَقْم (٩).

أَمَّا الْكَلَامُ الْإِنشَائِيُّ فَهُوَ مَا لَيْسَ خَبَرًا كَالنَّهْيِ وَالِاسْتِثْقَامِ وَالتَّوْمِنِ وَالْأَمْرِ وَالنَّدَاءِ.

وَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة/٩٥). وَالثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ إِلَيْكُمْ بِسُوءٍ﴾ (الأنبياء/٣٦) وَمِثَالُ التَّوْمِنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَقُوزَ قَوْزًا عَظِيمًا﴾ (النساء/٧٣). وَمِثَالُ الْأَمْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ (النساء/٣٦). وَمِثَالُ النَّدَاءِ: ﴿يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ (القصص/٣١).

● التَّدْرِيبُ السَّامِعُ: - مِيزُ الْأَسْلُوبِ الْخَبَرِيِّ فِيمَا يَلِي بِوَضْعِ عِلَامَةِ صَحِيحِ (/) أَمَامَ رَقْمِ الْجُمْلَةِ الْمُنَاسِبَةِ:

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة/١١١). ()

٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آتَتْ قُلْتُ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي

إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟﴾ (المائدة/١١٦). ()

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (مريم/٣٠). ()

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل/١). ()

٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر/٣٠). ()

● التَّدْرِيبُ الثَّانِي: - مِيزُ الْأَسْلُوبِ الْخَبَرِيِّ الَّذِي أَفَادَ الْأَمْرَ عَنِ الْأَسْلُوبِ الْخَبَرِيِّ الَّذِي أَفَادَ الدُّعَاءَ فِيمَا يَلِي بِوَضْعِ عِلَامَةِ صَحِيحِ (/) عِنْدَ رَقْمِ الْأَوَّلِ، وَرَسْمِ دَائِرَةٍ عِنْدَ رَقْمِ الثَّانِي:

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى

- () الذين مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿البقرة/ ١٨٣﴾.
- ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة/ ٢١٦).
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا، وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (التوبة/ ٩٨).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ (الرعد/ ٢٩).
- ٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَا تُؤْخَذُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ (النساء/ ١١).

● التذريب التاسع: - أكتبُ أمام كل عبارة حرف المراد منها وفق ما يلي:

- أ/ دُعَاءٌ لِشَخْصٍ. ب/ دُعَاءٌ عَلَيْهِ. ج/ تَقْرِيرٌ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ.
- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (عبس/ ١٧).
- ٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتْلُوهُمْ اللَّهُ أَنْتَى يُؤْفَكُونَ﴾ (التوبة/ ٣٠).
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْعٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة/ ٢٢٩).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة/ ٢٣٣).
- ٥/ قَالَ (ﷺ): (رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ).

● التذريب العاشر: - ما الأغراض التي يُفيدُها الخبر في الجُمْلَةِ الآتية:

- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿عُلْتُ أَيْدِيَهُمْ، وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ (المائدة/ ٦٤).
- ٢/ لَا شُلْتُ يَمِيْنُكَ.
- ٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة/ ١٨٤).
- ٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ (الرعد/ ٢٤).
- ٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة/ ١).

الدَّرْسُ الثَّلَاثُونَ:

٣٠ - الْوَكَالَةُ

تعريفها: الْوَكَالَةُ (بِفَتْحِ الْوَوِ وَكَسْرِهَا) مَعْنَاهَا التَّفْوِضُ تَقُولُ وَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَيْ قَوَّضْتُهُ إِلَيْهِ، وَتَطْلُقُ عَلَى الْحَفِظِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (أَيِ الْحَافِظِ) وَالْمَرَادُ بِهَا اسْتِنَابَةُ الْإِنْسَانِ غَيْرِهِ فِيمَا يَقْبَلُ النَّيَابَةَ.

مَشْرُوعِيَّتُهَا: وَقَدْ شَرَعَهَا الْإِسْلَامُ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهَا فَلَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ قَادِرًا عَلَى مَبَاشَرَةِ أُمُورِهِ بِنَفْسِهِ فَيَحْتَاجُ إِلَى تَوْكِيلٍ غَيْرِهِ لِيَقُومَ بِهَا بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي قِصَّةِ أَهْلِ الْكَهْفِ: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ؟ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف/١٩) وَذَكَرَ اللَّهُ يَوْسُفَ أَنَّهُ قَالَ لِلْمَلِكِ: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ وَجَاءَتْ الْأَحَادِيثُ الْكَثِيرَةُ تَفِيدُ جَوَازَ الْوَكَالَةِ مِنْهَا أَنَّهُ (ﷺ) وَكَّلَ أَبَا رَافِعٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَزَّوْجَاهُ مِمَّوْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَثَبَّتَ عَنْهُ (ﷺ) التَّوَكُّلُ فِي قَضَاءِ الدِّينِ وَالتَّوَكُّلُ فِي إِبْطَابِ الْحُدُودِ وَاسْتِيفَائِهَا وَالتَّوَكُّلُ فِي الْقِيَامِ عَلَى بَدَنِهِ وَتَقْسِيمِ جَلَالِهَا وَجُلُودِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ (الْبَدَنُ، الْحَيَوَانُ الْبَدِينُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ بَقَرٍ، وَالْعَجَلَةُ، الْبَعْرَةُ).

وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازِهَا بَلْ عَلَى اسْتِحْبَابِهَا لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَحَبَّبَتْ فِيهِ السُّنَّةُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ وَيَقُولُ الرَّسُولُ (ﷺ): (وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ).

وَقَدْ حَكَّى صَاحِبُ الْبَحْرِ الْإِجْمَاعِ عَلَى كَوْنِهَا مَشْرُوعَةً وَفِي كَوْنِهَا نِيَابَةً أَوْ وِلَايَةً وَجِهَانِ فَقِيلَ نِيَابَةً لِتَحْرِيمِ الْمَخَالَفَةِ وَقِيلَ وِلَايَةً لِجَوَازِ الْمَخَالَفَةِ إِلَى الْأَصْلَحِ كَالْبَيْعِ بِمُعْجَلٍ وَقَدْ أَمَرَ بِمُؤَجَّلٍ. أَرْكَانُهَا: الْوَكَالَةُ عَقْدٌ مِنَ الْعُقُودِ، فَلَا تَصَحُّ إِلَّا بِاسْتِيفَاءِ أَزْكَائِهَا مِنَ الْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ وَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِمَا لَفْظٌ مُعَيَّنٌ بَلْ تَصِحُّ بِكُلِّ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَعَاقِدِينَ أَنْ يَزْجِعَ فِي الْوَكَالَةِ وَيَفْسَخَ الْعَقْدَ فِي أَيِّ حَالٍ لِأَنَّهَا مِنَ الْعُقُودِ الْجَائِزَةِ أَيْ غَيْرِ اللَّازِمَةِ.

التَّجِيزُ والتَّعْلِيلُ:

وَعَقْدُ الْوَكَالَةِ يَصِحُّ مُنْجِزًا وَمُعَلَّقًا وَمُضَافًا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا يَصِحُّ مُؤَقَّتًا بِوَقْتٍ، أَوْ بِعَمَلٍ مُعَيَّنٍ فَالْمُنْجِزُ مِثْلُ: وَكَّلْتُكَ فِي شِرَاءِ كَذَا. وَالتَّعْلِيلُ مِثْلُ: إِنَّ تَمَّ كَذَا فَأَنْتَ وَكِيلِي، وَالإِضَافَةُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ: إِنَّ جَاءَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَدْ وَكَّلْتُكَ عَنِّي وَالتَّوْقِيتُ مِثْلُ: وَكَّلْتُكَ مُدَّةَ سَنَةٍ لِتَعْمَلَ كَذَا. وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَنْفِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ، وَرَأْيُ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَعْلِيلُهَا بِالشَّرْطِ. وَالْوَكَالَةُ قَدْ تَكُونُ تَبَرُّعًا مِنَ الْوَكِيلِ، وَقَدْ تَكُونُ بِأَجْرِ لَأَنَّهُ تَصَرَّفَ لغيرِهِ لَا يُلْزَمُهُ فَجَازَ أَخَذَ الْعَوَاضَ عَلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ لِلْمُوَكَّلِ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنْهَا إِلَّا بَعْدَ أَجَلٍ مُحَدَّدٍ وَإِلَّا كَانَ عَلَيْهِ التَّعْوِضُ. وَإِنْ نَصَّ فِي الْعَقْدِ عَلَى أَجْرٍ لِلْوَكِيلِ اغْتَبِرَ أَجِيرًا وَسَرَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْأَجِيرِ.

من كتاب: فقه السنة، للسَّيِّد سابق، ج ٣.

أولاً: الاستيعاب:

● التَّنْذِيرُ الْأَوَّلُ: - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١/ لماذا شَرَعَ الإسلامُ الْوَكَالََةَ؟
- ٢/ ما اسمُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الْوَارِدُ فِي النَّصِّ؟
- ٣/ ماذا يَغْتَبِرُ الْمُسْلِمُونَ الْوَكَالََةَ؟
- ٤/ أَذْكَرُ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْوَكَالَةِ؟
- ٥/ ماذا قَالَ يَوْسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِحَاكِمِ مِصْرَ؟

● التَّنْذِيرُ الثَّانِي: - ضع علامة صحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخطأ:

- ١/ الْوَكَالَةُ معناها أَنْ يُنَيَّبَ الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ. ()
- ٢/ لَا تَكُونُ الْوَكَالَةُ إِلَّا تَبَرُّعًا. ()
- ٣/ لَا تَصِحُّ الْوَكَالَةُ إِلَّا بِإِيجَابٍ وَقَبُولٍ. ()
- ٤/ لَا تَصِحُّ الْوَكَالَةُ إِلَّا مُعَلَّقَةً بِوَقْتٍ. ()
- ٥/ إِذَا أَخَذَ الْوَكِيلُ أَجْرًا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْأَجِيرِ. ()

ثانياً: المفردات:

● التدريب الثالث: - إختَر من المجموعة الكلمة المرادفة لما تحته خط:

المجموعة

- ١/ المؤمن الحقيقي هو الذي يَعْمَلُ بِالْأَسْبَابِ وَيُفَوِّضُ النَتِيجَةَ إِلَى اللَّهِ.
 - ٢/ لَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَبَاشَرَةً أُمُورَهُ بِنَفْسِهِ.
 - ٣/ قَالَ (ﷺ): (وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ).
 - ٤/ ثَبَّتَ عَنْ الرَّسُولِ (ﷺ) التَّوَكُّلَ فِي قَضَاءِ الدِّينِ.
 - ٥/ كَانَ قَتَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ يَحْمِلُ وَرَقًا.
- صَحَّ
ذَهَبَ
مُساعدَة
فَضَّة
القيام
يُوكِّلُ

● التدريب الرابع: - إختَر من المجموعة الكلمة المقابلة في المعنى لما تحته خط:

المجموعة

- ١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَى﴾ (الكهف/١٢).
 - ٢/ قَالَ صَاحِبُ أَهْلِ الْكَهْفِ لِإِخْوَانِهِ: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ (الكهف/١٨).
 - ٣/ يَجُوزُ التَّوَكُّلُ فِي الْأَمْرِ الْمُعْجَلِ.
 - ٤/ يَجُوزُ لِكُلِّ مُتَعَاقِدٍ أَنْ يَفْسَخَ عَقْدَ الْوَكَالَةِ.
 - ٥/ لَا تَصِحُّ الْوَكَالَةُ إِلَّا بِاسْتِيفَاءِ أَزْكَائِهَا.
- يُوكَّد
تمام
نقص
أمتنا
أُخْبِتَ
المُعْجَلِ

● التدريب الخامس: - صِلْ بين العبارة في المجموعة (أ) وما يُدُلُّ على مَعْنَاهَا في المجموعة (ب)

المجموعة (ب)

المجموعة (أ)

- ١/ الْبَقَرُ وَالْعَنَمُ الْمَقْدُمُ هَدِيًّا لِلْكَعْبَةِ.
 - ٢/ قَوْلُكَ لِشَخْصٍ: وَكَذَلِكَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ.
 - ٣/ إِذَا أَجَابَكَ بِقَوْلِهِ: قَبِلْتُ.
 - ٤/ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْوُبُ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ.
 - ٥/ ارْتِيَاظٌ تَفْهِيمٌ مَا فِي الْوَكَالَةِ بِحُلُولِ وَقْتِ مُعَيَّنٍ.
- الوكيل
الهدى
التعليم
التفريق
القبول
الإيجاب

● التدريب السادس: - إزيسم دائرة حول الْكَلِمَةِ الغريبة في كل مجموعة ممَّا يَأْتِي:

- ١ / حَسْبُ - يَكْفِي - يُغْنِي - يَزِيدُ.
- ٢ / غَادَرَ - لَبِثَ - مَكَثَ - جَلَسَ.
- ٣ / يَتَلَطَّفُ - يَغْلُظُ - يَخْرُصُ - يَتَنَبَّهُ.
- ٤ / يُطْلُقُ - يُسَمِّي - يُوصِفُ - يَسْمَعُ.
- ٥ / التَّبَرُّعُ - التَّطَوُّعُ - الْأَخْذُ - الإِعْطَاءُ.

ثالثاً: التراكيب النحويّة:

(المجموعة الأولى): إقرأ:

- ١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزُّكَاةَ﴾ (البقرة/ ١١٠).
- ٢ / قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة/ ١٨٥).
- ٣ / قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءَ كُمْ﴾ (الأنعام/ ١٥٠).
- ٤ / قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (البقرة/ ٨٣).
- ٥ / قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا فَاعْرِضْ لَنَا دُورِنَا﴾ (آل عمران/ ١٩٣).
- ٦ / قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَرِّضُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ (الثوبة/ ٢٢).
- ٧ / قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْيَكْحَا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾ (النساء/ ٣).

(المجموعة الثانية):

- ١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة/ ٩٥).
- ٢ / قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تَوَاجِدْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة/ ٢٨٦).
- ٣ / قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (القصص/ ٧٦).

(المجموعة الثالثة):

- ١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء/ ٦٢).
- ٢ / ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى﴾ (الأعراف/ ١٧٢).
- ٣ / أَلَمْ يَسْتَجِبْ أَبَلِيسُ لِأَوَامِرِ رَبِّهِ؟ أَلَمْ يَسْجُدْ لِإِبْلِيسَ لَأَدَمَ؟
- ٤ / ما اسمك؟
- ٥ / قَالَ تَعَالَى: ﴿أَخْلَأَرْكُم خَيْرَ مِنْ أَوْلِيكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ (القمر/ ٤٣).
- ٦ / قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (الثين/ ٨).
- ٧ / قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر/ ٩).

٨ / قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة/ ٤٤).

٩ / قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَتَأْكُلُ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَىٰ مِنْ دُونِكَ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (طه/ ٩). و ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾.

(المجموعة الرابعة):

١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ (المائدة/ ٢٢).

٢ / يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ.

(المجموعة الخامسة):

١ / قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (النساء/ ٢٦).

الأمثلة الواردة في المجموعات السابقة أساليب إنشائية، والإنشاء معناه «طلب فعل لم يحدث في وقت الأمر به» وتلاحظ بيئاتها على الشكل التالي:

* في المجموعة الأولى رأينا أمثلة تحتوي على فعل الأمر، والأمر يكون بعد صيغة منها: فعل الأمر كما في المثال رقم (١). ويكون بالفعل المضارع المسبوق بلام الأمر كما في المثال رقم (٢).

ويكون باسم فعل الأمر كما في المثال رقم (٣). ويكون بالمضارع النائب عن فعل الأمر كما في المثال رقم (٤).

كما يفيد الأمر أغراضاً أخرى مثل الدعاء كما في رقم (٥) والوعيد كما في رقم (٦) والإباحة كما في رقم (٧).

* أما المجموعة الثانية، فقد قدمت لنا أمثلة للثني، وله صيغة واحدة وهي المضارع المسبوق بـ (لا) التأييد، كما في المثال رقم (٩).

وقد يفيد الثني أغراضاً أخرى مثل: الدعاء كما في المثال رقم (٢).

والنصح والإرشاد كما في المثال رقم (٣).

* المجموعة الثالثة أعطتنا أمثلة للاستفهام وهو طلب الاستفسار عن شيء لا يعرفه المتكلم، ويكون على أربعة أوجه:

أ/ نوع يكون الجواب عنه في حالة الإيجاب «نعم» وفي حالة النفي «لا» كما في المثال رقم (١).

ب/ ونوع يكون الجواب عنه في الإيجاب (بلى) وفي حالة النفي (نعم) كما في المثال رقم (٢) ورقم (٣).

ج/ ونوع يكون الجواب عنه بتقديم معلومات للسائل كما في المثال رقم (٤).

د/ ونوع يطلب به تعيين أحد شيئين مذكورين في السؤال كما في المثال رقم (٥).

كما يفيد الاستفهام بعض الأغراض الأخرى كتفريب حقيقة ومثاله رقم (٦) أو نفي أمر من الأمور

كَمَا فِي رَقْم (٧)، أَوْ التَّوْبِيخِ كَمَا فِي رَقْم (٨)، أَوْ التَّشْوِيقِ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي رَقْم (٩)، وَيُفْهَمُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ السِّيَاقِ.

* والمجموعة الرابعة قَدِّمَتْ لَنَا أمثلةً عن النداء، والأصلُ فِيهِ مُنَادَاةُ شَخْصٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ بِحُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ لِعَرَضٍ مَا، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ مِثْلُ: «يَا» وَ «يَا أَيَّتُهَا» وَ «إِيهَا» وَ «أَيُّهَا» وَمِثَالُهُ مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ رَقْم (١).

وَقَدْ يَقَعُ النَّدَاءُ التَّوَسُّلُ وَالتَّضَرُّعُ وَطَلَبُ الْعَوْنِ وَمِثَالُهُ رَقْم (٢).

* أَمَّا الْمَجْمُوعَةُ الْخَامِسَةُ فَقَدْ قَدِّمَتْ لَنَا مِثَالًا عَنِ التَّمَنِّي - وَهُوَ الرُّغْبَةُ فِي خُذُوثِ شَيْءٍ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَخْصُلَ وَالْحُرُوفُ الَّتِي يَدُلُّ فِي الْغَالِبِ هِيَ «أَيَّتْ» كَمَا فِي الْمِثَالِ رَقْم (١) الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ.

● التَّنْذِيرُ السَّامِعُ: - أَذْكَرُ نَوْعِ الْأَسْلُوبِ الْإِنْسَانِيِّ فِيمَا يَلِي:

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْرُتُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (فاطر/٥).

٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (النازعات/٢٧).

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ (الضحى/٦).

٤/ قَالَ ﷺ: (صَبِرْنَا آلَ يَامِيزَ إِنْ مَوَّعِدْكُمْ الْجَنَّةَ).

٥/ قَالَ ﷺ: (هَلُمُّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ: الْحَجُّ).

● التَّنْذِيرُ الثَّانِي: - صَنَعَ خَطًا وَاحِدًا تَحْتَ كُلِّ نَهْيٍ حَقِيقِيٍّ وَخَطِّينِ تَحْتَ النَّهْيِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ:

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران/٨).

٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء/٢٢).

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾ (يوسف/١٠).

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ (الأحزاب/١).

٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ (البقرة/٢٨٦).

● التَّنْذِيرُ الثَّالِثُ: - عَيَّنَ الْغُرُصَ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ فِيمَا يَلِي:

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح/١).

(التَّغْيِي - الْإِنْكَارُ - التَّضَرُّعُ).

٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (النساء/١٢٢).

(الْأَمْرُ - التَّغْيِي - الْإِنْكَارُ).

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف/٣).

(التشويق - التوبيخ - التقرير).

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، وَيَصُدَّكُمْ

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة/٩١).

(الأمر - الإنكار - التوبيخ).

٥/ قَالَ (ﷺ): (أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَايِرِ؟ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. وَقَوْلُ الزُّورِ).

(التشويق - التقرير - التثقي).

● التَّنْذِيرُ الْعَاشِرُ: - ما الغرض من كل أسلوب من الأساليب التالية:

١/ قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة/٢٠١).

٢/ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾

(البقرة/١٨٧).

٣/ قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف/٤٧).

٤/ قَالَ تَعَالَى: ﴿آتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّي﴾ (الأعراف/٧٥).

٥/ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ، إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (القصص/٧٩).

الفهرس

الدرس والعنوان	الصفحة
١ فتح القسطنطينية	٣
٢ قواعد الإسلام	٩
٣ فضل المسلمين على الطب	١٤
٤ من أخلاق النبي (ﷺ)	٢١
٥ الجهاد الحق	٢٨
٦ المرأة والأسرة في الإسلام	٣٤
٧ اللباس	٤٢
٨ العلم وفضله	٥١
٩ من تاريخ الجهاد في غرب أفريقيا	٥٦
١٠ الفتنة أكبر من القتل	٦٢
١١ من حكم الصلاة في الإسلام	٦٩
١٢ حضار قريش للمسلمين	٧٦
١٣ فضل صلاة الجماعة	٨٣
١٤ القدس في الدولة الإسلامية	٨٨
١٥ الأمانة	٩٥
١٦ الفريضة والتأفلة	١٠١
١٧ الحرية المدنية في الإسلام	١٠٧
١٨ اختيار الزوجة في الإسلام	١١٣
١٩ الكيمياء عند المسلمين	١٢٠
٢٠ الإسلام والمساواة	١٢٦
٢١ لماذا تأخر المسلمون؟	١٣٣

الفهرس - ١٩٥

٢٢	من أحكام الجهاد	١٣٨.....
٢٣	العلوم التي يحتاج إليها المفسر	١٤٤.....
٢٤	الحكمة من تنجيم القرآن	١٥٠.....
٢٥	من وصايا القرآن الكريم	١٥٧.....
٢٦	خطبة الرسول (ﷺ) في حجة الوداع	١٦٣.....
٢٧	العمل في الإسلام	١٦٩.....
٢٨	ما يستحب من الصيام	١٧٥.....
٢٩	قاعدة عثمان (رضي الله عنه) في جمع المصاحف	١٨١.....
٣٠	الوكالة	١٨٧.....

THE SERIES

It is a well known fact that the best way to teach adults a foreign language is to use that language for a special purpose. In this series, Arabic is taught to scholars of Islamic texts.

The authors of this series have taught Arabic to foreigners in countries such as Saudi Arabia, and have found that the main objective of their scholars is to read and understand Islamic texts in the original language. The aim of this series is to help them do just that.

In the series of three books:

- 1) All the lessons are about Islamic topics, such as history and doctrine.
- 2) The choice of vocabulary is based on the authors' academic studies of the language of the Holy Quran, the Hadith, the law and Islamic culture.
- 3) Syntax is specially chosen so that the readers can relate it to and understand the texts.
- 4) Exercises in comprehension, vocabulary and grammar develop fully the scholars' understanding and appreciation of the text material, giving them a wide mastery of the language of Islam.



01R160405

3

Arabic For Muslims

READING ARABIC FOR MUSLIMS

Dr. Mahmoud E. Sieny
Anwar R. Badruddin

Dr. Muhammad H. Abul-Futouh
Dr. Mostafa O. Humaidah

Ahmad A.W. Alshaarani

Librairie du Liban